



كبرياء

في مجلتي لغتنا العربية

إعداد
مركز إحياء التراث
الشيخ د. محمد محفوظ العيسى المقدسي



قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة/ ص.ب. (٢٣٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net

library@alkafeel.net

tahqiq@alkafeel.net

مركز إحياء التراث

Karbala In the Arab language Journal = كربلاء في مجلّة لغة العرب

/ إعداد مركز إحياء التراث. - الطبعة الأولى. - كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.

١٩٢ صفحة - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة: ٣٢، سلسلة اخترنا لكم؛ ١)
١. كربلاء (العراق) - تاريخ - العصر الحديث - خطب ومقالات. ألف. العنوان. ب. العنوان:

Karbala In the Arab language Journal

DS 79.9.K3 M3 2014

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد لسنة ٢٠١٤م: ٢٠٥٣.

الكتاب: كربلاء في مجلّة لغة العرب.

إعداد: مركز إحياء التراث.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

المدقق اللغوي: الأستاذ علي حبيب العيداني.

الإخراج الفني: محسن جعفر ثامر الجابري.

المطبعة: دار الكفيل / كربلاء المقدسة - العراق.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ١٠٠٠.

التاريخ: ١ ذي الحجة ١٤٣٥هـ - الموافق ٢٦ / ٩ / ٢٠١٤م.

تقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد، فإنّ المجالات والدوريات القديمة لا سيّما الإسلامية منها لتزخر بموضوعات ومعلومات مهمة، كأن تكون مخطوطات محقّقة، أو نكاتٍ علميّة، أو مقالاتٍ تراثية... إلخ، كُتبت بأقلامٍ رصينة لها باعٌ في فنّ كتابة المقال.

ولعدم توافرها في أغلب المكتبات العامة والخاصة، بقيت هذه المعلومات المهمة محصورة فيها، لا يطلع عليها إلا من له دراية ومعرفة بها، وهي خافية على كثير من الباحثين والمحقّقين، إمّا لعدم معرفتهم بذلك، وإمّا لعدم امتلاكهم لأعدادها أو أجزاءها.

ولأهميتها وما تحمله من نكاتٍ علميّة، وأبحاثٍ دقيقة، علاوةً على احتواء الكثير منها على فوائد عامة لكلّ الناس بطبقاتهم المختلفة ارتأينا لملمتها، ثمّ فرزها وتصنيفها وطباعتها بحلّةٍ قشبيّة؛ لإيصال هذه

٦ كربلاء في مجلة لغة العرب

المعلومات المعيّبة إلى مريديها في ضمن سلسلة من الكتيّبات، تحت اسم (اخترنا لكم)، يسهل اقتناؤها وقراءتها.

والكادر المسؤول عن إعداد هذه السلسلة معنيّ بعمل جرد موضوعي لهذه المجالات وفهرستها؛ ليعاد تنزيدها وإخراجها فنياً، ثمّ طباعتها تحت عناوين خاصة.

وقد درسنا هذا المشروع من جوانب عدة، فاستحكمت الفكرة لدينا، وهنا وقفنا تأمل بأيّ من المجالات نبتدئ، بعد أن أصبح لدينا عدد لا بأس به منها ك: العرفان، والمورد، وسومر، والرّضوان الهندية، ولغة العرب، والمؤرخ العربي، وكلية الآداب، والعقيدة، والعدل الإسلامي، والدليل، والأقلام، والرسالة الإسلامية، وبين النهرين، وغيرها.

وبعد البحث والتقصّي، وقع الاختيار على مجلة (لغة العرب)؛ لغزارة مواضيعها، ولما لها من الصيت الواسع عند العرب والمستشرقين، الذي لم يأتِ إلا من خلال ما كانت تجود به هذه المجلة على قرائها من الأبحاث القيّمة المتنوعة. ونحن مستمرون في هذا النهج مع باقي المجالات والدوريات.

ولغة العرب هي مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية، تصدر من بغداد، وهي عبارة عن تسعة مجلدات، في كلّ مجلدٍ اثنا عشر عدداً، حيث

صدر العدد الأول من السنة الأولى في شهر رجب سنة ١٣٢٩هـ الموافق لشهر تموز سنة ١٩١١م، ثم السنة الثانية والثالثة، ولم يصدر من السنة الرابعة إلا عددان فقط، وكان تاريخ العدد الثاني من السنة الرابعة قبل انقطاعها في شهر آب ١٩١٤م / ١٣٣٢هـ، بسبب الحرب العالمية الأولى، حيث لم تصدر حتى سنة ١٩٢٦م، حيث صدر منها العدد الأول من السنة الرابعة في شهر تموز ١٩٢٦م، ولم يكملوا العدد الثالث لعدة أسباب ذكرتها المجلة في إصدارها الأول، وكان آخر عدد صدر من المجلة هو العاشر من السنة التاسعة ١٩٣١، وأمّا بالنسبة إلى العديدين الحادي عشر والثاني عشر فكانا عبارة عن فهارس فقط.

وأمّا أبواب المجلة فإنها تبدأ بأبحاث متنوعة في المجالات التاريخية والعلمية والأدبية، وفي كلِّ عدد بعض المقاطع الشعرية لمختلف الشعراء، وهناك أبواب ثابتة مثل: باب المكاتبة والمذاكرة، وباب الأسئلة والأجوبة، وباب الفوائد اللغوية، وباب المشاركة والانتقاد، وباب الأخبار الشهرية.

فجلّ أبحاث هذه المجلة رائعة؛ لتمتع أصحابها في ذلك الزمان بالأمانة والدقة أو النقد البناء والبحث في أمّات الكتب المخطوطة والمطبوعة، نذكر منهم لا على التعيين: الأستاذ إبراهيم حلمي، والشيخ

٨..... كربلاء في مجلة لغة العرب

أبو عبد الله الزنجاني، والأستاذ رزوق عيسى ، والأستاذ سليمان الدخيل،
والأستاذ عبد الرزاق الحسني، والشيخ عبد المولى الطريحي، والشيخ
علي الشرقي والشيخ كاظم الدجيلي ، والشيخ محمّد رضا الشيبلي،
والسيّد محمّد مهدي العلوي، والدكتور مصطفى جواد، والأستاذ
ميخائيل توماس، والأستاذ يعقوب نعوم سر كيس، والأب يوسف لويس
الكرملي، وغير هؤلاء ممّن جادت يراعاتهم بمعلومات مهمة تشدّ
الباحث والمحقق والقارئ نحوها.

وكان صاحب امتيازها الأب أنستاس ماري الكرملي، وهو أديب واسع
الثقافة والأطلاع، وُلد ببغداد في ٥ آب سنة (١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م)، من أب
لبناني وأمّ بغدادية ، ودرس في مدينة السلام الدروس الابتدائية، والتحق
بعد ذلك بمدرسة اليسوعيين في بيروت، ودير الكرمليين في شفرمون
ببلجيكا، وعاد إلى وطنه وقد أتقن العربية والفرنسية، ودرس اللاتينية
واليونانية، وتخرج في الآداب العربية على علامة العراق السيّد محمود
شكري الآلوسي، وما زال يعامله إلى آخر حياته معاملة التلميذ لأستاذه.

وأخذ منذ دخل دير الكرمليين في بغداد يُعنى بالبحث عن أصول
المفردات العربية وعلاقتها باللغات السامية وغيرها، فاقترضه ذلك أن يُلمّ
إماماً خفياً بالسريانة، والعبرانية، والحبشية، والمندائية، والفارسية،

تقديم ٩

والتركية، ثمّ الإنكليزية، والاسبانية، والبرتغالية، على منحنى علماء
المشريات في الغرب، وتلقنهم اللغات التي تنبعث همّتهم إلى تذوقها قليلاً.
وألف في الدين والمواعظ كتباً ورسائل اشتهرت بين أبناء طائفته،
وتأليف مختلفة وكثيرة.

جمع الأب خزانة كتب عظيمة قُدّرت في آخر أيامه بخمسة عشر
ألف مجلد. وفي الحرب العالمية الأولى احتلّ ديره سرية من جنود
الترك، فاشتدّ عليهم البرد في بعض الليالي، فلم يروا وقوداً أقرب إليهم
من أخذ بعض المخطوطات وجعلها طعاماً للنار، ثمّ تناولتها أيدي
النهب، ففقدت من مجلداتها، وعاد بعد الحرب فاسترجع المسروق،
ولم يُعوّض المحروق، وبعد هذا العطاء والعمر الزاخر بالعمل والمثابرة،
كانت وفاته في سنة ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م^(١).

ومديرها المسؤول الشيخ كاظم الدجيلي، وهو باحث ومؤرخ
وشاعر محلق، ودبلوماسي شهير، جمع بين العمل الوظيفي إلى جانب
عمله العلمي في مجال البحث والتنقيب.

وُلد في قرية الدجيل يوم ١٣ جمادى الأولى سنة ١٣٠١هـ / ١٠ آذار
١٨٨٤م، ودرس في بغداد على بعض الكتاتيب، ثمّ أكمل تحصيله

(١) ينظر: الأعلام ٢/ ٢٥، معجم المؤلفين ٣/ ١٧.

١٠ كربلاء في مجلة لغة العرب

الدراسي الرسمي ، وأنهى كلية الحقوق سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م.

وقد أتعب نفسه بتتبع المواضيع التاريخية الشيقة، كما قام برحلات مكثفة إلى مناطق نائية، ومنازل الأعراب، وكتب بحوثاً عن أدب الرحلات وعادات أهلها، وهو مع كل ذلك تولى مناصب قضائية في المحاكم العراقية، وأشرف على إصدار عدة مجلات حكومية وخاصة، أهمها: المجلة العدلية، والوقائع العراقية، ولغة العرب.

وفي عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م عيّن مدرّساً في معهد الدراسات الشرقية التابع لجامعة لندن، كما تولى سكرتارية الممثلة السياسية العراقية بالوكالة في لندن سنة (١٩٢٧ - ١٩٢٨م).

وبعد هذه المرحلة تقلّب نائباً للقنصل العراقي في القاهرة، ومراقباً للبعثات العلمية في لندن ، ونائباً للقنصلية العراقية في المحمّرة، ثمّ قنصلاً إلى بيروت، وحيفا، والقدس، وبومباي، وكراچي، وتبريز، وموسكو، حتى إحالته على التقاعد عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

ومن مؤلفاته: تاريخ النجف، تاريخ الكوفة، تاريخ كربلاء، سامراء قديماً وحديثاً، السفن العراقية، الأمثال العراقية، الأسر البغدادية، الفرق الثلاث (الأصولية والأخبارية والشيخية)، وغيرها.

توفي في فيينا عاصمة النمسا يوم ١٥ محرم سنة ١٣٩٠هـ/ ٢٣ آذار سنة

١٩٧٠م، ونُقل جثمانه إلى العراق، ودُفن في النجف الأشرف^(١).

وكانت بين الأب الكرمللي وكاظم الدجيلي علاقة وطيدة على الرغم من اختلاف المشرب الديني لهما، والتي نراها واضحة من خلال الكلمة التي كتبها الأستاذ كاظم الدجيلي بمناسبة تكريم الأب باليوبيل في ٣٠ آب سنة ١٩٢٨م وهي: «إننا في تكريمنا حضرة العلامة الأب أنستاس - الذي هو أهل لذلك - نكرم في الحقيقة سواء من أبناء العراق، إذ نبعثهم بعملنا هذا على الاجتهاد في إبراز الأشياء النافعة... إنّ للأب أنستاس فضلاً على كثير من شبّان بغداد، بل العراق وكتّابه الحاضرين، إذ درّب الكثيرين منهم على معرفة الآداب العربية، وحسن الإنشاء بها، بل النبوغ فيها، وأنجى بصنعه الجميل نبغاء الكتّاب من الوقوع في أغلاط كانوا يجهلونّها قبله... إنّ إصدار مجلة لغة العرب ممّا رفع ذكر العراقيين في الآداب العربية، وأحيا ميت اسمهم فيها. قد لاقيت غير واحد من المستشرقين في أوربه، فكان أول شيء منهم إعجابهم بمجلة لغة العرب والتحدّث عن مزاياها وفوائدها الجمة، ورأيتهم يقدّرون كلّ التقدير اختيار الأب للكلمات التي يُعبّر بها عن المسمّيات العلميّة والفنيّة الحديثة... إنّ صلتي بالأب أنستاس قد تزيد على الخمس والعشرين

(١) ينظر معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٥٦٩، تاريخ القزويني: ٢٠/ ٦٤.

١٢ كربلاء في مجلة لغة العرب

سنة، وهي متينة لم يصبها أيّ خلل طول المدة مع أنه راهب كاثوليكي - ومن مبادئ الكاثوليك الدعوة إلى المسيحية - وأنا شيعي أصولي ... يشهد الله عليّ أنه ما دعاني يوماً إلى دينه ولا دعوته أنا إلى ديني، أو تناقشنا في هذا الباب كثيراً^(١).

مراحل العمل:

بعد أن أتممنا عمل فهرسة موضوعية شاملة للمجلة، ترشّح لدينا العديد من المواضيع في ما يخصّ: المدن والحواضر العربية، والأماكن المقدسة فيها، زيادة على مجموعة من الفوائد اللغوية المهمة، مع مجموعة من التراجم والوفيات لشخصيات وأعلام، وغيرها من المواضيع الممتعة والشيقة، وقد ارتأينا أن نبتدئ هذه السلسلة بكربلاء المدينة المقدسة التي تشرّفت بضمّ الجسد الطاهر لريحانة النبيّ الخاتم محمد ﷺ الإمام الحسين عليه السلام، وكانت مراحل العمل في هذا الجزء كالآتي:

١- فرزنا المادة المتعلقة بهذه المدينة من رحلات، ومقالات، ومقتطفات، وأخبار، على شكل بطاقات ذات عناوين مختلفة، أُدرجت بحسب موضوعاتها.

(١) مجلة لغة العرب: ٧ / ٣٠.

٢- قمنا بتنضيد المادة المختارة المُفرزة، ثمّ قابلنا النسخة المنصّدة بالنسخة الأصلية؛ للتأكد من عدم وجود أيّ خطأ تنصيدي.

٣- التزاماً بالأمانة العلمية حاولنا جاهدين نقل النصّ الأصلي المتعلق بهذه المدينة كما هو، إلا ما رأيناه خارجاً عن موضوعنا في هذه الحلقة، فقد حذفناه وأشرنا إليه بالنقاط الثلاث (...)، علماً أننا التزمنا بنقل حتى الكلمات الإنكليزية ووضعناها في موضعها الأصلي، وكلّ الهوامش الموجودة من أصل المادة، ولم نضع أيّ هامش منّا.

٤- رتبنا المواضيع على شكل فصول، الفصل الأول تضمّن الرحلات، والفصل الثاني تضمّن المقالات، والفصل الثالث تضمّن المقطّفات - وهي مادة ذُكرت فيها كربلاء عرضاً- والفصل الرابع تضمّن الأخبار المتعلقة بهذه المدينة، وكلّ فصلٍ مرتبٍ بحسب تسلسله في المجلة- أي العدد الأول فالثاني فالثالث وهكذا- وأمّا عناوين هذه الفصول فقد انتخبناها وفقاً لطبيعة المواضيع المذكورة.

٥- كلّ ما بين معقوفين في المتن والهامش فهو منّا.

٦- وضعنا بعض الكلمات التوضيحية من الجهة اليسرى للورقة في أسفل كلّ عنوان للرحلات، والمقالات، والمقطّفات، وجعلناها ما بين معقوفين.

٧- قمنا بتدقيق النصوص لغوياً، مع الحفاظ بالقدر الممكن على

١٤ كربلاء في مجلة لغة العرب

شكل النصّ إلا ما وجدناه ضرورياً فضبطناه بين معقوفين وأشرنا له
ب(ظ)، كما قمنا بضبط الأبيات الشعرية الموجودة عروضياً وشكلياً.
٨- أخرجنا النصّ النهائي فنياً على وفق مواصفات خاصة تعارف عليها
أهل هذا الفن.

٩- وضعنا فهرس فنية للكتاب تضمنت فهرساً للأعلام، والأماكن ...
وغيرها، تسهيلاً للباحث والقارئ الكريم.

وفي الختام فلا يسعنا بعد شكر المولى عزّ وجلّ على ما منّ به علينا من
نعمه وأطفاه في عملنا هذا، إلا أن نتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل إلى
كلّ من آزرنا ولو بالدعاء، وساهم في إخراج هذه السلسلة، خصوصاً الأخ
العزیز جناب الشيخ حسين مناحي عبد العيساوي- المشرف على اصدار
هذه السلسلة- فلولاهم لما وُفقنا لإتمام هذا العمل الذي نرجو أن يُتقبل منّا
بخالص التّيات.

مركز البحوث والدراسات
الإسلامية والخطوط العريضة للدراسات

١ / شوال / ١٤٣٥ هـ الموافق ٢٩ / ٧ / ٢٠١٤ م

كربلاء المقدّسة

الفصل الأول الرحلات

سفرة إلى كربلاء والحلة ونواحيهما

[إن هذه السفرة قد نُشرت في ثلاثة أعداد، الثالث والرابع والسابع من السنة الأولى، وقد أشرنا إلى نهاية كل مقطع منها]

سافرتُ في شهر نيسان من هذه السنة إلى نواحي كربلاء والحلة، فوقفتُ في طريقي على بعض الأمور لا تخلو من فوائد، أحببت أن أدونها في لغة العرب، لكي يطلع عليها مَنْ لم يعرف هذه النواحي من عراقنا، فأقول:

قبل نحو عشرين سنة، كان السفر إلى الحلة من الأمور الشاقة؛ لِمَا يتكلف المسافر من تحميل الأثقال، وركوب البغال، وإعداد الزاد، واتخاذ المبدقة^(١)؛ لتخفّره في الطريق من الأعراب المبتوثة في بوادي

(١) البدقة والبدركة: الخفارة، أو الجماعة تتقدم القافلة فتحرسها من العدو. والمبدرق: الخفير، وكل ذلك مأخوذ من الكلمة الفارسية (بدره) المنحوتة من (بد) أي رديء (وراه) أي طريق فيكون معناها حافظ الطريق الرديء، والحكومة العثمانية قد جعلت البدركة خاصة بالجاندرمة؛ ولهذا يصحّح أن نسمي الجاندرمة مبدركة، والجاندرمة لفظة فرنساوية الأصل حديثة الوضع لا حاجة إلى استعمالها، حينما لنا [وعندنا - ظ] ما يقوم مقامها ويؤدي معناها. (لغة العرب)

هذه الأرجاء، أمّا اليوم فتوثير الطريق الواصل بغداد بالحلة وتمهيده أثار في أهل الوطن الغيرة على خير العموم، فأنشأوا شركات عجلات متعددة، سهّلت أعظم التسهيل قطع هذه السهول والحزون، بدون أن يحصل ما يكدر صفو رحلتهم، اللهم إلا في النادر، والناذر لا يقاس عليه.

ركبتُ إحدى هذه العجلات مع بعض الأصدقاء، وذلك صباحاً في الساعة الحادية عشرة وربع عربية، ووصلنا (جسر الخر) نحو الساعة الثانية عشرة إلا ربع الساعة، فعبرناه على ظهر العجلات بسهولة عظيمة، ولم نفعل كما يفعله ركّاب العجلات التي تجري على جسر دجلة في بغداد، فإن من يريد العبور على جسر بغداد المؤلف من القوارب على الصورة القديمة المعروفة في عهد العباسيين والمبني كلّه من الخشب، عليه قبل كلّ شيء أن ينزل عن مركبته ويفرغها من كلّ ما فيها، ثم يدعو الحوذي أو السائق جماعة من أصحابه؛ ليجرّوا العجلة^(١) جراً بكلّ رفقٍ بدلاً من الدواب، فإذا أنزلوها إلى [على - ظ] الجسر دفعوها بكلّ تحرز عليه؛ خوفاً من أن تنكسر ممّا تصطدم به من العواثر المتوفرة على ظهر الجسر،

(١) العَجَلَة لفظة عربية فصيحة، بمعنى العربة، والعربة لفظة تركية نقلها ابن بطوطة ونسبها على عجمتها، فلا يجوز للعربي الفصيح أن يستعملها ويقال: بمعناها المركبة. وأهل بغداد يسمّون العربية (عربانة)، والبعض [وبعضهم - ظ] يقول: (عربية)، ونحن في غنى عن هذه الألفاظ الزائدة الوحشية. (لغة العرب)

وإذا قرب إخراجها من الجسر اجتمع الناس جماعات؛ ليدفعوها إلى حيث يكون الخروج بسلامة، وقد لا يكون الأمر كما توهموه.

وأما جسر الخِر، فهو جسر من حديد، مدّه الفرنسيون قبل ١٤ سنة، فنجحوا ولم يصبه [تصبه - ظ] مصيبة إلى يومنا هذا مع ما وقع من طغيان دجلة، واشتداد جريان ماء الخِر، وازدحام العجلات عليه، وكثرة الأثقال التي تُجرّ فوقه، هذا فضلاً عن الواردات التي تأتيه، وقد سدّ مشتره مراراً عديدة، فقلنا في نفسنا: ليت الحكومة تسعى إلى مدّ جسرٍ من حديد على دجلة، وتحقق هذه الأمانة إلى حيز الوجود، تلك الأمانة التي في صدور الكبار والصغار منذ سنوات كثار.

ونحو الساعة الثانية صباحاً وصلنا إلى (المحمودية) فنزلناها [فنزلنا بها - ظ] لنستريح فيها، وهي قرية فيها متديات؛ لشرب القهوة، وسوق، وخان، وعدة دور، ويجد فيها المسافر كلّ ما يحتاج إليه من طعام ومأوى، والظاهر أن هذه القرية حديثة البناء في هذه البقعة من الأرض؛ لأنني لم أر لها ذكراً في كتب التاريخ والبلدان التي تبحث عن هذه الأرجاء. قمنا من المحمودية نحو الساعة الثالثة إلا ثلثاً، فمررنا بعد قليل على (خان زاد)، كذا يلفظ العوام هذا الاسم والأصح (خان ازاد)، وهو خان قديم يرتقي بناؤه إلى عدة قرون، فلما تهدّم في أوائل القرن الحادي

٢٠..... كربلاء في مجلة لغة العرب

عشر للهجرة (أوائل القرن السابع عشر للميلاد)، أصبح مخبأً للصوص وقطاع الطرق، فأعاد بناءه عمر پاشا سنة ١٠٨٩هـ (١٦٧٨م)، وأقام فيه حامية تحمي الحجّاج والزوّار والمسافرين من أهل العيث والفساد، بيد أنه لم يمض نصف قرن على تجديده إلا وعاد اللصوص العماريط إلى هدمه وسكنه.

ونحو الساعة الرابعة ونصف وصلنا إلى (الاسكندرية)، وهي اليوم قرية خاملة الذكر، فيها عدة قهوات^(١)، وخان، وبساتين، ومقبرة، وعدة دور، لكننا لم نقف فيها، بل سرنا قليلاً، ووقفت العجلات في مقبرة الشيخ هراوي (الشيخ الهروي) في الساعة الخامسة إلا ربعاً. وأمّا الاسكندرية فكانت في سابق العهد مدينة كبيرة بناها الاسكندر ذو القرنين، وهي التي يسميها المؤرخون اسكندرية بابل، وقد بنى الملك المذكور اسكندرية ثانية في العراق على شط دجلة. بإزاء الجامدة قرب واسط، بينهما خمسة عشر فرسخاً. وهي التي تسمّى اسكندرية العراق.

(١) المشهور على ألسنة العوام في جمع قهوة قهاو، والبعض [وبعضهم - ظ] يقول: قهاوي، كأنها مشددة الباء، وليس ذلك من الجائز بموجب أصول الصرفين والنحاة؛ لأن فعلة لا تجمع على فعائل، إلا في ألفاظ معدودة، هذا فضلاً عن أن في لفظة القهوة بمعنى مجلس شرب القهوة، أو مشرب القهوة تجوزاً من باب حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه. وهناك تجوز آخر، وهو أن القهوة لشراب البن من باب المشابهة لا من باب الحقيقة. (لغة العرب).

ثمّ أتممنا المسير إلى نحو الساعة السابعة، فهبطنا (المُسيّب) (بضم الميم وتشديد الياء المفتوحة)، فنزلنا من العجلات وعبرنا الجسر، وهذه القرية مبنية على ضفتي الفرات، فيها مساكن كثيرة، وجامع فيه منارة، ثمّ محجر صحي، ودار برق (تلغرافخانة)، إلى غير ذلك، وسُمّيت هذه البلدة باسم المُسيّب بن نجبة الفزاري، وكان من أصحاب علي بن أبي طالب وخيارهم (راجع تاريخ الطبري ٢: ٤٩٧ و ٥٥١)، وكان قد قُتل يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الأولى سنة ٦٥هـ (= ٦ كانون الثاني ٦٨٥م) في وقعة عين الورد. ولكن لا نظنّ أنه دُفن في هذا الموطن، وإنما بُني له فيه مزارٌ فسُميَّ باسم المزار.

وفي المُسيّب حركة عظيمة؛ لِمَا يختلف إليها من الناس، إذ يُرى فيها كلّ سنة أكثر من مائتي ألف زائر، يأتونها من جميع البلاد عن طريق بغداد؛ ليذهبوا إلى كربلاء. أمّا عدد سكانها المقيمين فيها فيقدر بستة آلاف نسمة، وكان في نية مدحت پاشا أن يجعل ممر السكة الحديدية في المُسيّب على جسر يركب الفرات.

برحنا المُسيّب في الساعة السابعة وعشر دقائق، ونحو الساعة الحادية عشرة وصلنا إلى (الإمام عون بن عبد الله بن جعفر الطيار)، وهو الذي قال عنه في أسد الغابة. هو عون بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشيّ

٢٢ كربلاء في مجلة لغة العرب

الهاشمي، والده جعفر ذو الجناحين. ولم يقل: عون بن عبد الله، وإنما عبد الله هو أخوه على أن الذي نقلناه هو ما سمعناه. وهناك ضريح يقال إنه ضريحه تظلل قبة معقودة من الحجر القاشاني، فوقفنا هنيئة؛ لتريح دوابنا، ثم أسرعنا في السير إلى نحو الساعة الواحدة، وكنا نمرّ ببساتين كربلاء، فاجتازت عجلاتنا تلك الخمائل إلى أن انتهينا إلى المدينة.

[السنة الأولى (١٩١١- أيلول)، العدد الثالث / ص ١٠٥]

[٢]

سفرة إلى كربلاء والحلة ونواحيهما

وقد سرّنا منظر (كربلاء) أعظم السرور، لاسيّما (كربلاء الجديدة) أو شهرنو، فإن طرقها مُنارة كلّها، تنيرها القناديل والمصابيح ذات الزيت الحجري. والقادم من بغداد إذا كان لم يتعود مشاهدة الطرق الواسعة والجادات العريضة، أو إذا كان لم يخرج من مدينته الزوراء، يُدهش أعظم الدهش عند رؤيته لأول مرة هذه الشوارع الفسيحة التي تجري فيها الرياح والأهوية جرياً مطلقاً، لا حائل يحول دونها كالتعاريج التي تُرى في أزقة بغداد وأغلب مدن بلادنا العثمانية.

وعند دخولنا المدينة نزلنا ضيفاً على أحد تجار المدينة، وهو السيّد صالح السيّد مهدي، الذي كان قد أعدّ لنا منزلاً نقيم فيه، فأقمنا فيه نهراً وليلتين. وفي الليلة الأولى خرجنا لمشاركة ما في المدينة مع السيّد أحمد، وأخذنا نطوف ونجول في الطرق، فمررنا على عدة قهوات حسنة الترتيب والتنسيق، ورأينا فيها جوامع فيحاء، ومساجد حسناء، وتكايما بديعة البناء، وفنادق تأوي عدداً عديداً من الغرباء، وقصوراً شاهقة، ودوراً قوراء، وأنهاراً جارياً، ورياضاً غناء، وأشجاراً غيباء، والخلاصة وجدنا كربلاء من أمهات مدن ديار العراق، إذ إن ثروتها واسعة، وتجارها نافعة، وزراعتها متقدّمة، وصناعتها رائجة شهيرة، حتى

إن بعض الصنّاع يفوقون مَهرة صنّاع بغداد بكثير، لاسيّما في الوشي والتطريز، والنقش، والحفر على المعادن، والتصوير، وحسن الخط، والصياغة، والترصيع، وتلييس الخشب خشباً أثمن وأنفس، على أشكال ورسوم بديعة عربية، وهندية، وفارسية، وهندسية.

ولمّا كان الغد، وكان يوم السبت رأينا ما لم نره في الليل، فسبقنا وصفه، وكنا نقف عند التجار، زملاؤنا وحرفاؤنا ومعاملينا الذين نتعاطى معهم بالبيع والشراء.

وفي خارج المدينة نهر اسمه (الحُسَيْنِيَّة) بالتصغير، وماؤه عذب فرات، ومنه يشرب السكان، إلا أن ماءه ينضب في القيظ فتُحرج الصدور، وتضيقُ النفوس، ويغلو ثمن الماء، فيضطرّ أغلبهم إلى حفر الآبار وشرب مياهها، وهي دون ماء الحسينية عذوبة، فتولد الأمراض، وتفشو بينهم فشواً ذريعاً كالحميّات، والأدواء الوافدة. والأمل أن الحكومة تسعى في [إلى - ظ] حفر النهر وحفظ مياهه طول السنة.

وفي كربلاء مستشفى عسكري، ودار حكومة (سراي)، وثكنة للجند، وصيدلية، وحمّامات كثيرة، ودار برق، وبريد، وبلدية، وقيسريات عديدة. وفيها فصلية إنكليزية والوكيل مسلم، وأغلب رعية الإنكليز من الهنود، وفيها أيضاً قنصل روسي وهو مسلم أيضاً من كوه قاف (قوقاسي)، وهيئة كربلاء الجديدة ترتقي إلى مدحت باشا الشهير.

ويبلغ عدد سكانها هو ١٠٥,٠٠٠ نسمة، منها ٢٥ ألفاً من العثمانيين، و٦٠ ألفاً من الإيرانيين وبعض الأجنب المختلفي العناصر و٢٠ ألفاً من الزوار والغرباء الوافدين إليها من الديار البعيدة. وليس فيها نصارى، لكنّ فيها عدداً من اليهود.

أمّا هواء كربلاء، فمعتدل في الشتاء ورديء في الصيف؛ لرطوبته، وأمّا في سائر أيام السنة فيشبهه هواء سائر مدن العراق بدون فرق يعتدّ به. والذي يجلب المسلمين إلى كربلاء هو زيارة قبر الحسين ابن بنت رسول المسلمين، وقبور جماعة من شهداء آل البيت، والحسين مدفون في جامع فاخر حسن البناء، فيه ثلاث مآذن، وقبة، كلّها مبنية بالآجر القاشاني، ومغشاة بصفيحة من الذهب الإبريز. وهناك أيضاً ساعتان كبيرتان دقّقتان، وكلّ ساعة مبنية على برج شاهق.

وفي كربلاء جامع آخر لا يقلّ عن السابق حسناً في البناء، وهو جامع العباس، وفيه أيضاً مئذنتان وقبة وساعتان كبيرتان على الصورة المتقدّم ذكرها ووصفها.

وفي هذه المدينة قسم قديم البناء والطّرز، ضيق الأزقة والشوارع والأسواق، إلا أن ما يُباع في تلك الأسواق بديع الصنع، وأغلب بضائعها تشاكل بضائع بلاد فارس، لاسيّما يشاهد [مشاهدة- ظ] الناظر كثيراً من الطوس من كبيرة وصغيرة من النحاس الأصفر (الصّفْر)، وهناك سلعة لا

تراها تُباع في غير كربلاء، وهي التُّرب (جمع تربة وزان غرفة): وهي عبارة عن قطعة من الفخار أخذ تراها من أرض كربلاء، وجُبلت على صورة مستديرة أو مربعة أو مستطيلة أو نحو ذلك، يتخذها الشيعة وقت الصلاة، فيجعلونها في موضع سجودهم، ويصلون ساجدين عليها .

ومما يكثر في أسواقها أنواع الأحذية المختلفة الشكل الفارسية الطُّرز، وترى في الحوائت الزعفران الفاخر الخالص من كل شائبة وغش، ممّا لا تجد مثله في بغداد.

ولغة أغلب أهل كربلاء الفارسية؛ لكثرة العجم فيها، إلا أن كثيرين منهم تعلموا العربية ويحسنون التكلم بها.

ويُقسم لواء كربلاء إلى ثلاثة أفضية، وهي: مركز قضاء كربلاء، والهندية، والنجف، وإلى سبع نواح، وهي ثلاث منها في مركز القضاء، وأسمائها: المسيّب والرحاليّة وشفاتا، وواحدة في الهندية وهي الكفل، وثلاث في النجف وهي: الكوفة، والرحبة، والناجية.

ولمّا كان نهار الأحد ٤ نيسان نهضنا صباحاً وأفطرنا، ثمّ ركبنا العجلات، وبرحنا كربلاء في نحو الساعة العاشرة، فرجعنا إلى الإمام عون بن عبد الله نحو الساعة الثانية عشرة إلا ربعاً، ثمّ إلى المسيّب، ووقفنا فيها إلى الساعة الثالثة إلا ثلثاً، ثمّ سرنا من المسيّب في الساعة الرابعة إلا ثلثاً طالين الحلة، ولمّا كنّا في الساعة الخامسة إلا نصفاً رجعنا إلى

الاسكندرية، فاسترحنا فيها، ثم ارتحلنا إلى (خان الحصوة)، فوصلنا إليه في الساعة السابعة وعشر دقائق، وأقمنا فيه للاستراحة، وهو خان واسع تقف فيه القوافل، وفيه حجر وأكناج^(١) للشتاء، ودكة كبيرة للصيف، يضطجع عليها المسافرون، وبجانب الخان قهوة، وهذا كل ما يرى هناك.

ومن بعد أن تغدينا ظعنًا من ذلك الموطن نحو الساعة الثامنة ونصف، فبجرت بنا العجلات جرياً حثيثاً، حتى بلغنا في الساعة العاشرة إلى (خان الناصرية)، ولم نقف فيه؛ لأننا وجدناه (أفرغ من فؤاد أم موسى).

وما زلنا نهب الأرض على ظهر عجلتنا، حتى أتينا (خان المحاويل) عند غروب الشمس، فوقفنا فيه. وهذه المرحلة تشمل على خان واسع، وبعض دور لا علو فيها ولا ارتفاع محوطة بسياج، فبتنا ليلتنا هناك، ولما أسفر الصبح عن جبينه الصبيح، استيقظنا وسرنا منه نحو الساعة الثانية عشرة ونصف متجهين نحو (كُوَيْرش) بالتصغير.

[السنة الأولى (١٩١١- تشرين الأول)، العدد الرابع/ص ١٥٦]

(١) الأكناج، جمع كنج. وهو عند أهل بغداد قصر كلمة كندوج القديمة الفارسية، وعربيتها الفصحى السهوية (لغة العرب).

[٣]

سفرة الى كربلاء والحلة ونواحيهما

وكُوَيْرِش kueris هذه من المدن القديمة^(١). وقد وجد فيها الألمانيون من الآثار العاديّة شيئاً كثيراً. وكان فيها أحد العلماء الألمانين العارفي الآشورية وهو الدكتور مايسنر، فكان يقرأ العاديّات، ويحلّ طلاسمها، ويفكّك قيودها، ويقيّد مندرجاتها في صحفه قبل أن يبعث بها إلى دار التحف الشاهانية في الاستانة العليّة.

وقد جاء ذكر كُوَيْرِش أو كُوَيْرِس أو كيرس في كتاب (المجامع النسطورية)، الذي تولى طبعه ج. ب. شابو، في الصفحة ٣٢١ وهذا تعريبه: «انتعش يومئذٍ ضعف البطريق مارا آبا محب المسيح، وحالما وقع الصلح في المدائن (سلوقية وطيسفون) زايل مدينة كيرس دار الملك (ومقر الأكاسرة

(١) ذهب المستشرقون وبعض لغويي العراق مذاهب شتى في أصل هذه اللفظة وحقيقتها، ونحن نظن أن أصل هذه الكلمة هو (كَيْرِس) وزان زَبْرَج مصغرة كما يفعل أعراب بادية العراق في أغلب ألفاظهم، وإنما لم يصغروها على (كيرس) بياءين تبعاً للقاعدة المطردة؛ لأنهم لا يجرون عليها أبداً ويخالفونها دائماً، إذ يجعلون الياء وواوً عند التصغير مهما كانت، إن أصلية وإن مقلوبة عن حرف آخر. فهم يقولون: حُوَيوين وبُوِيضَة وشُوِيخ في: حُيويين وبُيِيضَة وشُيِيخ، جرياً على لغة قديمة أو لغة تُنسب إلى الكوفيين. (لغة العرب).

في أيام الصيف)، الواقعة في كورة فيروز سابور^(١) من ديار العرب». وكان نزولنا في دار الأستاذ الدكتور الألماني (روبر كولدواي). رئيس مهندسي التنقيب في بابل. وفي كُويرش^(٢) عدة أمكنة قديمة، وبيوت خربة، وقصور عادية، تنبئ كلها بقدم تلك الحاضرة، وتختلف طرز بنائها باختلاف الأمم والأجيال التي احتلتها: أبنية كلدانية، وآشورية، وساسانية، وعربية. ومن جملة ما شاهدناه فيها أسد كبير منحوت من الصخر، إلا أن وجهه قد تشهوه؛ لكثرة ما مرّ عليه من طواريء الجو وأحداث الزمان. ومما يدهش الناظر هناك دور المدينة، وبيوتها المنقلبة، وجدرانها الشامخة الذاهبة صُعداً في السماء، وسراديبها الغائرة، هناك يُرى جُبّ يزعم أنه الجب الذي أُلقي فيه

(١) كلمة فارسية معناها: (نصر سابور) وهي المدينة التي يسميها العرب الأنبار. (لغة العرب).
 (٢) إن القول بأن كُويرش تصغير كورش (وكورش هي الرواية المشهورة، اسم ملك ماذي فاتح بلاد فارس) أو كيرش (وهي رواية مؤرخي العرب كما وردت في تاريخ الطبري) هو ممّا يستنزل الأديب في الوهم. ولاسيما إذا قدرنا أن المضاف محذوف، كما يقع حذفه في مثل هذه الظروف عند الاستغناء بالمضاف إليه عن المضاف. بيد أننا لم نعثر في ما وقع إلينا على اسم حاضرة تُعرف باسم (مدينة كورش أو دار كيرش، أو كورش) أو نحو هذه الحروف. وهذا الذي يحول دون قبول هذا الرأي بخلاف المذهب، والتأويل الأول، فإن التاريخ يسنده، والعقل يعضده، وشواهد النقل تؤيده، فاحفظه. (لغة العرب).

٣٠..... كربلاء في مجلة لغة العرب

دانيال النبيّ، وفيه درك تنزل بك إلى قعره، هناك يُرى على الحيطان رسوم كثيرة، وصور حيوانات مختلفة، إلا أن الزمان قد طمس محاسنها، وشوّه بدائعها روائعها؛ لتقادم عهدها. ويحسن بي هنا أن أترك الأب لويس الكرملي يتكلم عوضاً عني؛ لأنه زار هذه الأنقاض قبلي وأحسن وصفها، فقال: [كذا الموجود في المجلة وترك التفصيل الدقيق للأب لويس الكرملي].

(عما نوّيل فتح الله عما نوّيل)

[السنة الأولى (١٩١٢- كانون الثاني)، العدد السابع / ص ٢٦٠]

قصر الأخيضر ورأي العلامة الألووسي فيه lokheidhir ou un chateau fort du limes mesopotamien

[إن هذه المقالة من المقالات البحثية المهمة، لما فيها من التفصيل والضبط بخصوص قصر الأخيضر، كل ذلك مع الإتيان بالمصادر المتفقول عنها سواء كانت شرقية أم غربية]

١- ما هو قصر الأخيضر:

على بُعد نيف وخمسين كيلو متراً من غربي كربلاء، أو على بعد ١٠٠ كيلو متر من غربي الفرات، قصر فخم ضخّم، قائم أحسن قيام على أسسه المتينة المكيّنة، يسميه العراقيون: (الأخيضر) مصعّر الأخضر، وهو ذو طبقتين، يبلغ طوله ٢٠٠ متر.

وأول افرنجي زار هذا القصر زيارة تُذكر هو الرحالة نيهير^(١)، ثمّ زاره بعض سياح الإنكليز، إلا أنهم لم يكتبوا عنه شيئاً يستحق التنويه به.

(١) كارستنس نيهير رحالة دنماركي، ولد في لودنغورث من أعمال لاونبرغ سنة ١٧٣٣، وتوفي سنة ١٨١٥، وقد نبه ذكره برحلته إلى ديار العرب، وكان معه فورسكال، وكرامر، وبوزنفيد، وفان هافن. ودامت تلك الشقة ست سنين. وعند فقوله إلى بلاده عُيّن مدير ملدرف، وكان من المشتركين الأجانب في دار العلم في فرنسا. وقد أبقى لنا تأليفين مهمين، وهما: (وصف بلاد العرب)، وقد طُبع في كوبنهاغ سنة ١٧٧٢، و(رحلة إلى بلاد العرب)، وقد طُبع سنة ١٧٧٤ - ٧٨ وقد نُقل إلى الفرنسية وطُبع سنة ١٧٧٣ و١٧٧٦. وقد كتب ترجمة نيهير ابنه جورج وهو من مشاهير المؤرخين.

٣٢..... كربلاء في مجلة لغة العرب

وفي سنة ١٩٠٨ تعهده الشاب الذكي، والمستشرق اللوذعي، صديقنا لويس ماسنيون، فكتب عنه في عدة مواطن من المجلات، من جملتها في (نشرة مشارفة مجالس ندوة العلماء للرقم وعلوم الأدب)^(١)، وفي المذكرات التي ينشرها أعضاء دار العلوم الفرنسية للآثار الشرقية المقامة في مصر القاهرة، تحت إدارة المسيوأ. شاسينا، ثم زارته بعد بضعة أشهر من تلك السنة الآنسة الانكليزية (ج.ل. بل gl bell) ووصفته وصفاً مُدَقَّقاً في كتابها (مراد إلى مراد)، وبالانكليزية amurath to amurath، ثم زاره الأديب الفرنسي (فيوله) في شهر آب من سنة ١٩١٠، وكتب عنه مقالاً نفيساً قدّمه إلى الأديب ديولافوا.

٢. عصر بناء القصر وبانيه:

اختلف العلماء كل الاختلاف في اسم هذا القصر، وفي بانيه الأول، وفي القرن الذي بُني فيه، فالمهندس الأثري الأديب ديولافوا mr dieulafoy يذهب إلى أن هذا القصر يرتقي إلى الربع الأخير من القرن السادس للميلاد، أي قبيل العصر الإسلامي؛ والذي يحدوه إلى هذا

(1) Louis massignon_le chateau d al _okhaider _extrait des comptes rendus des seances de l academie des Inscriptions belles _lettres 1909 p 202 et seq.

الرأي هو قوله: إن الرياضة (فن البناء)، و فن تزويق الأبنية كانا قد بلغا أوج الكمال منذ عصر سامراء، ومن ثم يتضح أن كل بناء عظيم لا ترى فيه الرياضة إلا في نبتها أو في نشوئها، فهو على الأرجح سابق للإسلام كقصر الأخيضر في العراق.

أما الآنسة (بل) فإنها لا ترى هذا الرأي، بل تذهب إلى أن هذا القصر أُقيم في الصدر الأول للإسلام.

ووافقها على هذا الفكر الأديب فيوله المذكور، وهو اليوم رأس مهندسي الولاية، قال: «لقد تحققت كل التحقق أن هذا القصر إسلامي كل الإسلام، وهذا ما يظهر من الأساليب والذرائع المتخذة لتشييده، وقد زاد يقيني هذا كل الزيادة لما نبشت في الأرض نبشاً زهيداً بواسطة المعول، وللحال وقعت على محراب في وسط الحائط الجنوبي، وهو حائط بهو عظيم، سمته الآنسة (بل) (وقد صدقت تسميتها) بالمسجد. ولو فرضنا أننا لم نعثر على هذا المحراب، فإن استقرارات الأديب ديولافوا لا تُفضي إلى نتيجة تؤيد أن قصر الأخيضر هو غير إسلامي، ولو أنه تفرغ كل التفرغ لإنعام النظر في البحث الذي أنشأته في هذا الصدد؛ لأن الرياضة و فن تزويق البناء عند المسلمين لم يبلغا طور الكمال في سامراء؛ بل كانا في حال التكون بامتزاج أمشاج أطرزة الأبنية

المختلفة التي تآصرت فيما بينها وتآخت، وهذا الأمر من أثبت الأمور؛ لأن التشابك lentrelacs لم يكن له بعد وجود عندهم. ولو فرضنا أن طُرُز البناء الإسلامي بلغ قراره في سامراء، فهذا لا يدل على ما يُبين لي أن الأخيضر يُسند إلى العصر السابق للإسلام؛ لأن تزاويقه البنائية هي في غاية النشوء، وهي فيه بعد كالجنين في رحم أمه، نعم قد يُحتمل أن غاشية الجص التي كانت تُغشي دواخل الحيطان تزييناً لها قد سقطت عنها على تراخي أستار الأيام على هذا القصر السيئ البناء، لكن قد يُحتمل أيضاً أنها لم تكن؛ لسبب أن هذا القصر قد بُني على ما يظهر بناءً حثيثاً؛ ليكون مصيفاً لصاحبه؛ لأن مواد بنائه رديئة (وهي أحجار وحُصي، أو جنادل مغرقة في ملاط) فيكون هذا البناء من الجنس المعروف باسم (حشو الأشكنج^(١) blocaille)، ولا يُحتمل أن يكون مقاماً مزيناً بتزاويق البناء، كما هو الأمر في قصور الخلفاء من قصور سامراء أو بغداد). اهـ كلام الأديب فيوله.

(١) الأشكنج عند أهل العراق صغار الآجر والحجارة أو كسرها، يتخذها البناؤون حشواً للبناء؛ ولما فيه من الفراغ، ويُتخذ أيضاً لرصف الطرق وقوارعها. والكلمة قديمة في العراق فارسية الأصل، وقد استعملها الجاحظ في كتاباته، منها في كتاب البخلاء ص ١٢١ في قوله: «وما كان من أشكنج فهو مجموع البناء» اهـ ويسمى الشاميون الأشكنج بالديش بفتح فسكون. (لغة العرب).

وأما الأديب لويس ماسنيون، فإنه لم يبتّ أمراً في ما يتعلق ببيانه،
وعهد بنائه، بل يميل إلى القول بأن هذا القصر إن لم يكن الحَوَزَنَقَ أو
السدير، فلا يبعد من أن يكون القصر ذا الشرفات من سنداد، الذي يقول
فيه الأسود بن يعفر:

ماذا أُوْمِّلُ بعدَ آلِ مُحَرِّقٍ تركُوا مَنَازِلَهُمْ وبعَدَ إِيَادِ؟
أهلُ الحَوَزَنَقِ والسَّديرِ وبارِقِ والقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ من سِنْدَادِ

وأما أستاذنا حضرة الشيخ العلامة السيد محمود شكري أفندي
الآلوسي، فإنه يذهب إلى أن هذا البناء شُيِّدَ في صدر الإسلام، في عهد
عمر بن الخطاب في نحو سنة ٦٣٥ للمسيح، أي في السنة الثانية من خلافة
عمر، وقد بناه أكيدر الملك السكوني الكندي، فسُمِّيَ باسمه، ثم صَحَّفَ
العوام هذه الكلمة بأن جعلوا الكاف^(١) خاءً والبدال ضاداً^(٢) كما هو
معروف في لسانهم، فقالوا فيه: (قصر الأخضر) وإنما هو (قصر الأكيدر).

ومما يُثبِت هذا الرأي ما ذكره ياقوت في معجمه، قال في مادة دومة
الجنديل: «إن النبي (صلعم) صالح أكيدر على دومة وآمنه، وقرّر عليه
وعلى أهله الجزية، وكان نصرانياً، فأسلم أخوه حُرَيْث، فأقرّه

(١) مثل أخين من تريك وأكبن (المزهر ١: ٢٢٧) والكذب والخبث (اللغويون).

(٢) مثل نهض ونهد، وناهض وناهد، والدرس والضرس. (اللغويون).

٣٦..... كربلاء في مجلة لغة العرب

النبي (صلعم) على ما في يده، ونقض أكيدر الصلح بعد النبي (صلعم)، فأجلاه عمر (رضه) من دومة في مَنْ أَجْلَى من مخالفي دين الإسلام إلى الحيرة، فنزل في موضع منها قرب عين التمر، وبنى به منازل وسمّاها: (دومة). وقيل (دوماء) باسم حصنه بوادي القرى، فهو قائم يُعرف إلا أنه خراب» أهـ.

فقصر الأكيدر إذن هو بناء نصراني، بناه صاحبه على عجلة بعد أن أُجْلِيَ عن حصنه بوادي القرى، وهو قريب من عين التمر، وليس حصن هناك قريباً من هذه المدينة قرب قصر الأكيدر منها.

وأما وجود المحراب في حائط الجنوب؛ فيعلل بأن المسلمين الذين احتلوا القصر بعد صاحبه أقاموا فيه محراباً قياماً بشعائر الدين، كما هي عادتهم في قصورهم وحصونهم الكبيرة، ولاسيما إذا بُنيت بعيدة عن جامع أو مسجد، كما هو الأمر في بادية مثل هذه البادية التي شُيد فيها قصر الأخضر أو الأكيدر.

٣- سبب تسمية هذا القصر بالأخضر:

قد مرّ بك أن الأخضر سُمِّي كذلك من تصحيف العوام للفظة الأكيدر ليس إلا، وأما الذين لم يقفوا على هذه الحقيقة المقررة، فقد ذهبوا في هذه اللفظة ومناسبتها لهذا الحصن مذاهب شتى، منها:

١- إنما سُمِّي كذلك؛ لأن الأخيضر تصغير الأخضر، وقد أتته الخُضرة من عين هناك يبضُّ منها الماء بوضاً، فنبت حول القصر عشب يُحسن منظر القصر في عين الزائر، أو تنمو في فصل الأمطار خضرة على حيطانه القديمة، فيظهر كأنه ألبس ثوباً من سندس أو استبرق، وقيل: لأن أرض الحصن خصبة والخصب ينعت بالأخضر؛ لأن الخضرة هي من أسباب الخصب، ومنه قول العرب: «هم خضر المناكب» أي في خصب عظيم، ومثله: هم خضر المربع، ومنه قول الشيخ صفي الدين الحلبي:

إِنَّا لَقَوْمٌ أَبْتَأْخَلَفْنَا شَرَفًا أَنْ نَبْتَدِي بِالْأَذَى مَنْ لَيْسَ يُؤْذِينَا
بِیْضٍ صِنَائِعُنَا سُودٌ وَقَائِعُنَا خُضْرٌ مَرَابِعُنَا حُمْرٌ مَوَاضِعُنَا

وقيل: إنه سُمِّي بالأخيضر؛ لأن هناك ذباباً يُعرف بهذا الاسم، وهو يكثر فيه في إبان الربيع، وهو بقدر الذباب الأسود المتوسط الكبير، وقد يؤذي الدواب والناس.

٢- ذهب بعضهم إلى أن أصل هذه التسمية - تسمية الأخيضر - ترتقي إلى سنة ٣١٠هـ؛ وذلك أن ابن سيرين ذكر في تاريخه قال: (وفيها - أي في سنة ٣١٠هـ - ٩٢٢م) - انتقل أهل قران من اليمامة إلى البصرة؛ لحيف لحقهم من ابن الأخيضر في مقاسماتهم وجذب

أرضهم، فلما انتهى أمرهم إلى أهل البصرة، سعى أبو الحسن أحمد بن الحسين بن المثنى في [إلى - ظ] مالٍ جمعه لهم، ففقوا به على الشخوص إلى البصرة، فدخلوا على حال سيئة ، فأمر لهم سبك أمير البصرة بكسوة، ونزلوا بالمسامعة محللة بها» اهـ.

وقال المسعودي في كتابه التنبيه والإشراف ص ٣٨١ بخصوص الأخيضر ما هذا نصّه:

«... ثمّ مسيره - مسير أبي طاهر سليمان بن الحسن بن بهرام الجنابي، صاحب البحرين، في سنة ٣١٣هـ - ٩٢٥م - عن الكوفة إلى الأحساء بالذرية والثقله وتسليمه البلد إلى إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بالأخيضر، صاحب اليمامة ابن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ومسير أبي القاسم يوسف بن أبي الساج عن واسط في عساكره للقائه، وكان السلطان أشخصه عمّا كان يليه من الأعمال من بلاد آذربيجان، وأرمينية، وأران، والبلقان، وغيرها؛ ليستعدّ من واسط وينفذ إلى بلاد البحرين، وكان مقيماً بواسط مستعداً إلى أن جاءه الخبر بمسير صاحب البحرين إلى الكوفة، فخرج مبادراً له، فسبقه أبو طاهر إليها، ونزل الموضع المعروف بالخورنق وحازها، ونزل ابن أبي الساج في اليوم الثاني بالقرب منه في الموضع المعروف بـ (بين النهرين)، ممّا يلي القرية المعروفة بـ (حروراء)، وإليها

أُضيفت (الحرورية)، من الخوارج، وأبو طاهر بينه وبين الكوفة، فكانت الواقعة بينهم يوم السبت لتسع خلون من شوال سنة ٣١٥هـ (أي في ٩ ك ١ من سنة ٩٢٧م)» أه المقصود من إيراده.

وعليه فالمراد بالأخضر الخورنق، وسُمِّي الخورنق بالأخضر؛ لأنه نزل فيه، فأضيف إليه منذ ذاك اليوم، وخمل اسم الخورنق الفارسيّ الأصل، الثقيل على لسان العربي.

٣- وقال: المستشرق الأديب لويس ماسنيون: «وهناك رجم آخر، وهو غير محتمل؛ لما بين اللفظين من البعد^(١)، إن الأخضر مأخوذ من (الأكيدر) صاحب دومة الجندل الكندي، الذي ارتدّ إلى النصرانية^(٢) بعد وفاة النبيّ، وكان لهذا الملك حصنان: الواحد في دومة الحيرة - وهو في الواقع قريب من عين التمر- والآخر في دومة الجندل، وقد ذكره ياقوت (في ٢: ٦٢٦) في قوله: «وفي داخل السور حصن منبع يُقال له مارد، وهو حصن أكيدر إلا أن هذا الرأي هو رجم محض، وموقع دومة الجندل على بعد أربع ليال من تيماء بين

(١) قد مرّ بك أن تقارب هذين اللفظين غير بعيد في العربية، والتصحيف ممكن، بل ظاهر؛ لأن أعراب البادية لا يفهمون معنى الأكيدر بخلاف الأخضر، فإنه أوضح معنى لهم، ولهذا صحّفوه.

(٢) لم يتفق المؤرّخون على إسلام الأكيدر، فمنهم من أنكره، ومنهم من أثبتته، وعلى كلّ حال، فإنّ كان قد أسلم فقد ارتدّ بعد ذلك إلى النصرانية.

٤٠ كربلاء في مجلة لغة العرب

المدينة والشام يجعل هذا الرأي بعيد التمسك به، لاسيما القول بأنه قصر دومة الجندل» أه كلامه.

قلنا: نعم، إن القول بأن حصن الأكيدر، هو الذي كان له في دومة الجندل من وادي القرى بعيد الاحتمال، لكن القول بأنه الحصن الذي كان له في دومة الحيرة قريب، ولأقرب جبل الوريد. كيف لا وقد قال عنه ياقوت: «إنه قرب عين التمر، وهو قائم يعرف إلا أنه خراب»، وهو كلام يصدق على الأخضر إلى يومنا هذا.

٤- ذهب بعض الأدباء إلى أن الأخضر هو ترجمة لفظة السدير القديمة؛ لأن هذه الكلمة تعني العشب، وكذلك الأخضر، وربما كان هذان الحرفان متعاورين منذ البدء، ثم قتل الواحد الآخر لسهولة حفظه، وقرب معناه من الأفهام، ولا شك أن معنى السدير القصر النعماني المشهور، هو بالفارسية ذو البيوت الثلاثة (سه دير)، إلا أن العرب تركوا المعنى الأجنبي، وتمسكوا بالمعنى العربي حباً بلغتهم ومعانيها، وكرهاً للأعاجم، ونحن نرى أن هذا الرأي فطير، بل في منتهى الفطر. وهناك غير هذه الآراء وكلها فائلة؛ وقد اجتزأنا بما ذكرنا؛ لشهرتها، ولعرضها على القراء الكرام.

٤- موقع قصر الأكيدر الحربي والسياسي:

قال صديقنا الفاضل لويس ماسنيون في كتابه (بعثة في العراق ص ٢) ما هذا تعريبه: «إن موقع الأخيضر من أحسن المواقع وأجلها لبناء حصن هناك؛ وذلك لأنه في وسط نوع من الحلقة [حلقة - ظ] عظيمة القطر، يخطها الفرات خطأً بديعاً على أبعاد متناسبة متساوية، أو تكاد تكون كذلك من هيت، والأنبار، وبابل، والحيرة، فموقعه إذاً [إذن - ظ] من أجلّ المواقع الحربية، فهو يحافظ أحسن المحافظة على صقع واقع على ثغر البادية، وكان مسقياً أحسن السقي؛ لأن الأقدمين كانوا قد حفروا في أرضه أنهرأ تأتيها من الفرات، وتخرقها خرقاً، كما يشقّ اليوم نهر الحسينية جوار كربلاء منذ القرن العاشر قريباً من رزازة [الرزازة - ظ]. وهناك كان أيضاً بطائح تأتي مياهها من الفرات، وتدفع فيها وفي البادية، بعد أن تسقي الأراضي المزروعة؛ ولهذا كان يطوف بها الأدغال والآجام الكثيرة والطيور والصيد، وهذه أيضاً أحدى ما يُروى عن الخَوَزَنَق، وكان ملتقى الصيادين وموعدهم.

وإلى اليوم ترى آثار الزراعة، وبقايا عقيق النهر القديم الجامع بين هيت والأبلة، وهي ظاهرة كلّ الظهور بين كربلاء والأخيضر.

وما عدا ذلك كان يمكن لأصحاب ذلك القصر أو الحصن المنيع أن

٤٢..... كربلاء في مجلة لغة العرب

يقبضوا على الدُّعار وقُطَّاع الطرق الذين يأتون من ديار نجد أو من أنحاء بلاد الشام قبل أن يتوغلوا في الأرضين المزروعة أو العامرة، ويعيشوا فيها» أهـ كلام صديقنا.

٥- موقعه السياسي الحالي:

الأخضر: هو منتهى قائم مقامية الرزازة، الراجع أمرها إلى فهد بك من العنزة، وآخر حدود مديرية شفاثا - التي يُسميها البعض [بعضهم - ظ] شثاة، والبعض [وبعضهم - ظ] الآخر من الترك أو من المتترّكين شفاتية - والأصح ما أوردناه، كما وردت في ياقوت في مادة (عين التمر ٣: ٧٥٩) ويزعم فهد بك أن هذا القصر له، ومدير شفاثا قد استخصّ عين الماء المجاورة له، وهي العين الوحيدة الموجودة في تلك الأنحاء والتي يخلو ماؤها من مادة كبريتية. (عن المذكور ص ٢)، [كذا في المجلة].

رحلة إلى شفاتا وقصر الأخيضر وأحمد بن هاشم

**une excursion a chefathah a qasr _el _okheidir eta
ahmed lbn hachim**

١- تمهيد:

لَمَّا نشرنا في المجلد الثاني من لغة العرب (صفحة ٤٥) رأي شيخنا وأستاذنا العلامة السيد محمود شكري أفندي الألوسي في قصر الأخيضر، وأنه محرّف الأكيدر، وأقوال وآراء العلماء الذين زاروه [وأقوال العلماء الذين زاروه وآراءهم - ظ]، أجبنا الوقوف على هذا القصر بنفسنا؛ لنشاهد ما فيه من البناء. ولَمَّا توفقتنا لزيارته في رحلتنا إلى عريسات، وجدنا مجالاً لأن نقول كلمات تزيد البحث فائدةً، وها نحن أولاً نُثبت جميع ما شاهدناه وسمعناه من أقوال وآراء الشيوخ والمعمرين [من أقوال الشيوخ والمعمرين وآرائهم - ظ] في تلك الأطراف، فنقول:

٢- من كربلاء إلى شفاتا:

ركبنا من كربلاء في صباح يوم الجمعة ١٩ من شهر ربيع الثاني ١٣٣١هـ الموافق ٢٨ آذار سنة ١٩١٣م، وخرجنا من أحد أبواب كربلاء

المعروف عندهم بباب الحر^(١)، وسرنا متوجّهين إلى الشمال الغربي

(١) الحرّ، بضم الحاء، وتشديد الراء المهملتين: وهو الحر بن يزيد الرياحي، أحد أصحاب الحسين الذين استشهدوا معه، وكان في أول الأمر من أعداء الحسين، وهو الذي صدّه عن الرجوع إلى المدينة، وأجبره على المجيء إلى كربلاء.

وقبره واقع في غربي مدينة كربلاء، أو قبر الحسين على بعد ساعة منه، وتمشي في طريق تحفّ بك النخيل والأشجار ذوات الثمار، والأنهار الجارية عن اليمين والشمال من باب المدينة إلى أن ترد قبر الحر، وهو عبارة عن بهو مربع الأركان، طول كل ركن منه زهاء ٦٠ متراً، وفي وسطه تجاه المشرق قبة معقودة بالقاشاني الأزرق، يبلغ ارتفاعها من الخارج نحو ١٠ أمتار، ومن الداخل قراب ٧ أمتار، ومحيطها من الداخل ١٠ أمتار، ومن الخارج ١٥ متراً، ومكتوب فيه [عليه - ظ] بالقاشاني الأبيض بالقلم العريض سورة الشمس، وتاريخها في سنة ١٢٩٢هـ - ١٨٧٥م، وتحت القبة مشبك من النحاس الأصفر، يبلغ طوله ثلاث أذرع في عرض ذراعين، في ارتفاع مثل ذلك، تحته مصطبة هي قبر الحر، والقبة التي فيها قبر الحر مطلية من الداخل بالجص والبورق، ومكتوب على محيطها من الداخل سورة (هل أتى)، وأما القبة فهي صفة لا غير مُغشاة جدرانها بالقاشاني الأزرق، وأرض القبة والصفة مفروشة بالقاشاني الأزرق أيضاً، ومكتوب في أعلى باب القبة: «قد عمّر هذا المكان بهمت (كذا أي بهمة) مير آقاي حسين خان شجاع السلطان... في محرم ١٤ سنة ١٣٢٥ هجرية» ومكتوب أيضاً معها بعض الأبيات باللغة الفارسية.

وكان أول من شيّد قبر الحر وأظهره الشاه إسماعيل الصفوي يوم دخل بغداد وملكها، وقد ذكر سبب ذلك الحاج يوسف البحراني في كتابه (الكشكول)، المسمّى بـ(جلس الحاضر وأنيس المسافر ص ٢٣٠ طبع الهند)، نقلاً عن كتاب (الأنوار العمانية).

وللحرّ زيارة في كلّ يوم أربعاء، وزيارة مخصوصة يزوره فيها جميع أهل كربلاء، وتلك الأطراف القريبة منه، تكون في الأربعاء الأخير من شهر صفر.

قاصدين شفاثا^(١)، وبعد مسير ٣ ساعات مررنا بهور (أبي دبس)، وكان عن يميننا على بعد ١٥٠ متراً، وهو عبارة عن بحرة في منخفض من الأرض، يبلغ انخفاضه ٥ أمتار تقريباً، ويصبّ فيها (نهر الحسينية) بقية مياهه، ويبلغ محيطها نحو نصف ساعة، وماؤها ملح، وفي شمالها تقع (الرزازة) على بعد ساعة منها، ثمّ سرنا في منهبط من الأرض ذي رمال كثيرة، ليس فيه أثر طريق، ولولا الدليل ما قدرنا على السلوك فيه - وكم سالك تاه ثمة، ولم يُوقف على أثره حتى اليوم - وبعد مسافة ساعتين رأينا عن يسار الطريق على بعد ٢٠ دقيقة تلوّاً وأودية في وعرٍ من الأرض، وهو موضع يسمّى عندهم (رأس دخنة)، وهو منتصف الطريق بين شفاثا وكربلاء، وفي

(١) لا طريق للذي يقصد الأخيضر من كربلاء إلا على شفاثا، ومن شفاثا يذهب إلى الأخيضر؛ لأن الطريق التي هي غير هذه الطريق وهي من كربلاء إلى الأخيضر رأساً وعرة جداً، لا يمكن السلوك فيها إلا ومعه حرس من الجند؛ لكثرة ما فيها من غزاة البادية، وكذلك قل عن الطريق الأولى عن [من - ظ] كربلاء إلى شفاثا، ومع ركب من أعراب وهم يسمون مثل ذلك الركب (حملة)، كما يسمّى أهل النجف والسماوة الركب الذي يأتي من نجد (حدرة)، وأهل بغداد يسمّون الركب الذي يأتي من الموصل وبالعكس (كرواناً)، ويجمعونه على (كراوين)، ومن الدليم وسامراء وتلك الأطراف (قفلاً)، ويجمعونه على [قفول] والركب الذي يأتي من الجبل إلى مدينة النبي ﷺ يسمّيه أهل تلك الأطراف [هبطاً] بفتح فسكون، فاحفظ كل ذلك يفدك إن شاء الله.

٤٦..... كربلاء في مجلة لغة العرب

جنوبي رأس دخنة على بعد نصف ساعة يمر (وادي الأبيض) بالتصغير وتشديد الياء، وهو الذي سمّاه الأعراب النازلون قرب عريسات (وادي النعمان)، ثم سرنا وبعد مسافة ساعة ونصف نزلنا للاستراحة والغداء عند قبر في أركانه الأربعة سعفات مركوزة، يُعرف عندهم باسم (قبر ابن حمّور^(١))، وهو من أهل شفاثا ومن أجوادهم المعروفين بالجدود والكرم، وقد قُتل قبل ٢٥ سنة ودُفن هناك، فقبره اليوم علم يعرف، وهو منزل ركب كربلاء إلى شفاثا، ويقابل قبر ابن حمّور (رأس الملح)، والملح هناك في بحرة كبيرة واسعة جداً، يبلغ محيطها للماشي على ما يُنقل يومين، وملح أهل كربلاء وبغداد وما في غربي بغداد منها، وملحها جيد ناصع اللون ذرءاني.

ثم سرنا وبعد مسافة ربع ساعة قربنا عن يميننا من طريق شاطئ الملح المذكور، وكان على بعد نحو ١٠٠ متر منّا وبعد مسافة ساعة رأينا عن يسار الطريق على بعد ربع ساعة إلى الغرب نخلات في البرية حولها عين ماء تسمّى (العوينة)، ثم بعد ساعة دخلنا نخل شفاثا، وما زلنا سائرين مقدار ساعة بين تلك النخيل الباسقة والأشجار العظيمة ذات الثمار اليانعة والمروج الخضراء النَّضرة، والمياه النميرة الغزيرة التي خريرها يُطرب

(١) بفتح الحاء المهملة، وضم الميم المشددة بعدها واو ساكنة، وفي الآخر راء مهملة.

السامعين، حتى وردنا شفاثا (التي يسميها العوام شثانة)، بل قل وردنا قصرًا من قصور شفاثا اسمه (قصر العين أو العين الكبيرة)، وعندها سوق أهل شفاثا، ونزلنا ضيوفاً على الحاج شريف، وهو أحد أجواد أهل شفاثا، لأن أهل شفاثا يأنفون من بيع الخبز والتمر وما أشبه ممّا يؤكل، وليس للغريب عندهم مأوى سوى المضيف (أي محل الضيافة)، وإلا هلك جوعاً، وكلّ أهل شفاثا شيعة، وليس بين ظهرائهم سني سوى المدير والقاضي، وما أشبههما من أرباب الحكومة، ومن كرم طباعهم أنهم يقبلون النصراني واليهودي ضيفاً على أنهم يعتقدون نجاستهما، ولا تسل عمّا يُقاسونه من المشقة حينما يحلّ ضيفاً فيهم غير المسلم، بيد أنهم لا يُعرفونه أنهم يتنجسون منه، وذلك منهم في منتهى الأدب والظرف، وفي شفاثا عيون كثيرة، منها ماؤها جارٍ ومقدارها ٣٠ عيناً، ومنها ماؤها راكد وتبلغ ١٠٠ عين. أمّا أسماء العيون الجواري التي هي في داخل شفاثا نفسها فهي: الأولى (العين الكبيرة)^(١) وهي أكبر عيون

(١) من أمثلة أهل العراق العامية قولهم: «روح للعين اصلخ نمل». يضربونه للرجل الكسول البطال، الذي يأمل أن يحصل على الدرهم بالحيلة والخداع، فيقول له الذي لا تخفى عليه حيلته المثل المذكور. ومعنى اصلخ أمر من صلخ بمعنى سلخ وهو معنى دقيق، وذلك أن أهل العين (أي أهل شفاثا)؛ لكثرة مياههم التي تركوها تذهب سدى، وهم في فقر مدقع، قد خلدوا إلى البطالة والكسل المضّر، فيمكنهم لما هم فيه من الفراغ أن يسلخوا النمل، كل ذلك إشارة إلى

شفاثا، ويبلغ محيطها زهاء ٥٠ متراً ولا يُدرك غورها، والثانية (العين الحمرَاء) وحولها عين صغيرة تسمى (عين مُرَيَزَة)^(١)، والثالثة (عين السَّيْب)^(٢)، والرابعة عين (أَم التَّيْن) والخامسة (العين الجديدة) وجميع مياه هذه العيون الجواري يذهب ضياعاً بدون أن يستفاد منه واحد بالمئة.

وماء شفاثا معدني كبريتي لا يروي الغليل إلا قليلاً، إذ يعطش شاربه بعد ٥ دقائق، وإذا أكثر من شربه في الصيف أنهك قواه، وقويت فيه جراثيم الحمى المطبقة، فظهرت فيه بعد قليل، ولا ينحسم داؤها منه إلا بعد مدة طويلة.

أما العيون التي حول شفاثا، فهذه أسماء بعضها: (عين الصُّفِيْحَة)^(٣)، عين (أَم الغُرِّ)^(٤)، عين (البركة)^(٥)، عين (أَم الغُوَيْلِ)^(٦)، عين (أَبُو صَحْرَ) بالتحريك.

→

المحتال لا معيشة له إلا مع أولئك البطالين من أهل شفاثا.

(١) بضم الميم ضمّاً غير بَيِّن، وفتح الراء المهملة، وإسكان الياء المشناة التحتية، وفتح الزاء المعجمة بعدها هاء.

(٢) بكسر السين المهملة، وإسكان الياء المشناة التحتية، وفي الآخر باء موخّدة.

(٣) بضم الصاد المهملة ضمّاً ممالاً فيه، وفتح الفاء، وإسكان الياء المشناة التحتية، وفتح الحاء المهملة بعدها هاء.

(٤) بضم الغين المعجمة، وتشديد الراء المهملة.

(٥) بكسر الباء المُوحدة كسراً غير بَيِّن، وكسر الراء المهملة، وفتح الكاف يليها هاء.

(٦) بضم الغين المعجمة، وفتح الواو بعدها ياء ساكنة يليها لام.

وفي نفس شفاثا ١٥ قصراً - والقصر عندهم المحلة التي يرأسها رجل من أهلها (راجع لغة العرب ٢: ٥٤١) - وهذه أسماؤها وأسماء رؤسائها الحاليين: قصر العين (أي العين الكبيرة) ورئيسه الشيخ محسن العباس، قصر البوهوى^(١) ورئيسه الملاً حسين، قصر ثامر ورئيسه حمزة الرُميد^(٢)، قصر أم رُميلة^(٣) ورئيسه السيد حسن، قصر الجُنون^(٤) ورئيسه خضر الصلبي، قصر ابو حسان (بتشديد السين وهو أحسن القصور) ورئيسه عباس الملاً، قصر ابو حسان أيضاً ورئيسه عبد العلي العزيز، قصر إسالى^(٥) ورئيسه الحاج فرحان، قصر الدراوشة ورئيسه حسين العبد، قصر ابو جربوع^(٦) ورئيسه صديان، قصر ابو طريمش ورئيسه متعب الشامخ، قصر الخرائب ورئيسه عباس السلیمان، قصر السمينة ورئيسه مشعل الفاضل، قصر الحساويين ورئيسه الحاج فيصل، قصر المالح ورئيسه عبد الله العاشور، قصر ابو حردان (وزان عدنان) ورئيسه كلوب^(٧).

-
- (١) يفتح الهاء والواو، ولعله من هوى العشق والغرام، كهوى بني عذرة في القديم.
 - (٢) بضم الراء المهملة، وفتح الميم، وتشديد المثناة التحتية، وفي الآخر دال مهملة.
 - (٣) بضم الراء، وفتح الميم، وإسكان الياء، وفتح اللام، وفي الآخر هاء.
 - (٤) بكسر الجيم كسراً مُمالاً فيه، وضم النون، وإسكان الواو، وفي الآخر نون.
 - (٥) بكسر الهمزة، وفتح السين المهملة بعدها ألف، ثم لام وياء.
 - (٦) يفتح الجيم، وإسكان الراء، وضم الباء، وإسكان الواو يليها عين مهملة.
 - (٧) يفتح الكاف التي يلفظها الأعراب جيماً فارسية، وتشديد اللام المضمومة، بعدها واو ساكنة وفي الآخر باء، وهي تصحيف قلوب.

٥٠..... كربلاء في مجلة لغة العرب

أما بناء دور شفاثا، فجلبها إن لم نقل كلها باللبن والطين لا غير،
ومُسَقَّفَة بجذوع النخل، ومُعَمَّاة السطوح - أي مفروش على سطوحها
الطين - وفي شفاثا سوق واحدة صغيرة يُباع فيها الحنطة، والشعير، والتمن
- أي الأرز- والتمر، والثياب - أي الأقمشة- على اختلاف أنواعها.

وقد أخبرني مدير شفاثا الحالي الحاج سليم أفندي رواية عن
المعمِّرين من أعراب تلك الجهة، أن شفاثا لم تكن قبل مئة سنة تقريباً
سوى برية فيها بعض النُخَيْلات، لا ساكن فيها، غير أن البدو الرُّحَل
كانوا ينزلونها أحياناً، وكانت مساكن أهل شفاثا إذ ذاك في عين التمر،
ولمَّا نضب ماء عين التمر، وجرى ماء عين شفاثا الكبيرة رحل أهل
شفاثا عن عين التمر، ونزلوا حول عين شفاثا الكبيرة، وبنوا دورهم
الحاليَّة، وأخذوا يغرسون النخيل منذ ذلك الحين، وكانت العين في أول
أمرها صغيرة، ثمَّ توسعت مع الزمان حتى بلغت مبلغها اليوم.

أما اليوم ففيها من النخل المثمر (الحمَّال) مقدار ٥٠٠ ألف نخلة
(رأس)، وتبلغ مسافة نخلها نحو خمس ساعات، والنخلة مغروسة بجانب
أختها لصقاً بلصق، وفي الطرف الشمالي من شفاثا بين النخيل (قصر
شمعون)، وهو قصر قديم البناء قد تهدم أكثره. (راجع وصفه في المجلد
٢: ٥٤٠ من لغة العرب).

ولا يزال قوت أهل شفاثا التمر والدبس؛ لأنهم لا يتعاطون مهنة غير مهنة غرس النخل، حتى إنهم قبل عامين أخذوا يزرعون الحنطة، والشعير، والقتّ (الجّت)، والخيار، والباذنجان، والباميا أو البانيا، والطماطة أو البنادوري، وما يجري مجراها من أنواع الخُضر، وكذلك أخذوا يغرسون في بساتينهم شجر التين، والخوخ، والمشمش، والتوت (التكي)، والبرتقال، والليمون (النومي)، وأهل كربلاء من العجم يُسمّونه الليمو بكسر اللام، والعنب، والرمان وما أشبه.

وأهل شفاثا يُكثرون من شرب الشاي بنوع فاحش، حتى أن واحدهم إن لم يشربه يوماً كانت حالته أسوأ حالة من شارب الترياق - أي الأفيون -، وترى في وجوههم صفرة تمازجها سمرة، وأكثرهم قضيفو الأبدان، ولهم عادات وأخلاق أخرى لا يسع المقام شرحها.

٢- من شفاثا إلى الأخيضر:

وفي صباح يوم السبت الساعة ٢ و ٢٠ دقيقة عربية، ركبنا من شفاثا قاصدين الأخيضر وكان وجهنا إلى الجنوب، وقد ركب معنا مقدار ١٠ فرسان من أهل شفاثا، وخمسة من الجند العثماني، لأن الطريق مخوفة جداً؛ لكثرة ما يوجد فيها من غزاة، البادية، وقد يتفق أن يكمنوا لزوار الأخيضر في الأخيضر نفسه، فيمسكوهم بأيديهم ويأخذوا جميع ما

عندهم وما عليهم، ويتركوهم عراة مجردين مكبين للدين وللهم.

ثم مشينا بين النخيل والأشجار والأرياف مسافة عشرين دقيقة، وخرجنا إلى البرّ المقفر القاحل الذي ليس فيه سوى الروابي والتلول والأودية، وفي فصل الأمطار يفرش الربيع أزهاره وأوراده على هذه الطريق، فتغدو بساطاً موشىً وشته أصابع الطبيعة البديعة، أمّا نحن فلم نشاهد فيها سوى الزهر المعروف بشقائق النعمان، ويسمى أهل العراق (شجيرة النُّعْمَان) والبدو والرُّحْل وأهل الشرقية (دَيْدَحَان)^(١)، ومنه قول شاعرهم المُلّا ياسين من أبيات يصف فيها معشوقته: (يا ديدحانه ابراس وديان)^(٢).

وبعد مسافة ٢٠ دقيقة مررنا بعين تُسَمَّى (عين الصُّفِيْحَة)، وعندها قصر يُنسب إليها، وهي واقعة في غربي قصر شفاثا، وبعد مسافة ٢٠ دقيقة رأينا عن يسار الطريق على بعد ٣٠٠ متر منّا تلاً كبيراً مستطيلاً يبلغ طوله زهاء ١٠٠ متر، وعرضه قراب ٤٠ متراً، وارتفاعه نحو ٦ أمتار يُسَمَّى (آبجه) أي آتَبَه^(٣)، وبعد مسافة ساعة مررنا (بالقُصَيْر) تصغير قصر، وهو عبارة عن

(١) بفتح الدال فتحاً غير بَيْن، وإسكان الياء المثناة، وفتح الدال بعدها حاء مهملة، وألف وفي الآخر نون.

(٢) جمع وادٍ، وبحر هذا الشعر يُعرف عندهم باسم (النعي)، والبيت منه يتركب من عشرين شطراً وقد يبلغ الثلاثين، بل الأربعين على قافية واحدة.

(٣) بمد الهمزة، وإسكان الباء الموحدة، وفتح القاف التي يلفظها العراقيون جيماً ←

بناء مستطيل قد تهدّم جانب منه والباقي منه يبلغ طوله نحو ١٥ متراً في عرض ٣ أمتار في ارتفاع ٦ أمتار، وبنائه بالحجارة التي بُني بها قصر شمعون، والبردويل، والخراب، والأخضر. وهو على مرتفع من الأرض وفي أسفله وادٍ يُنسب إليه، وحوله كثير من التلول والأودية.

ثمّ جاوزناه وبعد مسافة ساعة وردنا الأخضر، وقبل ورودنا القصر على بعد ١٠ دقائق تقريباً رأينا رعاة يردون ركايا وأقلبة هناك، وعندما شاهدونا أطلقوا علينا رصاصةً ظانين أننا أعداء، فأشار إليه أحد أصحابنا بذيل عباءته وتلك إشارة الصديق^(١)، فعلموا أننا لا نريد الإساءة إليهم، فانصرفوا عن القصر وتوجهوا ذاهبين إلى الشرق، ثمّ وردنا القصر قبيل الزوال ببضع دقائق.

→

مصرية، وفي الآخر هاء. وهي على رأينا اسم فاعل من أبق العبد إذا انهزم من عند سيده، وقد ينهزم البناء أو التل والجبل إذا انفرد عن أمثاله، وكان وحده في الأرض وفي كلام العرب الأقدمين وشعرهم كثير من هذه الاستعارات البديعة. (١) من عادات أعراب العراق إذا كان قوم في أرض مخوفة ورأوا عن بُعد خيلاً أو رجلاً، وأرادوا أن يعرفوا خبرهم وهل هم أعداء أم أصحاب؟ يطلقون عليهم الرصاص أو يهربون من ذلك المكان، فإذا كانت الخيل والرجال من الأصحاب يشيرون إليهم بعباءة وينزلون إلى الأرض ويحثون التراب في الهواء، وحينئذٍ يعرف أولئك القوم الخائفون أن تلك الخيل أو الرجال من الأصحاب وليسوا بأعداء، فيبقون في محلّهم ويأمنون على أنفسهم.

٤- وصف قصر الأخيضر نفسه وما حوله:

دخلنا قصر الأخيضر فوجدناه ثلاثة قصور الواحد بجانب الآخر، ولكل قصر منها بهو كبير، ويحيط بتلك القصور الثلاثة سور عظيم مربع الأركان في كل جانب منه باب يعلو القامة بقليل، و١١ برجاً يبلغ محيط قطر كل برج منها زهاء ٦ أمتار و ٦٠ سنتيمتراً، وفي كل ركن من أركانه الأربعة برج كبير أيضاً يبلغ محيط قطره قراب ١٣ متراً، وطول كل جانب مقدار ١٦٠ متراً، وارتفاعه نحو ١٥ متراً. أمّا بناؤه فبسيط جداً ليس فيه من فن التزييق ما يروق الأنظار، وبناؤه بالحجارة الجبلية التي هي أشبه شيء بحجارة الجص، إلا أنها صلبة جداً لم تؤثر فيها عوامل الدهر، وقد وضع الرازة بين تلك الحجارة وفي بعض المواطن الطين، وهو ذو ثلاث طبقات بين الطبقة والطبقة نحو ٣ أمتار ونصف متر. أمّا الطبقة الثالثة فقد تهدم أكثرها وكذلك قسم من الطبقة الثانية، ولم يبقَ منها قسم ذو ثلاث طبقات سوى الجهة الشرقية من القصر، وهي التي أخبرتنا أن القصر كان ذا ثلاث طبقات. وأمّا السور فقد تهدم منه أعلى الجانب الغربي والجنوبي والشمالي وأكثره من الجانب الشمالي، وأوابه الثلاثة مردومة إلا الرابع وهو الباب الشمالي الذي يدخل منه إلى القصر فهو مفتوح، وأمام القصر الشمالي على بعد ٥٠ متراً منه بناء معقود

مستطيل كالأرجح، فيه حجرات يبلغ طوله نحو ٢٠ متراً، وبقربه إلى الشرق أثر ساقية تأتي من الغرب قد فُرش عقيقها بالحجر وعُقد جانباها به أيضاً. وفي شرقي القصر أيضاً على بعد ١٠٠ متر تقريباً بناء تهدّم أكثره، يزعم الأعراب القاطنون هناك على رواية أجدادهم السالفين أنه كان في القديم حمّام القصر، وفي شمالي القصر على بعد ٥٠٠ متر تقريباً وادٍ يسمّيه الأعراب من أهل تلك الجهات (شِعِيب^(١) الأبيّض^(٢))، وبعضهم يسمّيه (وادي الأبيض)، وهو الوادي الذي يمرّ بجنوبي (عريسات) و(رأس دُخنة) (وزان ظُلْمَة) كما أسلفنا، ويبلغ عرضه قراب ٢٠ متراً، وفيه تجتمع مياه الأمطار عند انهمارها، وقد نقل لنا أعراب تلك الجهات أن هذا الوادي يكون في أيام الربيع مجمعاً لسنوف الأوراد والأزهار، فكأنه مفروش بفراش من الزهر، ويروى أنه يمتد إلى الشام أو دونها بقليل، وفي وسطه وجانيبه حفائر قريبة القعر نزوعة غروفة يسمّوها أعراب تلك الجهات (قَلْبَان)^(٣) واحداً قَلِيب - ولكنهم إذا أفردوا لفظوا القاف جيماً، وإذا جمعوا لفظوه كافاً فارسيّة - وماء تلك الحفر بارد نيمير عذب، وقرب شِعِيب الأبيّض إلى الشمال الغربي منه وادٍ إذا حفرت في

(١) بكسر الشين المعجمة، والعين المهملة، وإسكان الياء المثناة، وفي الآخر باء.
(٢) بضم الهمزة، وفتح الباء، وتشديد الياء المثناة وضمها، وفي الآخر ضاد معجمة.
(٣) قَلْبَان جمع قَلِيب فصيح نقلاً عن أبي عبيدة، وقد ذكرها صاحب التاج في بدأ.

وسطه عمق ذراع أو أقل من ذلك أمهت ماءً سلسيلاً.

وفي شرقي قصر الأخيضر على بعد ساعة تقريباً عين تُسمّى (العين الخَضْرَة)^(١)، وفي شرفها على بعد ٤ ساعات تقريباً منارة في البرية كالبرج وكالميل ملساء ليس فيها طريق إلى الصعود إلى أعلاها، يسمّيها الأعراب (مُوجِدَة)^(٢)، يبلغ طولها نحو ٨ أمتار، وقد أخبرني فهد بك أحد شيوخ عنزة، أنها واقعة في غربي العَطْشَان^(٣) على بعد ٧ ساعات منه، والأخيضر واقع في غربي كربلاء على بعد ٥ ساعات ونصف.

٥- وصف داخل قصر الأخيضر:

إذا دخلت من الباب الذي هو تجاه الشمال تُضفي بعد مسافة ٢٠ متراً تقريباً إلى إيوان معقود بالطابق المشويّ عقداً مقوساً، وبنائوه أشبه شيء بيناء الإيوان الموجود في (قصر الخليفة أو دار الخليفة) في

(١) يفتح الخاء المعجمة، وإسكان الضاد المعجمة، وفتح الراء، وفي الآخر هاء.

(٢) يضم الميم، وإسكان الواو والجيم، وفتح الدال بعدها هاء، خلافاً لما ذكره صديقنا المستشرق لويس ماسنيون الذي كتبها في كتابه مخضبة أو مجضة (كذا)

massignon_mission en mesopotamie I. 30

(٣) ضبطه كضبط عَطْشَان المشهور: وهو قصر قديم البناء عامر البنيان، يسمّيه البعض [بعضهم - ظ] العَطْشِي، وكان قبلاً منزلاً للرُكْب الذين يقصدون النجف من كربلاء وبالعكس، فُتْرِكَ لكثرة غزاة البادية هناك، وهو واقع في الشمال الغربي من النجف على بعد ٦ ساعات منه.

سامراء، بل قل كأنه هو، وهو عامر لم يتهدم منه شيء، يبلغ ارتفاعه عن الأرض نحو ١٠ أمتار في عرض ٨ أمتار من الأسفل، ونظن أن بناء هذا الإيوان بعد قصر الأخيضر بقرن أو قرنين أو أكثر من ذلك؛ لأن ليس فيه ما يشابهه قطعاً.

وفي الطبقة السفلى من القصر كثير من الآزاج المعقودة عقداً مقوساً، يبلغ طول كل منها زهاء ٢٠ متراً في عرض ٤ أمتار في ارتفاع ٦ أمتار، وفيه كثير من السرايب، والدياميس، والبيوت، والغرف، والعلالي، والصفف، والأسراب، وكلها معقودة عقداً، وقد دخلنا في سرداب قريب من باب القصر واقع في جهة اليمين عند الدخول، ولما مشينا فيه مقدار ٢٠ متراً سمعنا دويماً أشبه شيء بدوي المياه العظيمة التي تنصب من شاحق، وقد سألنا الأعراب عن ذلك فقالوا: نسمع مثله في أسفل سور القصر من البر أيضاً، وقد حفرنا مرات عديدة فلم نجد شيئاً من ذلك، والله أعلم.

وكل جدران القصر سواء كانت جدران الغرف أو غيرها مطلية بالجبص، وفي ساحة البهو الذي هو عند الجانب الغربي من السور بئر فيها ماء وحولها بعض تالات مغروسة وهي ليست قديمة، وقد حفرها رجل من عنزة اسمه علي، لأنه أراد عمارة هذا القصر، وقد سكن فيه مدة فلم ينجح في مسعاه، ثم تركه.

ولم نشاهد في القصر أثر كتابة أو علامة تدلنا على بانيه الأول، أو
عمّن سكنه في القديم، غير أن لنا رأياً فيه نبديه:

ليس قصر الأخيضر هو قصر الأكيدر الكندي، والذي قاله ياقوت
في معجمه في مادة (دومة الجندل) لا ينطبق على الأخيضر، بل ينطبق
كلّ الانطباق على قصر الخراب الواقع في شرقي عين التمر - المعروفة
عند أهل شفاثا اليوم برأس العين - على بعد نصف ساعة منه، وطُرُز بناء
هذا القصر كطُرُز بناء الأخيضر، غير أنه خراب، فكأن الباني واحد،
بل ربّما يكبر قصر الأخيضر بقليل، وإليك ما قاله ياقوت في معجمه: «إن
النبي (صلعم) صالح أكيدر على دومة وآمنه وقرّر عليه وعلى
أهله الجزية، وكان نصرانياً، فأسلم أخوه حُرَيْث، فأقرّه النبي (صلعم)
على ما في يده، ونقض أكيدر الصلح بعد النبي (صلعم)، فأجلاه
عمر (رضه) من دومة مع مَنْ أجلى من مخالفين دين الإسلام إلى
الحيرة، فنزل في موضع منها قرب عين التمر، وبنى به منازل وسمّاها
(دومة)، وقيل (دوماء) باسم حصنه بوادي القرى، فهو قائم يُعرف إلا
أنه خراب» أهـ. والذي يؤيد رأينا أن قصر الخراب هو قصر الأكيدر
نفسه قول ياقوت: «قائم يعرف إلا أنه خراب»، وهذا الاسم باقٍ عليه إلى
اليوم لا يُعرف بغيره، وقول ياقوت أيضاً: «وبنى به منازل»، وحول

قصر الخراب كثير من الأنقاض والتلول ذات الآثار القديمة^(١)، بخلاف قصر الأخيضر فليس حوله من ذلك شيء البتة، وأقوى من ذلك قوله: «قرب عين التمر»، وقد علمت كما سلف أن بين قصر الخراب وعين التمر مسافة نصف ساعة، وبين عين التمر وقصر الأخيضر مسافة تزيد على ٦ ساعات ونصف، فهل يشك أحد بعد هذا في أن ياقوت يُريد بقوله هذا قصر الخراب لا قصر الأخيضر، فاذا عرفنا أن قصر الأكيدر هو قصر الخراب بعينه، فلا بد لنا أن نعرف قصر الأخيضر لمن كان في القديم؟ ومن بناه؟ وهذا أمر يحتاج إلى أدلة قويّة، لعلنا نأتي بها في وقت آخر. وبعد الزوال بساعتين ونصف ساعة ركبنا من قصر الأخيضر ورجعنا إلى شفاثا، فوردناها قبل غروب الشمس بنصف ساعة تقريباً.

٦- من شفاثا إلى أحمد بن هاشم:

وفي صباح الأحد خرجنا من شفاثا قاصدين أحمد بن هاشم، ووجهنا إلى الغرب، وبعد مسافة ٢٥ دقيقة مررنا بعين عن يمين الطريق تُسمّى (أمّ الغر)، وقد مرّ ذكرها، وبعد مسافة ٥ دقائق عن يسار

(١) راجع لغة العرب ٢: ٥٣٩.

٦٠..... كربلاء في مجلة لغة العرب

الطريق عين تُسَمَّى (عين البركة) وقد سلف ذكرها، وبعد مسافة عشر دقائق عن يسار الطريق على بعد ٣٠ متراً منه عين تُسَمَّى (أم الغويل)، وبعد مسافة ٢٠ دقيقة عن يسار الطريق أيضاً على بعد نصف ساعة منه تلول متقطعة مستطيلة من الحجر والتراب تُسَمَّى (البوب) وهي على طريق الرحالية، وفي شماليها على بعد ساعة منها الملح.

وبعد مسافة ٢٥ دقيقة مررنا بتل واقع عن يمين الطريق على بعد ١٠٠ متر منه يُسَمَّى (المَحِيرَجَة)^(١) وفي شماليه على بعد ٣٠٠ متر منه تقريباً (البوب)، وهي غير البوب الأولى ولكنها مثلها، وبعد مسافة ١٠ دقائق عن يمين الطريق على بعد ٢٠ متراً منه عين تُسَمَّى (عين أبو صَحْر) بالتحريك، وبعد مسافة نصف ساعة عارضتنا تلول تُسَمَّى (العَقِيد)^(٢)، ومن هناك إلى (قصر البردويل) نحو ٢٥ دقيقة وذلك عن يمين الطريق، وبعد مسافة تقرب من الساعة عبرنا نهر عين التمر القديم، وهو نهر يكاد يساوي الأرض وحوله عين ماء صغيرة، وبعد مسافة ١٠ دقائق وردنا أحمد بن هاشم، فكانت المسافة بين شفاتا وأحمد قرب ٣

(١) بإسكان الميم، وفتح الحاء فتحاً غير بين، وإسكان الياء المثناة، وفتح الجيم، وفي الآخر هاء هي لغة في المحيرقة.

(٢) بإسكان العين المهملة، وفتح القاف، وإسكان الياء المثناة، وفي الآخر دال مهملة.

ساعات. وفي غربي أحمد بن هاشم على بعد ساعة عين تسمى (عين السدّاح)^(١)، وعندها قصر ينسب إليها، ودونها ممّا يلي أحمد بن هاشم تلّول كثيرة تسمى (كسرونية)^(٢). في جنوبي أحمد بن هاشم تل كبير يسمّيه الأعراب (كهفًا)، وفيه بيوت حديثة العمارة شبيهة بالصّفف، بناها أهل شفاثا، يأوون إليها في أيام زيارة أحمد بن هاشم. هذا ما شاهدناه في طريق أحمد بن هاشم من الآثار، وهناك دوارس أخرى قد سبق وصفها مع وصف قبر أحمد بن هاشم^(٣) فلا حاجة بنا إلى إعادتها.

(كاظم الدجيلي)

[السنة الثالثة (١٩١٣ - تموز)، العدد الأول/ص ٢٥]

(١) بفتح السين المهملة، وتشديد الدال، بعدها ألف، يليها حاء مهملة.

(٢) بفتح الكاف، وسكون السين، وضم الراء المهملة، بعدها واو ساكنة، يليها نون مكسورة، ثمّ ياء مثناة تحتية مشددة مفتوحة، وفي الآخر هاء.

(٣) راجع لغة العرب ٢: ٥٣٨ - ٥٤٠

الفصل الثاني

المقالات

أفكارُ الغربيينَ نحونا une autre mecque

... والذي حداني على كتابة هذه الأسطر، هو ما كتبتَه مجلة الأستراسيون الباريسية من مقالة تحت عنوان (مكة الثانية) على رواية رجل غربي أقام في كربلاء مدةً، ولمّا كان الكاتب والراوي قد أخطأ فيما كتبنا في عدة مواضع من المقالة نفسها، أحببتُ نشرها؛ لأعلّق عليها بعض الحواشي إيضاحاً لما التبس عليهما وإصلاحاً لخطئهما؛ لأنّ المقالة تسمّ الفرقة التي أنا منها، ولأنّ أهل مكة أدري بشعابها، وإليك المقالة برمتها معرّبة بقلم صاحب المجلة، قال الكاتب:

... ويرتقي أصل هذه الفرقة إلى الحسين^(١) الابن الثاني لعلي بن أبي

(١) يرتقي أصل الشيعة إلى عهد رسول الله. قال الخنساري في روضات الجنات ص ٨٨ طبع إيران في ترجمة ابن خلكان: «... وفي تعريفات العلوم أن الشيعة هم الذين شايعوا علياً وقالوا: إنه إمام بعد رسول الله... وفي كنز اللغة: أن الشيعة العدلية غير السنة... وكان يختص بهذه التسمية أولاً سلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، ومقداد بن الأسود، وعمار بن ياسر في عهد رسول الله؛ لملازمتهم خدمة أمير المؤمنين (يعني علياً)... ثمّ توسّع في لقب من كان يحذو حذوهم في ذلك بها بعد، بل من كان يوالي علياً ويقول بخلافته للرسول بلا فصل، وإن لم يقل بالأئمة الاثني عشر جميعاً فيكون حينئذٍ إمامياً أيضاً، أو داخلياً في جملة ←

٦٦..... كربلاء في مجلة لغة العرب

طالب، صهر محمّد، وإلى واقعة محزنة دموية وقعت سنة ٦١ من الهجرة (٦٨٠ للميلاد) في العراق العربي، أي في ديار بابل القديمة.

بعد وفاة علي بن أبي طالب ثارت مباحثات شديدة، واحتدمت نيرانها بين خليفة المسلمين رئيس السلطة الزمنية^(١)، وبين الأئمة العلويين الذين كانوا يقولون إنه يحق لهم تدبير كل أمر في ما يتعلق بالدينيات^(٢)، فلما انتقلت الإمامة إلى الحسين، وأصبح رأس العلويين

→

الاثني عشرية الخاصة من الشيعة» أهـ.

ونقل نحو هذا الكلام أبو حاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٥٠هـ في الجزء الثالث من كتاب الزينة في باب تفسير الألفاظ المتداولة بين أرباب العلوم، وابن النديم في الفهرست ١٧٥.

(١) هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

(٢) ليس في الدينيات فقط، بل في تدبير كل أمور البشر، وممّا يعتقده الشيعة أنفسهم أنه لو أخليت الأرض من واحد من الأئمة الاثني عشر الذين هم من ولد علي وفاطمة، لما دامت الدنيا طرفة عين، هؤلاء الأئمة هم: علي بن أبي طالب، فابنه الحسن (السبط)، فابنه الثاني الحسين (الشهيد)، فابنه علي بن الحسين (زين العابدين أو السجاد)، فابنه محمّد بن علي (الباقر)، فابنه جعفر بن محمّد (الصادق)، فابنه موسى بن جعفر (الكاظم)، فابنه علي بن موسى (الرضا)، فابنه محمّد بن علي (الجواد)، فابنه علي بن محمّد (الهادي)، فابنه الحسن بن علي (العسكري)، فابنه محمّد بن الحسن (صاحب الزمان) عليهم السلام.

ولهذا يعتقد الشيعة بوجود صاحب الزمان حياً، وبأنه يراعي أمور البشر وأحكام الدين، حتى لو زال من الدنيا لقامت الساعة وهو سوف يظهر للعيان ولو بعد

←

هجر المدينة طالباً الكوفة؛ تخلصاً من قبضة الخليفة، وكانت الكوفة يومئذٍ حاضرة العراق العربي وأمه، وفيها من محبي العلويين جماعة دعتة إليها. وبينما كان يسير في طريقه إذ بحبل حزبه انتكث؛ وذلك أنه بعث مسلم ابن عقيل ابن عمه بمنزلة رئيس للكوفيين، وإذا بجمع غدروه وقتلوه.

وفي ٣ من الشهر المحرم وصل الإمام إلى كربلاء، ولم يكن يعرف ما وقع من الخيانة والعدر بمسلم، فخيّم مع قافلته على نشز هناك، وما كاد يستقر إلا وفاجأه جيش زحف ليهجم عليه. فقاسى العلويون مدة أسبوع من العذابات، مالا يصفه واصف ولاسيما الجوع والعطش، وفي اليوم العاشر من الشهر المذكور وهو يوم عاشوراء قُتل من تلك الزمرة كل من لم يمت في تلك المدة، وكان عدد المتوفين جملةً ١٨ شخصاً من أهل البيت، و٧٢ ممن كانوا برفقته، وأما النساء فأخذن إلى دمشق الشام.

وبعد وفاة هؤلاء المظلومين، نبت في تلك الصحراء أزهار روايات وأحاديث مختلفة سقتها دماء الشهداء. وغدت مذبحه كربلاء - ومعنى كربلاء محل الحب (كذا) - مرادفةً للمحرقة الصادقة في لغة جميع محبي هؤلاء الشهداء، وأصبح الحسين نوعاً من المسيح، وقد ذُبح لفداء

→

حين، ويحكم في الناس ويوحد الأديان، ويرفع الظلم من الأرض. وللسنة والشيعه أحاديث كثيرة في علامات ظهوره.

الناس في الزمن الذي أتى فيه؛ لينقل إليهم كلام الحياة.
ومن الأحاديث المروية عند الشيعة، أن جبريل أخبر محمداً ومحمداً
أنبا فاطمة الزهراء ابنته بأن الأمر ينتهي بأحد أبنائها على هذا الوجه،
وبأن قبره يشتهر كل الشهرة في الدنيا كلها، وتبنى حوله مدينة تكون
بعيدة السمعة. ولقد تم الأمر طبقاً للنبوة، فإن أحد الصحابة واسمه
جابر^(١) جاء بعد ٤٠ يوماً من وقوع تلك المذبحة الهائلة؛ ليكرم قبر الإمام
الشهيد؛ لأن محمداً كان قد قال له: إن الحسين يُقتل ويُدفن في كربلاء
وبعد ٤٠ يوماً تبدأ زيارة قبره، فكانت زيارة جابر أول زيارة^(٢) لهذه
التربة. ومنذ ذلك الحين بدأ تاريخ تأسيس كربلاء^(٣).

(١) هو جابر بن عبد الله الأنصاري.

(٢) وهي اليوم تُسمّى بزيارة الأربعين، والبعض [وبعضهم - ظ] يسميها بزيارة مردّ
الرأس؛ ذلك لأن في اليوم الذي زار جابر قبر الحسين كان عود رأس الحسين
من الشام بصحبة علي ابنه وأهل بيته الذين أُخذوا أسرى إلى الشام، وكان مرد
الرأس إلى البدن في ذلك اليوم. فسمّيت أيضاً بزيارة مرد الرأس، كما سمّيت
بزيارة الأربعين.

ولهذا اليوم خطبة أو زيارة مخصوصة بالحسين، تُقرأ عند قبره أو عند مشاهد
الأئمة الاثني عشر، أو الأمكنة المقدّسة أولها: «السلام عليكم يا آل الله إلخ»
ويتصل سند هذه الخطبة أو الزيارة بجابر، وبجعفر بن محمد الصادق أيضاً.
راجع مفتاح الجنان في الزيارات والأدعية ص ٣٩٨ - ٤٠٢ طبع بمبي.

(٣) يرتقي تأسيس كربلاء أو قبر الحسين إلى أيام قتل الحسين، قال جعفر بن قولويه في
كتابه كامل الزيارة وهو غير مطبوع من حديث طويل ما نصّه: «... إن الذين دفنوه
←

أما اليوم فإن هذه المدينة أصبحت مقدّس الشيعة ومحجّهم، بل مكّتهم الثانية^(١) وهم يحمونها من غير المسلمين أكثر ممّا يحمون مكة

→

أقاموا رسماً لقره (يعني الحسين) ونصبوا له علماً [أي علامة] وبناءً لا يُدرّس أثره» وقال في موضع آخر من الكتاب المذكور، عن أبي حمزة الثمالي (المتوفى في عهد المنصور)، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق ما نصّه: «... فإذا أتيت الباب الذي يلي الشرق، فقف على الباب وقل ... ثمّ تخرج من السقيفة وتقف بحذاء قبور الشهداء إلخ». وقد ذكر نحو هذا المعنى المجلسي في المجلد ٢٢ من البحار ٨٠ - ١٠٢ طبع إيران، والسيد ابن طاوس في إقبال الأعمال صفحة ٣٨ طبع إيران، وغيرهما فمن هذا يظهر أن له باباً شرقياً وغريباً، وقال محمّد بن أبي طالب في كتابه تسليمة المجالس وزينة المجالس [وهو غير مطبوع] عند ذكره لمشهد الحسين (عليه السلام) ما نصّه: «... وكان قد بُني عليه مسجد، ولم يزل كذلك بعد بني أمية، وفي زمن بني العباس إلا على زمن الرشيد، فإنه خرّبه، وقطع السدرة، وكرب موضع القبر، ثمّ أعيد على زمن المأمون وغيره، إلى أن حكّم المتوكل من بني العباس ... فأمر بتخريب قبر الحسين وقبور أصحابه، وكرب مواضعها، وأجرى الماء عليها ... إلى أن قُتل المتوكل وقام بالأمر بعده ابنه المنتصر، فعطف على آل أبي طالب ... وأعاد القبور في أيامه» أهدأ بناء الدور حوله، فقد كان قبل أيام المتوكل. راجع تاريخ ابن الأثير: سنة ٢٣٦ جزء ٧ صفحة ١٨ طبع مصر، وأبي الفداء جزء ٢ صفحة ٣٨ طبع مصر، وفوات الوفيات صفحة ١٠٤، وأمال الطوسي صفحة ٢٠٣ - ٢٠٩ طبع إيران.

(١) ليس في الشيعة من يعتقد أن زيارة كربلاء فريضة كالحج، كلا، ولا يحمون حرم كربلاء عن [من - ظ] غير المسلمين أكثر من حمايتهم لحرم مكة، وكيف يكون كذلك وكربلاء ليست من المساجد الأربعة (وهي مسجد مكة، والمدينة، وبيت المقدس، والكوفة)، التي تتضاعف فيها الصلاة إلى ألف ضعف، وإلى عشرة آلاف ضعف، وإلى ألف ضعف.

٧٠..... كربلاء في مجلة لغة العرب

عنهم [منهم - ظ]، ويدافعون عن حرمها أكثر ممّا يدافعون عن حرم مكة، وإن كان في مكة الكعبة، وفي الكعبة الحجر الأسود.

ولقد بقيت كربلاء بعيدة عن كل انتهاك، وإننا لنظن أن أحسن ما كُتِبَ في كربلاء من المقالات، هو ما أُدرج في جريدة الطان (الفرنسوية) في نحو أواخر سنة ١٩٠٧ وأوائل سنة ١٩٠٨، ولم يسبقها سابق قبل ذلك العهد في تلك اللغة، بل ولم يكتب عن الأرجاء المجاورة لها قبل ذلك الأوان.

أما مكاتينا الفاضل المختفي عنّا باسم (المنصور) المستعار، فإنه دخل حرم كربلاء وقد توصلنا بواسطته إلى نشر رسوم داخل الصحن، وكلّ ما يتعلق به، ورسوم سائر مساجد مدينة كربلاء مع صور الزوّار والمواكب الحافلة التي رآها، كما فعل سابقاً فنشر في عدد ٧ ت ٢ من مجلّتنا رسوم قلب مكة وما فيها، (المقالة مصوّرة في الأصل).

كربلاء جالسة تحت ظل النخل الوارف، بل راكبة الحسينية - نهر متفرع من الفرات - ذلك الفرات الذي كانت قد نصبت عليه بابل عرشها الزائل، وقبل أن تصل المدينة ترى عن بعد من فوق رؤوس النخل والغرب والصفصاف وسائر الأشجار قبب صحنها القاشانية^(١) الآجر

(١) قبب حرمها لا صحنها، لأن الصحن مكشوف ليس له سقف، وقبة حرم الحسين ←

المتلألئة في الشمس، ومآذنها المغطاة بغلالة من الذهب الإبريز، وهذان الصحنان هما صحنا الإمام الحسين والإمام العباس أخ [أخي - ظ] الحسين من أبيه، وأحد أصحابه المنكوبين، وكل من هذين الصحنين قائم في الموطن الذي قُتل فيه صاحب الإمام الشهيد وخصَّ به.

في كلِّ سنة ينسل إلى هاتين الترتين من كلِّ حدبٍ وصوب زُرافات زُرافات من أبناء الشيعة قادمين إليهما من ديار العجم والهند وكوه قاف (قفقاز) والبلاد القاصية من قلب آسية حيث يكثر الشيعيون، وكربلاء بدون الزورار مدينة فارغة، بل لولا الزورار لما بقيت هذه المدينة إلى يومنا هذا. وفي الأيام التي لا يفد إليها الزورار - والزيارة تدوم سحابة السنة تقريباً وتبطل^(١) شيئاً في أيام الباحوراء فقط - ترى كربلاء

→

مغشاة من أسفلها إلى أعلاها بالذهب، وفي محيطها من الأسفل ١٢ شباكاً، عرض كلِّ شباك متر واحد من الداخل ومتر و٣٠ سنتيمتراً من الخارج، وبين شباك وشباك متر و٢٥ سنتيمتراً من الداخل ومتر ونصف متر من الخارج، ويبلغ ارتفاع القبة من أسفلها - أي من سطح الحرم - إلى أعلاها قراب ١٥ متراً، وكانت تغطيتها بالذهب على نفقة ناصر الدين شاه، وذلك سنة ١٢٧٣هـ - ١٨٥٦م كما هو مكتوب على حائطها فوق الشبايك المذكورة بسطر من ذهب فيه بعض الآيات.

(١) لا تبطل الزيارة أيام الباحوراء، ولا يثني الناس عنها وخصوصاً الأقربين حرّاً ولا برد، وأشهر الزيارات المحصورة أشهر قمرية، فربما اتفقت الزيارة في حمارة القيظ أو في صبارة الشتاء.

٧٢..... كربلاء في مجلة لغة العرب

خامدة ليس فيها إلا ١٥٠٠٠^(١) نسمة في الأثر، وقد أخذهم النعاس فوق سطوحهم المتظلمة بالنخل.

وإذا أردت أن تعرف تُقى الشيعة على مدى القرون، اذهب وانظر ذينك الصحنين وسائر مساجد^(٢) كربلاء، ترها مزدانة بأفخر ما وجود به الحب والدين، فإن حيطانها مثلاً مغشاة بالآجر المطلي بالقاشاني الملون بالألوان الزاهية العجيب الصنع، حتى إنك لتقول إنه لا يمكن للإنسان أن يحلم ببناء أفخر ممّا يُرى هناك، ففي جوانب الأبواب سهوات محكمة البناء بديعة الشكل على هيئة النخاريب، مرصّعة بقطع من المرّائي تأخذ بمجامع القلوب. وترى الأبواب مقوسة أقواساً فائقة الحسن، تكاد تنطبق على نفسها انطباقاً، وكلّها مخرمة، وتخاريمها من الطاباق الغريب القطع والنحت والحفر، هذا ولا يمكننا أن نغفل عن ذكر العُمد الرشيقة القد المتخذة من الخشب الفاخر، وهي تدعم البناء الذي يطوف بالحرم أبداع طواف.

(١) الإحصاء الذي ذكره أقل من الحقيقة بكثير، فإن سكان كربلاء أنفسهم خمسون ألف نسمة على الأقل، فكربلاء بدون الزوّار ليست مدينة فارغة، بل متموّجة بالسكان، ولكن يشتد الزحام فيها أيام الزيارات، وربما ضمت في تلك الأيام مائتي ألف نسمة من أخلاط الناس.

(٢) ليس في كربلاء مساجد يقصدها الشيعة، أو يتعبدون فيها سوى مسجدي الحسين والعباس، وأمّا المساجد العادية فهي موجودة في كلّ بلد عامر، فلا معنى لذكر الكاتب إياها.

وهل من مذخر أحسن من هذا المذخر؟ وهل لا يكون إلا دون ما يجدر برفات الإمام الذي أصبح لجماعة الشيعة مخلصاً وفادياً؟

وفي أقصى الحرم مصطبة نفيسة تحتها رمم الإمام، والمصطبة بديعة النقش والحفر، عجيبة الصبغ والتلوين، ترى من وراء مشبك من الشبه^(١) المصمت، يظللها غشاء أو ستار هو بساط فريد الصنع، بل تحفة من تحف العالم حاكته طائفة من مهرة صنّاع الفرس، ولا يمكن أن يقدر له ثمن لبديع إحكامه، وغرابة اتقانه، فهذا القبر هو غاية ما يرمى إليه الزوّار الإمامية؛ فإذا وصلوا كربلاء ودخلوا الحرم يدنون من هذا المشبك الملزّز، ويتمسكون به بعبادة وتقى، ثمّ يبسطون أيديهم ويصلّون^(٢) صلاة حارة،

(١) ليس من الشبه، بل من الفضة الناصعة، وهو ذو أربعة أركان، وفي جانب الطول منه ٥ شبايك، وفي العرض ٤ شبايك، وعرض كلّ شباك منها ٨٠ سنتيمتراً، ويتفرع من وسط الجانب الشرقي منه مشبك صغير من الفضة أيضاً على ضريح ابنه علي الأكبر الذي قتل معه - وهو غير علي زين العابدين أو السجاد - وطول مشبك الأب ٥ أمتار ونصف متر في عرض ٤ أمتار ونصف متر، وارتفاعه ٣ أمتار ونصف متر، وطول مشبك الابن متران و ٦٠ سنتيمتراً في عرض متر و ٤٠ سنتيمتراً وفي أعلى مشبك الحسين ١٦ إناءً مستطيل الشكل، كلّها من الذهب الابريز، وفي كلّ ركن من المشبكين رمانة من الذهب، يبلغ طولها قراب نصف متر. وسماء ذلك الحرم مغشّاة بالمرائي المسماة عند أهل بغداد بلفظ تركي (عاينة) على شكل لا يقدر أن يصفه واصف.

(٢) والأصح يدعون، لأن الصلاة عند المسلمين غير الدعاء، والصلاة عندنا تكون

ثم يرجعون إلى من حيث أتوا والوجه باشّ منور من كثرة فرحهم.
إن صحن الحسين وقبره بيقين في كلّ زمن قريبي المنال خلافاً
لكعبة مكة، وزوار كربلاء يكثرون في الشهر المحرم^(١) وهو الشهر الذي
قُتل فيه الإمام وأصحابه؛ ولذا تراهم يتجمعون في تلك المدينة
ويتحلبون إليها من كلّ صوب، فتأتي القوافل مئات مئات، وعليه يكون
شهر المحرم شهر الصلوات والأدعية والتوبة^(٢).

فإذا جئت أنت في ذلك الأوان ترى أفنية الصحون ولاسيما فناء
صحن الحسين غاصّاً بالمؤمنين؛ لأن من أول فرائض^(٣) الزوّار في
كربلاء كما في مكة أن يذهبوا إلى الحرم بعد الوضوء.

→

في قيام وعود وركوع وسجود بخلاف ذلك عند النصاري، فإنهم يطلقون اسم
الصلاة على مجرد الدعاء.

(١) أكثر ما يجتمع الزوّار في كربلاء في زيارة (عرفة)، وهي في اليوم الذي
يقف المسلمون على جبل عرفة في الحج، ذلك في ٩ من شهر ذي الحجة،
ولذلك اليوم في كربلاء خطبة أو زيارة مخصوصة أولها: «الله أكبر ...
السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله إلخ» راجع مفتاح الجنان من ص ٣٦٩ - ٣٧٤.

(٢) شهر الصلاة والأدعية والتوبة شهر رمضان.

(٣) ليس ذلك من فرائض الزوّار، بل هو عملٌ مستحبٌ مخير المرء في تركه وعمله
بخلاف مكة؛ لأن الأعمال فيها تعدّ فرضاً واجباً ويُعاقب الله تاركها.

وبعد أن يُصلّوا صلاةً أولى في فناء الصحن^(١) يكونون أهلاً لأن يدخلوه آمين، فيزدحمون فيه ازدحامهم على السعادة القصوى، بهلاهل وأصوات الفرح العظيمة، وعلى رؤوسهم^(٢) العمام البيضاء إشارة إلى بياض قلوبهم. أما الحجّاج الذين حجوا مكة والسادة الذين ينتمون إلى أهل البيت، فإنهم يعتمّون بالأخضر، وفي أغلب الأحيان تكون نساؤهم معهم، وقد تحجّبن أشدّ الحجاب^(٣) من قمة الرأس إلى أخمص الرجل.

(١) ليس في فناء الصحن صلاة ولا دعاء كما يزعم الكاتب، بل الدعاء في باب الرواق الذي هو دون الحرم، وله دعاء مخصوص أوله: (الله أكبر إلخ)، ثمّ بعد تلاوة هذا الدعاء يدخل الرواق، حتى إذا دنا من باب الحرم قرأ دعاءً مخصوصاً أيضاً أوله (السلام عليك يا أبا عبد الله إلخ)، راجع مفتاح الجنان ص ٣٤٥ - ٣٤٦. (٢) ليس من ذلك شيء، بل يدخلون على اختلاف أزيائهم كلّ على حسب عادته ولباسه الحقيقي.

(٣) أمّا نساء الأعراب فلا يتحجّبن البتة، ولو رأيت كيف يزور الأعراب يوم الزيارة، لقضيت منهم عجباً، فإنهم يدخلون الحرم بتحمس وشدة بأس بدون إذن ولا دعاء، ويطوفون حول الشبّاك وقد مسك واحد منهم بمنطقة الآخر، فيكونون عند ذلك كالحلقة المستديرة التي لا يُعرف طرفاها، وفي حالة وحشية ولهم ضجّة وعويل، وغاية قصدهم لثم الشبّاك؛ لأنهم يعتقدون أن الذي لم يُوفق للثم الشبّاك غير زائر وليست زيارته مقبولة؛ ولذا ترى أهل المدن اللطيفة الأبدان لا يقدرّون على أن يدنوا من الشبّاك في ذلك اليوم؛ لتراحم هؤلاء الأعراب ودفع بعضهم بعضاً. وهم يحترمون العباس أكثر من أخيه الحسين؛ وذلك خوفاً لا ديناً؛ لأنهم يعتقدون أن الذي يستخف بحرمته ينتقم منه في ساعته، وربما قتله في مكانه، ويقولون: إن العباس سريع الغضب، ويلقبه بعضهم بلأبي الرأس الحار) ومعناه ←

من معتقد المسلمين أن المؤمن الذي يتمكن من أن يدفن في جوار مزار مدفون فيه أحد الأئمة، أو نسيب من أنساب أهل البيت، أو واحد من الصحابة، فإن دخوله الجنة مضمون ويكون على الرحب والسعة؛ ولهذا السبب ترى في مسجد أيوب في الاستانة امتداد تلك المقبرة التي تبتدئ من الوادي حتى تتوغل التلال حيث تنتهي فيها، وترى بين تلك القبور العديدة غابة غيباء من السرو الأسود، وهكذا جرى الأمر في كربلاء، فإنك ترى المؤمنين في أقصى بلاد آسية يوجهون أدعيتهم إلى الله لينعم عليهم أن يدفنوا بعد موتهم في جوار قبر الحسين^(١)؛ لينالوا شيئاً من آلاء

→

حاد المزاج، سريع الغضب، والحسين إمام معصوم حليم حقّ عليه أن يعفو. ومن لطيف ما رأيته أنا من أحدهم في حرم العباس مرة، هو أنه كان لرجل أصحاب، فتأخر عنهم في الطواف لكثرة الازدحام، ثمّ لمّا علم أن صحبه مضوا وتركوه، لحقهم راكضاً من دون توديع الإمام ولا تسليم عليه، وفي أثناء ركضه عثر بعتبة باب الحرم فتألم، فالتفت إلى الإمام قائلاً له بهذا اللفظ: (يَهْجِم): بفتح الباء مع الهاء وكسر الجيم وسكون الميم، ومعناه تهدّم بناؤك ومُحي أثرك، وهو لم يتصور أنه يخاطب العباس، فلما فطن بذلك [لذلك - ظ] بعد هنيئة على زجر أحد خدم الإمام له، اعترف بذنبه وكرّ راجعاً مستأنف العمل، ومعتزراً من العباس. وأخذ يخاطبه بهذا الخطاب (يا بعد أمي وبوي يا بعد رويحتي ما عرفتك أيش) ومعناه: يا بعد أمي وأبي وروحي اعف عني لأنني تكلمت بما تكلمت عن دون قصد وروية، ولم أدر أنني في حضرتك، ثمّ لحق صحبه راكضاً أيضاً.

(١) أغلب الدفن يكون في جوار قبر علي بن أبي طالب عليه السلام - أي في النجف - حتى

إمامته التي وجود بها على المخلصين له. وبالجملة فإن كربلاء أصبحت اليوم مدفناً عاماً لجميع أبناء الشيعة المبتوثين في ديار الله كلّها جمعاء.

ولولا أن الحكومة العثمانية تتدارك الأمر؛ لأصبحت اليوم هذه المدينة مباءة الأمراض الوافدة، ومنبعث جرائم الأدواء الوبيلة؛ لأن الجعفرية ينقلون إلى هذه المدينة جميع الموتى، ويجوسون بها الديار الملوثة بالأوبئة أو غير الملوثة، هذا فضلاً عن أن بين هؤلاء الموتى مَنْ

→

من كربلاء نفسها، ولا تكاد ترى واحداً يُدفن في كربلاء من عشرة آلاف يدفنون في أرض النجف؛ ولذا تمتد اليوم مقبرة النجف واسمها (وادي السلام) إلى مسافة يبلغ محيطها فوق ساعة ونصف ساعة، وليس في مقبرة كربلاء إلا ما يقرب من ألف قبر، وإذا نظرت من كبد البر إلى مقبرة النجف وأنت متّجه إليها تظنها لأول نظرة بلداً آخر؛ وذلك لما فيها من بناء القبب والبيوت على قبور المثرين، وإذا سرحت الطرف بين تلك القبور الشبيهة بالقصور، ورددت النظر مرةً بعد أخرى لا تشك فيها بأنها مراقد لأولياء الله، أو لأئمة المسلمين؛ لما هناك من الأبنية المغشّاة بالقاشاني الملون البديع الصنع، وفي أكثر تلك القبور مواضع للصلاة، وفي ساحاتها حدائق غناء وسقاية ورجال موظفون من قبل ذرية المقبور أو أقاربه الوارثين له، أو من وقف وقفه المقبور نفسه عليه قبل موته، وهم يخدمون ذلك المحل ويحملون الماء إليه، ويتلون القرآن على تلك القبور التي في ذلك البيت؛ لأن البيت الواحد ليس مخصوصاً بقبر واحد، بل بعشيرة الأقربين من المقبور الأول، وبين تلك القبب قبة مبنية على مزارع نبي الله هود وصالح (عليه السلام) لا يكاد يعرفها الرجل إلا بدليل يدّله عليها؛ لحقارة بنائها ولما عليها من الغبار، وهي واقعة على بعد ٥٠٠ متر من سور البلد إلى الشمال.

توفوا بأمراض معديةٍ أشدَّ العدوى، فتراكم تلك الجثث في أرض واحدة، وفي موطن واحد من شأنه أن يجعل تلك البقعة من الأرض منبت الوباء، أو منبعث الطاعون، أو منتشر الهیضة على الدوام، ولقد عقد من تهمهم الصحة العمومية لجاناً عديدة؛ لصدِّ هجمات جيوش تلك الأدوية السارية السريعة العدوى الشديدة الفتك، وأخذت ما في مكنتها من الوسائل لتثبيط فشوِّ العدوى، فضربت رسماً هو ٥٠ فرنكاً^(١) على كلِّ جثة تدخل كربلاء. ولو أمكنها لمنعت الدفن بتاتاً، لكنها تحترم عقائد الشيعة الوثيقة العُرى، أو تخاف أن تشور نائرة الفتنة والتعصب، فيقوم بوجهها ما لم يمرَّ بخلدتها^(٢) البتة. وهذا الرسم - رسم الدفن - يُثمر للحكومة المحلية مبالغ طائلة، ويمنع الفقراء^(٣) من أن يفكروا بأن يدفنوا موتاهم في هذه البقعة الميمونة. أمَّا الأغنياء الذين ورثوا الميِّت، فإن الأموال الطائلة التي وقعت إليهم بعد وفاته، تحثُّ

(١) ٥٠ قرشاً صاعاً (صحيحة)، وقد رُفعت هذه الضريبة عن تبعة الدولة العثمانية، وذلك من مدة سنة.

(٢) قد منعت الحكومة النقل من الأمكنة التي تبعد عن كربلاء والنجف وغيرهما من المشاهد غير مرة، سيّما في أيام الأوبئة، ولم يحدث أدنى حادث من الشيعة.

(٣) لا مانع للفقراء عنه البتة.

الوارث إلى أن يُسرع في دفن جثة ذاك الذي جاد عليه بتلك المبالغ الجسيمة، وحينئذٍ لا يستعظم أيّ مصرفٍ ينفقه في وجه هذا العمل المبرور الملزوم به، وهكذا تنقل جثث أولئك الموتى من أقصى ديار آسية إلى هذه الديار المجاورة لنهر الفرات المشهور في التاريخ.

فالدفنات الحافلة الشائقة كثيرة الوقوع إذن في كربلاء.^(١) ولقد شهد صاحب هذه المقالة موكب دفن واحد من هنود الشيعة وأئمة علمائهم الفحول، وكان قد نُقل إلى كربلاء بمبالغ باهظةٍ من الأصفر الرّنان، ولمّا دخل المدينة تابوت هذا الرجل الكبير قامت له كربلاء كلّها، وذهب لاستقبال جثته عشرة آلاف شخص^(٢)، وكان أهل البلدة قد ركزوا أعلاماً ورايات مختلفة إعظماً للمصيبة، وكان الجمع يقف بجثته على كلّ خطوة يخطوها؛ ليتلو الأدعية أو يسمعها، وطاقوا بها حول الأسوار، ودام الطواف ثلاث ساعات قبل أن يبلغوا الصحن، وهذا المتوفى الذي جاء من بعيد ليسند رأسه الإسناد الأخير في كربلاء، فاز يانعام سامٍ وهو أنه دُفن في صحن الإمام الحسين، وبقي القراء يقرأون على قبره بالتناوب ليلَ نهارَ مدة شهر.

وقياماً بتأدية حقوق الحقيقة نقول: إن المؤمنين القليلي التوفيق في هذه

(١) في النجف.

(٢) فيه مبالغة.

الدنيا وجدوا لهم طريقاً ينكبون به عن القانون الذي سُنَّ للموتى، فلا يحتاجون إلى أن يُؤدوا ما عليهم من رسوم المكس، وهذا الطريق لا يستحسنه علماء الصحة، ولا يوافقون عليه، لكن لا يمكن للموظفين أن يشدّدوا فيه ويعسفوا خوفاً من أن يُؤدي بهم هذا التشديد إلى ما لا تُحمد^(١) عقباه، فماذا فعل أهل العوز المتدينون الذين لا تمكنهم حالهم من تأدية ما حُتم على الدفن؟ إنهم لجأوا إلى وسائل تخفي جثة الميت على الموظفين بجباية المكس، فتارةً يُقطعون الميت إرباً إرباً، وطوراً يطحنون عظامه حتى تغدو كالدقيق^(٢)، وأخرى يجعلون تلك الأعضاء تحت ثيابهم التي يتسترون بها من الداخل. وبالجملة يستعملون وسائل لا تخطر على بال بشر؛ ليتوصلوا إلى أن يخلطوا رمم الميت بالرمال التي تسفيها أرياح كربلاء^(٣) حتى يقال عنه إنه أحصي بين موتى تلك المدينة الحسينية.

(كاظم الدجيلي)

[السنة الثانية (١٩١٢- كانون الأول)، العدد السادس / ص ٢٣١]

(١) لو أرادوا لفعلوا.

(٢) كذب صراح؛ لأننا لم نشاهد ولم نسمع برجلٍ طحن عظام ميتة، وكذلك من العراقيين من أهل النجف وكربلاء نفسيهما.

(٣) اعلم أن كل ما جاء في المقالة من اسم كربلاء في ما يتعلق بالدفن فصحيحه في النجف.

عاشوراء في النجف وكربلاء

les lamentations de Hussein a nedjef et a kerbela

حبّذا لو كان ينتهي تديّن الشيعة المفرط إلى هذه الوسيلة تقليلاً
لواردات الدولة العثمانية، لكنه يتعدى هذا الحد كما ستراه بُعيد هذا
حتى يصل إلى ما يقارب الشَّطط؛ لأنه يتجدّد في كربلاء في الشهر
المحرم من كلِّ سنة، وفي الموطن الذي قُتل فيه الحسين وأصحابه
مشاهد تتفطر لها المرائر ويذوب لها الفؤاد حزناً وكآبة.

والتحمّس في الدين يبلغ أوجه في عاشوراء، ومحاولة وصف ما يجري
في تلك الأيام من العبث، هذا فضلاً عن أن الكاتب لا يستطيع أن يجري
قلمه في هذا الميدان بدون أن يشعر بقشعريرة تدبّ في جسمه كلّهُ، لهول
ما يرى، وإذا تذكّرت بجانب هذا المشهد ما سمعت أو رأيت من أعمال
بعض الدراويش ونهاويلهم المدهشة لما تصورت شيئاً يذكر.^(١)

(١) أول ماتم حسيني أقيم في بغداد كان في أول سنة ٣٥٢ هـ = ٨٦٦ م على ما نقله
الذهبي في تاريخه (وهو غير مطبوع) قال في حوادث السنة المذكورة ما نصّه:
(يوم عاشوراء، قال ثابت: الزم معز الدولة الناس بغلق الأسواق ومنع الهراسين
والطباخين من الطبخ، ونصبوا القباب في الأسواق وعلقوا عليها المسوح،
وأخرجوا نساء منشورات الشعور مضمخات يطمئن في الشوارع ويقمن المآتم
على الحسين عليه السلام وهذا أول يوم نبح عليه ببغداد...) أهـ.

الشهداء الذين يكونون موضوع هذه الحفلة الهائلة هم أصحاب^(١) الحسين المقربون الميمونو الطالع. وقد آلوا على أنفسهم أن يضحوا أنفسهم ضحية للإمام؛ ليحصلوا منه على نعمة أو بركة أو حسنة، إذا حاماهم أو دافع عنهم، وفي أغلب الأحيان يضطرّ بعض الحاضرين إلى أن يمسكهم؛ لكي لا يقوموا بمواعيدهم فينجزوها بالحرف الواحد، وكثيرون منهم يموتون فدىً للحسين؛ لكثرة ما يقاسونه من الأعدبة المبرحة في مثل تلك الأحوال.

وأول شيء يأتونه في مثل تلك الأيام، أنهم يحلقون رؤوسهم من الوسط في عرض نحو ١٠ سنتيمترات، وهذا الحلق يتجه من الجبهة إلى القفا، فيكون قحف الرأس أجرد ليس عليه ما يدفع أو يُخفف غائلة

(١) ليسوا بأصحاب الحسين والصحيح من محبي الحسين؛ لأن اسم الأصحاب لا يطلق عند الشيعة إلا على أصحابه الذين قُتلوا معه، وكذلك يطلقون عليهم اسم الشهداء، وهم ملحودون في ضريح واحد واقع في الزاوية الجنوبية من حرم الحسين، وهي التي تكون عن يمينك إذا دخلت الحرم، وعن يسارك إذا خرجت منه، وعلى وجه تلك الزاوية مشبك من الفضة الناصعة فيه ٤ شبابيك عرض كل شبابك ٧٥ سنتيمتراً، وارتفاعه متر و ٧٠ سنتيمتراً، وطول المشبك كله أربعة أمتار و ٨٠ سنتيمتراً. ولهؤلاء الشهداء أو الأصحاب زيارة مخصوصة أولها: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَاءَهُ الْخ) راجع مفتاح الجنان ص ٣٤٩ - ٣٥٠. وإنما يفعل ذلك محبو الحسين تأسياً به، وبما جرى عليه وعلى أصحابه يوم عاشوراء، أو حزناً عليهم لوقوع ذلك المصاب الجلل فيهم.

الآلة الجارحة، ثمَّ إنهم يلتحفون بثوب أبيض يُميّزهم عن سواهم من بين الجمع، إلا أنه لا يبقى مدة طويلةً بياضه الناصع، إذ لا يعتم أن يتضرَّج بالدماء الحمراء القانئة، هذا فضلاً عن أن هذا الثوب هو الكفن الذي يُسجون به إذا ماتوا في أثناء هذه الحفلة الرائعة، ويجعلون بأيديهم سيفاً مشهوراً، وبهذا الزيِّ وهذا السلاح يأخذونهم إلى الصحن^(١)، فترى

(١) كان كذلك قبل ١٤ سنة، ولكنهم يجرون اليوم على النسق الآتي، وهو أنهم يجتمعون أولاً في محل وقع في الطرف الغربي من البلد، اسمه (الخيمگاه) أي المُخيم وهو محل خيام الحسين وأهل بيته، وكانت تلك الخيم قد خربت يوم عاشوراء، وبعد تجمعهم فيه يضربون رؤوسهم بالسيوف إلى أن يكلوا وأطول تلك المدة ساعة، وبعدها يخرجون من المحل المذكور قاصدين صحن الحسين، وعند الخروج يأخذ من أيديهم السيوف رجالاً من الحكومة العثمانية والإيرانية والانكليزية والروسية، ويعطونهم عوضها جرائد نخل، وإذا أبى أحدهم إعطاء سيفه انتزع من يده قهراً. ويودع كلَّ من الجرحى سيفه رجال دولته. وإنما تعمل الحكومة هذا العمل المبرور؛ خوفاً عليهم من قتل أنفسهم بأيديهم من حيث لا يشعرون، كما وقع في السابق لأناس لا يحصون، وبهذه العناية يهين الخطب.

وقد حاولت الحكومة أن تعمل هذا العمل قبل أربع عشرة سنة، فلم تنجح في سعيها؛ لأنه كان يصدها عن قصدتها رجل همام من الجرحى، اسمه محمّد علي التبريزي، كان يقف على رأس اللدسة - أي رأس الجمع - وكانت الحكومة تهابه ولا سيّما في ذلك اليوم الذي يترقب فيه وقوع الفتن لأدنى حركة، وما زال ذلك الشجاع يصدها عمّا تريد، حتى السنة التي هاجر فيها من كربلاء إلى بغداد، وبعدها نالت

←

الصحن على رحبه قد غصَّ بَمَن فيه من تكاتف الجمع وازدحامه هناك، وفي مثل هذا المقام لا في غيره يحق أن يقال: (ضاق الفناء بَمَن فيه)، وبعضهم يحاول أن يرى الواقعة المحزنة أحسن رؤية فيصعدون إلى الطارمات والمماشي والمشارف والسطوح وأطوره الدور؛ ليشارفوا المشهد أتمَّ المشاركة، وعدد الزوار المجتمعين في تلك المواطن بين ذكور وإناث لا يقلُّ عن ٢٠ أو ٢٥ ألفاً، وهم في حالة التحمُّس والتهيُّج التي ليس وراءها حالة، وفي هذا الصحن يُمثل كلَّ ما وقع سابقاً في يوم عاشوراء.

وبينما أنت تنظر إلى هذا الجمع المزدحم ترى في وسطه فرساناً



الحكومة مطلوبها، ولم تزل خطة الحكومة على هذا الوجه إلى هذا اليوم. فإذا دخل أولئك الجرحى الصحن - وكلهم سوقة من العوام - داروا حول الصحن من داخله ثلاث مرات، وهم يضربون رؤوسهم بجرائد النخل ضرباً أليماً، وقد دار معهم الفرسان المشبهون بالحسين وأصحابه وأعدائه، ثمَّ يخرجون بعد ذلك ويروحون إلى صحن العباس، ويفعلون فيه مثل ما فعلوا في صحن الحسين، ثمَّ يتفرقون إلى محالهم، ويرتقي تاريخ الضرب بالسيوف إلى أيام الشاه عباس فقط. أمَّا الفرسان المشبهون بأعداء الحسين، فإنهم يذهبون إلى الخيمگاه، وقد مثلوا واقعة الفتك بالحسين وأصحابه، طبقاً لما وقع يوم عاشوراء في صحن الحسين، وعند وصولهم إلى الخيمگاه يمثلون واقعة السلب والنهب وأسر النساء المشبهات بأهل البيت، وحرق الخيام المضروبة هنالك لهذه الغاية، وإذا تمَّ هذا العمل تشتت شمل الجميع، ولا تتجاوز مدة التمثيل من أوله إلى آخره خمس ساعات على الأكثر.

عليهم ثياب بيضاء وتحتهم جياذ بيضاء^(١) يزيدون الحفلة رونقاً وترتيباً، وغايتهم مرافقة أولئك المستشهدين إلى حيثما يذهبون.

فيطوف هؤلاء الناس جميعهم في أنحاء^(٢) المدينة، ثم يتألبون في مكان محصور، ترى فيه نساءً، لعلهن نساء بعض المستشهدين، وقد تحجبن أشدّ الحجاب ورافقنهم إلى ذلك الموطن، وقد تجمّع على جدرانها وأطوره طوائف من المتطلّعين، كأنهم عناقيد من الآدميين، وبعد هذا يتدئ الاستشهاد.

اصطفّ المستشهدون على هيئة نصف دائرة، وهم ينتظرون أدنى علامة، أي سماع أول آية من الآيات التي ينطق بها الإمام، ليضربوا أنفسهم الضربة الأولى، ثمّ يزداد هياجهم وتحمّسهم بما يسمعون من الألحان الدينية ونغمات الأدعية، وما يتلفّظ به الجمع الحاضر من كلم، والحثّ على الاستشهاد والتشويق إليه. هذا فضلاً عن أنه يحدث ساعتئذٍ نوع من الجلبة تخيل لهم أنهم سكارى وما هم بسكارى، فيضربون إذ ذاك أنفسهم ضرباً أليماً، ثمّ يتحرك الطواف ثانية تحت رعاية أو مراقبة الفرسان؛ ليجولوا حول المدينة ويروا أنفسهم لأغلب من هناك في

(١) ليس من الحتم بأن يكونوا كذلك، بل حسب الاتفاق كيفما كانوا.

(٢) لا يطوف الفرسان ولا المستشهدون في أنحاء المدينة تعمّداً، اللهمّ إلا اتفاقاً.

البلدة^(١) حملاً لهم على رؤية ما فيه إصلاح النفس أو صلاحها.

ها أن الدم يتصبّب عيطاً من جباههم، ويتحدّر قانناً على وجوههم، فيصغ ثيابهم البيضاء الناصعة بالأحمر الأرجواني، وقد أصبحت رؤوسهم عبارة عن جروح دامية عديدة، ومع ذلك ترى أيديهم المرتجفة المرتعدة تصكّ الرأس بالسيف صكاً عنيفاً بدون رحمة أو شفقة.

ومن وقتٍ إلى وقت ترى عضلات الساعد قد وهنت فلا تطاوع الإرادة، بل تعصيها فتقف عن الحركة، وريثما تجمّ قواها فترجع إلى الصك أو القرع أو الطرق.

ثم يقف الطواف في إحدى الطرق وعيون المؤمنين ترعى هؤلاء المستشهدين، حتى إذا عادت إليهم قواهم، عادوا إلى أعمال تقاهم، وأخذ الناس بالأدعية والصلوات والتشهُد، واستأنف محبو الحسين تعذيب أجسادهم بدون أن يشفق بهم [عليهم] أحد أو يحنّ قلبه عليهم، فينهي هذه الفاجعة التي يتصدع لها الجلمود، بل بالعكس تراهم جميعهم يحثونهم على طعن أنفسهم طعنًا عنيفاً، بل أعنف فأعنف، ورؤية الدم العبيط تزيدهم

(١) ليس قصدهم التجول في المدينة ولا تحت رعاية الفرسان ومراقبتهم، بل يخرجون من المحل الذي ذكره الكاتب وهو الخيمگاه ويروحون تَوّاً إلى الصحن كما مرّ آنفاً.

إلحاحاً وتنشيطاً ولهذا يتبعونهم ويلازمونهم ملازمة الظل لصاحبه، إلى أن يتم الاستشهاد^(١)، وبينما يسير الجمع وراء الذين يجودون بأنفسهم تراهم لا يغادرون طريقاً إلا ويسرون فيه، ومثل هذه الفاجعة يقع خارجاً عن المدينة وفي إوانها، وبعد ذلك ترى أعراباً قد سلوا سيوفهم وشرعوا أستهم ونشروا ألويةً بيضاء رمزاً إلى الصلح، يرقصون ويهوسون ويصرخون ويعططون ويطلقون طلقات نارياً^(٢) في الهواء، فلما يسمع المستشهدون بذلك الضوضاء يزداد تحمسهم وتهيجهم زيادة لا يصفها يراع واصف، فيقرعون رؤوسهم بالسيوف وهم يلهثون لشدة ما وصلوا إليه من إنهاك القوى.

وقد يتفق بعض الأحيان أن يقع واحد منهم خائراً واهناً (كجلمود صخر حطه السيل من عل). وللحال تُمدّ إليه ألف يد لتنعشه، وقد يكون المغشي عليه قد سقط لضعف حركة في قلبه لا لوهن في عزمه، أو قد وقع لكثرة الجروح التي استنزفت دمه، وقد يتفق أن يموت المستشهد فتكون وفاته من أعظم الحسنات لنفسه ولأصحابه ولأهل بيته ولسكان

(١) فيه زيادة ونقصان ولا يسع المقام شرح ذلك تفصيلاً كما يجري، ولعلنا نصفه في وقت آخر.

(٢) ليس رقص أولئك الفرسان وتهويسهم رمزاً إلى الصلح، بل رمزاً إلى الظفر بالحسين وأصحابه والفتك، بل ولا يطلق واحد منهم طلقة من العيارات النارية فضلاً عن عدة طلقات؛ وذلك خوفاً من الحكومة.

المدينة كلها جمعاء؛ لأنه مات في حبّ الحسين.^(١)

ولقد سبق فكرهم بوقوع مثل هذا الحادث قبل جريانه؛ ولهذا ترى مع الجمع المزدهم أناساً من باعة الأكفان، يتتبعون القوم أينما ذهبوا حتى إذا اقتضت الحاجة ذلك أظهروها من فورهم^(٢)، وكلّ شهيد يسقط في مثل هذه الواقعة يُسجى للحال بكفنه المضرّج بالدماء^(٣) ويضجع في تابوتٍ، وينقله للحال بعض من حضر بأوجهٍ باشة هاشيةٍ، وهم يظنون في أنفسهم أنهم من أسعد خلق الله؛ لكونهم شهدوا بأنفسهم وقوع هذا الشهيد الكريم واقتربوا منه، وربما مسوه مساً لطيفاً تبركاً به.^(٤)

(١) باعتقاد ضعفاء العقول منهم، أمّا الغير فإنهم يعتقدون أنه مات غير مأجور.

(٢) ليس له أصل البتة.

(٣) لا يدرجون بها، بل بأكفان بيض جدد، وكيف يدرجون بها وهي مضرّجة بالدم، والدم عند جميع المسلمين نجس.

(٤) ليس فيهم من يعتقد ذلك، نعم قد يأخذ بعض النساء العقيّات قطعة من كفته أو خرقة بيضاء يلطخنها بدمه، ثمّ ينقعن بعد ذلك الخرقة بالماء القراح، ويغتسلن به لكي يزول عقمنّ بركة هذا الدم الذي سُفك حباً للحسين (عليه السلام)، وقد يأخذ بعض الرجال تلك الخرقة المضرّجة بالدماء إجابة لطلب نساءهم اللواتي لم يخرجن من بيوتهنّ ذلك اليوم، أو يأخذونها للواتي لا يجسرن أن يدنوين من ذلك القتل لكثرة الازدحام عليه، وهذه عادة تعتقدها النساء العراقيات في دم كلّ قتيل ولو كان مجرمًا، وكذلك يعتقدن في قطع ثياب المقتول أو المصلوب، فإنهنّ يحرقنّها ويتبخرن بها للغاية التي أشرنا إليها.

وها نحن أولاء قد قربنا من نهاية الطواف المتهيج، وقد ازداد عدداً بما انظم إليه من كل بيت ودار وشارع وطريق، وقد ازدحموا ازدحاماً عظيماً حتى إن الواحد ليطأ الآخر أو يسحقه بدون أن يشعر بما أتى، وكل ذلك حباً لما يجري بمن جرحوا أنفسهم في هذه الفاجعة العظمى.

ترى هذا البحر المتموج بالخلق يتجه نحو الصحن، وقد غص فناؤه بمن فيه من الزوار والمتحمسين، ولقد ترى في هذا الصحن زهاء ٥٠ ألفاً من النفوس، وقد ازدحموا ازدحاماً، بل قد رُصوا رصاً، دع عنك ذكر من تسلق الجدران وتعلق بالحيطان ونظر من أعلى السطوح وتطلع من أعالي المشارف والأبنية، فإنهم لا يُحصون.

هنا ترى المستشهادين قد وصلوا إلى حالة تمكننا من أن نشبههم بآلات متحركة لا تعمل عن فكر وروية، بل عن حركة عصبية اضطرارية، أو عن نوبة صرعية، وهم يظلون دائبين في عملهم هذا إلى آخر رمق من حياتهم، بدون أن يشعروا بشيء أو يروا شيئاً، أو يسمعوا شيئاً سوى القعقعة والجلبة التي تصدم آذانهم أو تغويهم فتنيهم عن هذه الدنيا، وهنا لا ترى ربع عدد أولئك الفرسان البيض الذين كنت رأيتهم قبل بضع ساعات. أما الآخرون فإنهم بقوا في الطريق مغشياً

٩٠..... كربلاء في مجلة لغة العرب

عليهم أو مائتين^(١)، وأما الحاضرون فإنهم قد صاروا إلى حالة تقشعرّ لها الأبدان، وترتعد لها الفرائص.

وبينما أنت تنظر إلى حواليك إذ براية خضراء، تبدو لك في الفضاء على رمح طويل يهزه هزاً عنيفاً فارس قوي البنية، وهذه العلامة هي إشارة إلى نهاية هذا الاستشهاد والمنظر الفاجع الرائع. وحينئذٍ يأخذ الجمع بالانفصاض، وما يمضي شيء من الزمن إلا وقد أصبح الصحن أفرغ من فؤاد أم موسى، على أن الحق يُلزمنا بأن نقول: إنه يظلّ في فناء الصحن بعض الصعاليك الذين كانوا يقرعون صدورهم بأيديهم طول مدة الطواف، وكان القرع موقعاً على سقطات السيف، وهم يفعلون ذلك تأسفاً وتوجعاً على موت الحسين، ولا ينقطعون عن إتمام ما شرعوا به عادين كفهم عنه، أو وقوفهم في كآبتهم من رابع المستحيلات، وهذه الحركة الاضطرارية لا تضرهم ضرراً يُذكر.

لم يعرف الشيعة سابقاً الحرية التي يتمتعون بها اليوم في كربلاء^(٢)،

(١) هم الفرسان المشبهون بأهل بيت الحسين وأصحابه، وليس موتهم حقيقياً، بل مجازياً إذ لم يمسه أدنى ضرر ولا ألم. وإنما يحسبهم الرائي مائتين أو مئتين عليهم للبسهم الثياب المضرجة بصيغ كالدم، واستعمالهم آلات أعدوها لهذا اليوم.

(٢) نال الشيعة شيئاً من الحرية على عهد الخليفة المأمون، واتسعت حريتهم في زمن الملوك آل بويه، ولا حاجة إلى أن نقول لهم نالوا حرية على عهد الفاطميين أو ←

فإن التاريخ يشهد على أن العباسيين كانوا قد ضيقوا عليهم أشدّ التضييق، حتى فرغ أغلبهم إلى التقية؛ تخلصاً من البلية، ولولا تشديد العباسيين على العلويين؛ لأصبحت كربلاء محجاً لهم لا مزاراً، بل محجاً يناوئ مكة مناوأة صادقة.

ومع كلّ ما فعل بهم أعداؤهم لم يحد أبناء الحسين عن محبوبهم ولو قيد ذرة، بل أظهر ثباتهم لخصومهم أنهم أرسى من الرصاص، بل أرسى من الرواسي، ولقد شاهد الناس ملوكاً وسلاطين لم يكونوا على مذهب الشيعة، ومع ذلك زاروا كربلاء كما فعل الشاه إسماعيل، والسلطان سليمان - حليف الملك الفرنسي فرانسيس الأول - وعليه أصبح إيمان الإمامية قرين النصر المبين، وصنو الفتح المكين.

(كاظم الدجيلي)

[السنة الثانية (١٩١٣- كانون الثاني)، العدد السابع/ص ٢٨٦]

→
الحمدانيين، فإن أولئك الخلفاء في مصر وهؤلاء الأمراء في حلب، كانوا شيعيين وكانوا حماة هذا المذهب، فاستفحال التشيع في ظلهم أمر من الأمور الطبيعية.

الفصل الثالث

المقتطفات

ماذا يرى اليوم في سامراء

[هذا جزء من مقالة الكاتب كاظم الدجيلي، التي يصف فيها سامراء عندما سافر إليها، وهي في المتن لا تحتوي على معلومة في شأن مدينة كربلاء سوى الموجود في الهامش وقد اخذنا منها موضع الحاجة فقط]

... ويحيط اليوم بسامراء سور^(١) عظيم، له أربعة أبواب كبار ...

(كاظم الدجيلي)

[السنة الأولى (١٩١١- تشرين الأول)، العدد الرابع/ص ١٣٩]

[ترجمة] ثابت الدين الألوسي

[هذا جزء من مقالة الكاتب كاظم الدجيلي في ترجمة السيد ثابت الدين الألوسي، وقد ذكر تفاصيل حياة ذلك السيد من المولد حتى الوفاة، اقتصرنا على موضع الحاجة منها، ومن أرادها فعليه مراجعة الأصل في مجلة لغة العرب]

٣- أيامه: ولم يبلغ من العمر خمساً وعشرين سنة إلا وابتلّي بغائلة عانلة عظيمة، فاضطرّ إلى أن يتقلّد مناصب الحكوم، والسلوك في مسالك طلب

(١) عمّره الميرزا زين العابدين السلماسي في حدود سنة ١٢٥٠هـ - ١٨٣٤م، أمّا النفقات التي صرفت على تعميره، فقد كانت من أحد فضلاء الهند. ويروى بعضهم أن معمره هو السيد إبراهيم السيد محمّد باقر الموسوي القزويني الحائري، صاحب كتاب ضوابط الأصول، وأحد مشاهير علماء القرن الثالث عشر. كانت إليه الرحلة من الأطراف في علم الأصول والفقه وغيرهما، وقد توفي في كربلاء بعد سنة ١٢٦٠هـ ولكن الرواية الأولى أقوى.

٩٦ كربلاء في مجلة لغة العرب

المعيشة، فساح كثيراً من البلاد، وإلى القسطنطينية أربع مرات، وإلى الحرمين الشريفين وأدى فريضته، وتقلد قضاء النجف وكربلاء، والسليمانية والأحساء، وغير ذلك فأحبه أهل كل بلد دخله؛ لِمَا كان عليه من العفاف والانتصار للحق، والأخذ بضبع المظلوم ... (كاظم الدجيلي)

[السنة الأولى (١٩١١- كانون الأول)، العدد السادس/ص ٢٢٨]

قبور قديمة في البحرين سابقة لعهد التاريخ

[هذا جزء من مقالة الكاتب رزوق عيسى التي يصف فيها تلك الأماكن والآثار القديمة في البحرين، وقد تركنا الأول منها والآخر بحسب المنهجية المتبعة عندنا]

... فهل يا ترى اعتقد سكان الجرعاء أن البحرين بقعة مقدسة التربة، حتى ينقلوا إليها جنائز موتاهم ويدفنونهم فيها، كما يفعل اليوم الإمامية في نقل جنائزهم إلى كربلاء والمشهد (أي النجف) ...
(رزوق عيسى)

[السنة الثانية (١٩١٣- كانون الثاني)، العدد السابع/ص ٢٧٤]

الطباعة في دار السلام وكربلاء والنجف

[هذا جزء من مقالة إبراهيم حلمي في شأن الطباعة في هذه المدن الثلاث، وقد ذكرنا مطبعة كربلاء فقط]

مطبعة كربلاء: هي أول مطبعة حجرية جُلِبَت إلى بلاد العراق، صاحبها أحد أكابر الفرس في كربلاء، أنشئت في موقع قرب كربلاء

سنة ١٢٧٣هـ - ١٨٥٦م في عهد ولاية المشير محمّد رشيد باشا حاكم العراق، وكان من ذوي المدارك النيرة، مُحباً للعلوم، منشطاً لرجال الأدب، وأكثر مطبوعاتها مناشير تجارية، وكتب أدعية، ورسائل دينية، حاوية لآداب زيارة عتبات أهل البيت [رضي الله عنهم] وليس بين مطبوعاتها كتاب يستحق الذكر غير كتاب مقامات الآلوسي في ١٣٤ صفحة، طُبِعَ فيها سنة ١٨٧٣م، وهي الآن متروكة لخلل ظهر في إدارتها. (إبراهيم حلمي)

[السنة الثانية (١٩١٣- كانون الثاني)، العدد السابع/ص ٣٠٩]

صَرعى الكُتب والمكتبات في العراق

Bibliomanes et bibliophiles de mesopotamie

[هذا جزء من مقالة الشيخ محمّد رضا الشيببي الجميلة في شأن الكتب والمكتبات، التي يذكر فيها النوادر من الشخصيات، اقتصرنا فيها على العلامة الميرزا حسين النوري قدس الله روحه صاحب التأليفات، وقصته في كربلاء من المشهورات]

...وممّن عُرف في النجف من العُلاة في اقتناء الكتب العالم المحدث الكبير الشيخ (ميرزا حسين النوري) الطهراني، المتوفّى قبل اثنتي عشرة سنة تقريباً، فقد كان متعلّقاً بجمع المخطوطات، متفانياً في إحراز نفائس الآثار، وله نوادر غريبة في هذا السبيل، تدلّ على شديد افتتانه وعظيم بلائه بها، منها أنه وجَدَ يوماً في سوق من أسواق كربلاء كتاباً كان ينشده عند امرأة، فاستباعها واستامها عليه فأرضاهها، ويظهر أنه كان ذاهلاً لِعثوره

٩٨ كربلاء في مجلة لغة العرب

نهباً على ضالته، فإنه لما أراد إيفاءها ثمن الكتاب لم يجد عنده شيئاً، ولكنه بادر فخلع حلّةً ثمينةً كانت على متنه وباعها في سوق كاسدة بثمن تافه يسير، وأخذ الكتاب من صاحبتة بهذه اللجاجة الغريبة.

(محمد رضا الشيببي)

[السنة الثانية (١٩١٣- آذار)، العدد التاسع/ص ٣٧١]

مختصرُ الوقعةِ (أي وقعة كربلاء)

[في ضمن أبواب المجلة باب يسمى باب المشاركة والانتقاد للكتب المطبوعة فقط، وقد ذكر كتاب مختصر الوقعة من باب المشاركة فقط]

طُبِعَ في مطبعة الحبل المتين في النجف سنة ١٣٣٠ في ٣٢ صفحة.

[السنة الثانية (١٩١٣- آذار)، العدد التاسع/ص ٤١٩]

عريسات

[هذا جزء قليل من مقالة الكاتب كاظم الدجيلي، في شأن منطقة عريسات التابعة لمدينة السماوة، التي شاهدها بعينه، ووصفها وصفاً دقيقاً لطيفاً، أخذنا منها ما نحتاجه]

... وقد زرنا في خلال تلك المدة المحمودية، والدير^(١)، وتل أبو

(١) هو عبارة عن تل كبير أشبه شيء بالسور، ومبني على شكل زاوية، واقع في غربي المحمودية على مسافة ساعة ونصف ساعة منها، ويبلغ طول كل جانب من جانبيه قراب ٣٥٠ متراً في عرض ١٠ أمتار من الأسفل في عرض ٣ أمتار من الأعلى في ارتفاع ٧ أمتار. أمّا الأرض التي بين الركنين فهي قاع صنفص ليس ←

حبة^(١) (سپارة)، والمدائن والإسكندرية، والمسيب، وسدة الهندية، وكربلاء، وشفائنا، وقصر الأخيضر، وقبر أحمد^(٢) بن هاشم،

→

فيها شيء سوى بعض الروابي التي يبلغ علو أعلاها مترين.

(١) لم ندرج محتوى هذا الهامش لأنه ليس له علاقة بمادة كربلاء.

(٢) احمد بن هاشم ليس اسمه الصحيح، بل هو: «... أبو طراز أحمد الناظر لرأس العين، المدفون في شفيثة ابن أبي الفائر محمد بن محمد بن علي بن أبي جعفر محمد الحبر، ويُعرف بالعمال بن علي المجدور بن أبي عانقة أحمد بن محمد الحائري ابن إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)» انتهى رواية عن السيد رضا الهندي النجفي الشهير بالنسابة.

أما سبب تسميته بأحمد بن هاشم فهو من باب الإضافة إلى الجد الكبير، وهو هاشم كما هو كثير الورود في نسب العرب والعجم، وكان قبره وقبر أخيه محمد - الواقع في شماليه على بعد ١٠٠ متر منه - خفيين ولم يُعرف إلا منذ سبعين سنة، إذ عثرَ أحدهم على مرمرة مكتوب عليها ما يفيد وجود قبره هناك، ومنذ ذلك الحين بُني عليهما قبتان بالجص والطاباق، ووضِع على الضريح مشبك من الخشب، وقبل خمس سنين جدّد العمارة ووسّعها رجل من أهل كربلاء اسمه الحاج رشيد، وأهل تلك الأطراف يندرون لأحمد بن هاشم النذور، وله زيارة مخصوصة يزوره فيها أعراب تلك الجهات، وموسمها بعد الصرام (قص التمر)، وهو واقع في الجنوب الشرقي على بعد ساعة من (الرحالية)، أو في غربي (شفائنا) على بعد ثلاث ساعات منها، وقال السيد رضا المذكور آنفاً في شجرة نسبه وهو من أجداده ما نصّه: «أبو طراز أحمد وأولاده سبعة وهم: منصور وسلطان وعباس ومحمد وعقيل وعلي وكاظم. ولجميعهم ذراري معروفون يقطنون كربلاء، وبعضهم من وجهاتها وهم: آل عقيل (ويظنهم الجاهل بنسبهم أنهم من ولد عقيل أخي علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وآل ضوي، وآل عوج، وآل قفطون، وآل نصر الله، والمصالوة. (المصالوة جمع الموصلين عند العوام) أهـ.

←

والقبور^(١) القديمة التي بقربه، وقصر الخراب^(٢) وعين التمر^(٣) وقصر

→

وقد نقل السيد النسابة هذا النسب عن كتاب تحفة الأزهار في أنساب أبناء الأئمة الأطهار، للسيد ضامن السيد شدم المدني الحسيني النسابة، المتوفى في أوائل القرن الحادي عشر من الهجرة. وهذا الكتاب كتاب خط غير مطبوع ونادر الوجود، ومنه نسخة ناقصة من آخرها عند السيد رضا المذكور.

(١) واقعة في شرقي أحمد بن هاشم، على مسافة عشر دقائق في سفح تل من الحجر، يبلغ امتداده ١٢٠ متراً في علو ٣ أمتار، وهو عبارة عن سراديب لها أبواب مكشوفة في الأرض، وقد أخبرنا الحفّارون من الأعراب هناك أنهم وجدوا فيها أجساماً بعضها فوق بعض، ووجدوا أيضاً حول رؤوسهم وأرجلهم أواني وأقداحاً من الخزف وبعض الكؤوس من الزجاج، ورأينا في ظهر التل حفرة يبلغ طولها ٦ أمتار في عرض ثلاثة، فيها عظام موتى كثيرين محروقة ويخالطها الفحم وآنية ملصوق بها شيء من القار، وقد سألتنا الأعراب عنها فقالوا: هكذا وجدناها لما حفرتها، والعظام كثيرة ليست عظم إنسان واحد، وفي سفح التل المذكور ممّا يلي الشمال بئر مطوية بالحجارة، وقد هُدمت وطُمت لتقادم عهدها، وقد وجدنا في التل كسرة إناء من الخزف مكتوب في باطنها بالحبر كتابة غير صريحة، تظن أنها بالخط المسند، وفي شمالي التل المذكور زهاء ٥٠٠ متر تل آخر فيه أيضاً مدافن قديمة، وعن شماليه أيضاً قراب ٨٠٠ متر تل ثالث فيه أيضاً مدافن قديمة، وفيه عين ماء تسمى (عين الرملية)، والفرجة التي بين التلين المذكورين آنفاً تسمى (روضة أيوب).

(٢) واقع في غربي أحمد بن هاشم، على بعد نصف ساعة منه، وبنائه على طرز بناء قصر الأخيضر، إلا أنه قد تهدم ولم يبق منه سوى حائط تجاه الشمال، وبعض جدران ساقطات، وحوله تلول كثيرة، يبلغ محيطها نحو ربع ساعة، وفي الأرض التي بينه وبين أحمد بن هاشم آثار أنقاض وتلول كثيرة عالية

(٣) واقعة في غربي قصر الخراب على نحو نصف ساعة، وهي اليوم تُعرف عند أهل

←

البردويل^(١) وقصر شمعون^(٢) في شفاثا وطويريق...

(كاظم الدجيلي)

[السنة الثانية (١٩١٣- حزيران)، العدد الثاني عشر/ص ٥٣٧]

أسماء الأرياح عند أهل السفن العراقية

[هذا جزء من مقالة الكاتب كاظم الدجيلي في شأن أسماء الأرياح، التي

تطرق فيها إلى صنوف الأرياح ومسمياتها عند أهل السفن العراقية]

- (الحَسِينِي)^(٣): هي التي تهب من مغيب الشمس، ونسبتها إلى مشهد

→

شفاثا (برأس العين) - وهي غير رأس العين المدينة المشهورة - ويسمياها البدو (مرآت) وزان شداد، كأنها جمع مرةً جمعاً سالماً .

(١) [بلام في الآخر] واقع في شرقي أحمد بن هاشم على بعد ساعة منه، وهو عبارة عن قبب أربع الواحدة بجنب الأخرى، مبنية بالحجارة التي بُني بها قصر الأخيضر ومغشىً باطنها بالجص والبورق، وهو على تل يبلغ علوه ١٥ متراً ومحيطه من الأسفل نحو ٤٠٠ متر، وحواله تلؤل كثيرة كبار وصغار، وباب قصر البردويل مقابل لأحمد بن هاشم .

(٢) هو قصر ضخّم فخم واقع في الطرف الشمالي من شفاثا بين النخيل، وقد تهدّم جانبه الشمالي وقسم من الجنوبي، ويبلغ عرض حائطه نحو مترين وعلوه ٧ أمتار ومحيط القصر زهاء ٥٠٠ متر، وفي وسطه سرداب معقود يبلغ عمقه ٣ أمتار في طول ستة في عرض ثلاثة وبناء القصر بالحجارة التي بُني بها قصر البردويل والأخيضر إلا أنها قد سقطت من وجوه جدرانها . وينزله قوم من أهل شفاثا يُعرفون (بالحساويين) لفظة عامية بمعنى (الأحسائيين) ويسميهم أهل شفاثا (أولاد شمعون) ورئيسهم الحاج فيصل وهو أثرى أو أغنى أهل شفاثا على ما ينقل .

(٣) بكسر الحاء كسراً غير بين وفتح السين وإسكان الياء وكسر النون ثم ياء النسبة.

الحسين بن علي عليهما السلام وهي كربلاء، ويستعمل هذه اللفظة أهل السفن السائرة بين المسيب والكوفة.

(كاظم الدجيلي)

[السنة الثالثة (١٩١٣- أيلول)، العدد الثالث/ص ١٢٦]

اللِّسَانُ^(١)

[اللسان هو عنوان هذه الايات الشعرية الرائعة، لناظمها الشيخ محمد حسن المعروف بلأبي المحاسن) الكربلائي، التي يذكر فيها ما للسان من صفات حسنة وقيحة، ومُنْقَذة ومُهْلِكَة، والذي زاد على هذه الأبيات حلاوة تعليقة المجلة عليها في الهامش؛ لما لها من الفائدة التاريخية والعلمية لمدينة كربلاء المقدسة

يا أَيُّهَا الشَّهْمُ الكَرِيمُ نِجَارُهُ
والماجدُ الراقِسي إلى أوجِ العُلَى

(١) كان قبل سبع سنوات، أي سنة ١٣٢٤ متتدي لأدباء كربلاء، يجتمع فيه الشيخ محمد حسن ناظم القصيدة، والشيخ هادي الشيخ عباس آل الشيخ جعفر الكبير، والشيخ أغا رضا الإصفهاني صاحب كتاب نقد فلسفة دارون، والسيد محمد مهدي، وأخوه السيد صدر الدين. وكانوا يتنادمون ويتناشدون الأشعار ويتبارون في نظمها، وقد نظم يوماً الشيخ هادي أبيتاً سأل فيها الشيخ محمد حسن سؤالاً، وضمن الأبيات لغزاً في اللسان، فأجابه الشيخ المذكور بالأبيات المذكورة، وقد نظم الشيخ محمد حسن ذات يوم في النادي المحكي عنه بيتين ضمنهما لغزاً في الكميّ فقال:

رُبَاعِيٌّ مِّنَ الأَعْلَامِ تَرَهُ هُوَ بِهِ الحَلَبَاتُ في يَوْمِ الرَّهَانِ

يَلْدُ لَدَى الخِلاعةِ يَوْمَ هُوَ بِرَنَاتِ المِثَالِثِ وَالمِثَانِ

لَكَ فِي الْبَيَانِ بَدِيعٌ مَعْنَى زَهْرُهُ
 أَلْفَتْ شَمْلَ الْفَضْلِ وَهُوَ مُبَدَّدٌ
 وَلَقَدْ وَصَفْتَ وَأَنْتَ أْبْلَغُ وَاصِفٍ
 يَنْضُوبُهُ يَوْمَ الْخِصَامِ عَمِيدُهُ
 مَرٌّ إِذَا أَحْفَظْتَهُ حُلُوءٌ إِذَا
 تُجْنَى لِأَهْلِيهِ عَذُوبَةٌ لَفْظُهُ
 تُخْشَى الْجَوَارِحُ مِنْ غِرَارِ كَلَامِهِ
 وَيُبِينُ كُنْهُ الْمَرِّ فِيهِ وَأَنَّهُ
 وَعَلَيْهِ مِنْ صِدْقِ اللَّسَانِ طَلَاوَةٌ
 وَالصِّدْقُ رَوْسُقٌ حَدَّهُ وَصِقَالُهُ
 لَسِنٌ إِذَا اسْتَنْطَقْتَهُ أَلْفَيْتَهُ
 يُجْنَى وَأَنْجُمُهُ الزَّوَاهِرُ تُجْتَلَى
 حَتَّى عَدَا عَقْدًا عَلَيْكَ مُفَصَّلًا
 أَحَدَ الْحَسَامِينَ الْمَشْرِيفَ مُجْمَلًا
 سَيْفًا يَصِيبُ إِذَا اسْتَسِيلَ الْمُقْتَلَا
 لَاطْفَتُهُ شَهْدًا يُرِيكَ وَحَنْظَلَا
 ضَرْبًا وَقَدْ يُجْنَى لَهُمْ ضَرْبُ الطُّلَى
 كَلِمًا تَعْدَرُ جَرْحُهُ أَنْ يَدْمِلَا
 نَعَمَ الدَّلِيلُ عَلَى الْفَتَى أَنْ أَشْكَلَا
 تَكْسُوهُ حُسْنًا كَامِلًا وَتَجْمَلَا
 وَالسَيْفُ بَهْجَةٌ حَسَنَةٌ أَنْ يُصْقَلَا
 حَسَنَ الْبَيَانِ مَفْوَهًا مَتْرَسَلَا

→

فأجابه أبو المجد الشيخ رضا الإصفهاني على الفور بما يأتي:

أراك أبا المحاسنِ فُقتَ فضلاً
 لَقَدْ أَلْغَزْتَ بِاسْمِ فَتَى كَرِيمٍ
 عَلَى الْأَدْبَاءِ فِي هَذَا الزَّمَانِ
 لَهْ فِي مَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ نَظْمٌ
 يُعَدُّ إِمَامَ أَرْبَابِ اللِّسَانِ
 يُرْصَفُهُ كَتْرِ صَيْفِ الْجَبَانِ
 (لغة العرب).

ويمدُّه سَيْلُ الفصاحَةِ والحِجَا
 ما إنْ رأيتُ على أمرِي من حليَةٍ
 فإذا سَعِدْتَ بِهِ فَعَلِقُ مَضِنَّةً
 وإذا الفصاحَةُ أَقبلتْ لَكَ فارتقبْ
 ما ضَرَّ مَنْ أَضحى بِهِ مُتَحَلِّياً
 يَشقى وَيَسعدُ بالضلالِ وبالهدى
 يصفُ العُقُولَ وينشرُ العِلْمَ الذي
 نصفُ الفَتى لَكِنَّهُ بِيانِهِ
 وإذا وراءَ القَلْبِ كانَ محلُّهُ
 وإذا أمامَ القَلْبِ جاءَ مشمراً
 وبهاؤُهُ في صَمْتِهِ وشُكوتِهِ
 مِفْتاحُ أسرارِ القلوبِ يَضُمُّها
 هُوَ بِضَعَةٌ لَكِنَّهُ بِمضائِهِ
 يتناشُ من أيدِ الحوادثِ رَبُّهُ
 وإذا اسْتزَلَّتْهُ الشقاوَةُ عاثراً

فَيَفِيضُ في رَوْضِ الفِضيلةِ جَدولاً
 أَزهى وَأَهْيى مِنْ بيانٍ قَدْ حَلا
 رَحُصَتْ بِهِ دررُ العقودِ وَقَدْ غَلا
 فوزاً فَقَدْ لا قِيتَ جَدّاً مُقبِلاً
 إنْ عادَ مِنْ حَلِي الثَّراءِ مُعْطِلاً
 فتراهُ يبدعُ هادياً ومُضِلَّلاً
 تَطوى الصُّدورُ مخافةً أَنْ يُجْهَلاً
 كلُّ الفَتى وبِهِ يعودُ مُفَضَّلاً
 متروياً فَهُوَ المَهْدَبُ مِقْولاً
 أودى العِثارُ بِهِ وخَرَّ مُجَدَّلاً
 ما لمْ يَكُنْ عَيِّ الكلامِ مُغفَّلاً
 طَوراً وَيفتَحُ تارةً ما أَقْفلأ
 يُفري الحُسامَ المَشْرِفي الفَيْصِلاً
 ويكونُ حِصْناً في الخطوبِ ومَعقِلاً
 حَمَّ البلاءِ وكانَ خَطباً مُعضِلاً

إِنْ يَسْتَقِمُ يَسْلَمْ وَإِنْ لَمْ يَسْتَقِمُ يَنْدَمُ وَكَانَ بِهٖ السَّبَلَاءُ مُوَكَّلًا
كَمْ حَوْمَةٍ أَوْرى وَأَنْقَبَ نَارَهَا فَذَكَتْ عَلَى الْأَبْطَالِ نَارًا تُضْطَلِّي
وَلَكُمْ أَسِيرٍ عَادَ فِيهِ مَطْلَقًا وَطَلِيقٍ سَرِبَ عَادَ فِيهِ مُكَبَّلًا
فَقَدَّ الْعَكْوُكَ بِاللِّسَانِ لِسَانَهُ وَحَوَى أَبُو ذَلْفِ الثَّنَاءِ الْأَفْضَلَا
وَابْنُ الْمُفَفِّعِ قُطِّعَتْ أَوْصَالُهُ بِشَبَابِ لِسَانٍ سُلِّ مِنْهُ مُنْصَلَا
مَا أَوْقَعَتْ بِالْبَشْرِ إِلَّا كِلْمَةً عَبْنُ بِهَا الْجَحَافُ جَارَى الْأَخْطَلَا

(أبو المحاسن محمد حسن)

[السنة الثالثة (١٩١٤-١٩١٥)، العدد الحادي عشر/ص ٥٨٩]

شركة تسيير السيارات بين كربلاء وبغداد

[هذا جزء من مقالة الكاتب ع. ن. (منافع بيع البواخر)، التي تطرق فيها إلى المظاهرة التي حصلت بسبب إرادة الحكومة لبيع البواخر، ومن عدم اتفاق العراقيين في عدة أمور منها هذا الموضوع]

تألفت شركة سنة ١٣٢٧ هجرية، في زمن ولاية حضرة نجم الدين بك على بغداد، وكانت بتشويقه، وكان عمادها حضرة محمود أفندي شابندر زاده، لتسيير سيارات (أوتوموبيلات) بين بغداد وكربلاء إلى النجف، وهي نافعة بدون شك، وتهافت الناس عليها ووزعت أسهمها بأقرب مدة، ووضع أصحاب الأسهم الدراهم في البنك (المصرف)

١٠٦ كربلاء في مجلة لغة العرب

العثماني، حتى تخيل الوالي المشار إليه، أن الأمر قد تمّ - وكنّت معارضاً له أشدّ المعارضة لأنّي أعلم بأخلاق أبناء وطني - حتى اجتمع أرباب الأسهم اجتماعهم الأخير؛ لانتخاب رئيس للشركة، فحاز الأكتيرية عبد الرزاق جليبي والحاج سعودي الصفار، ومال البعض [بعضهم - ظ] إلى جناب محمود أفندي الشابندر، وحصل النزاع حتى قارب الأمر المهاترة، فانحل عقد الاجتماع، واسترد كل فرد ما سلّم للبنك (المصرف) العثماني، وطوي اسم الشركة (ع.ن).

[السنة الثالثة (١٩١٤- حزيران)، العدد الثاني عشر/ص ٦١٩]

الحالة العلمية والحركة الفكرية في النجف

[هذا جزء من مقالة الكاتب الشيخ علي الشرقي، التي يذكر فيها الحالة العلميّة والفكرية في النجف، من ناحية المكان والزمان والمدارس وكيفية التدريس فيها، وقد أخذنا منها موضع الحاجة]

٢- الزمان :

... للشيعّة مدن علمية، تعاقبت في الظهور حسب الأحوال الاجتماعية والسياسية التي تنقلت بهذه الطائفة من مركز إلى مركز.

فكانت (قم)، ثمّ (الحلة السيفية)، ثمّ (شيراز)، ثمّ (إصفهان)، ثمّ (كربلاء) ثمّ (النجف)، كما أنه ربّما كانت (جُبّع)، وغيرها من بلاد جبل عامل، من المراكز العلمية لهذه الطائفة ... وفي القرن الحادي عشر كان

العِلْم يتردّد بين النجف وبين كربلاء ...

٣- المدرسة النجفية:

... فكان في القرن الثاني عشر للهجرة مدرستان للشيعفة في كربلاء تتزاحمان: مدرسة الأخبارفة ومدرسة الأصولفة، وكان الرجحان لمدرسة الأخبارفة، حتف بعث الله ذلك المجدد الكبفر، والمصلح الشهفر العلامفة المعروف بالآغا البهبهانف. نبغ ذلك العبقرف فف ببهبهان إحدى مدن الخلفج الفارسف، وبعد أن برز ففها هاجر إلى كربلاء، فنفخ من روحه الطاهر فف مدرسة الأصولفة، فزاحمت المدرسة الأخبارفة، بل أخرجتها فأخرجتها من كربلاء والنجف، وعلى ف ذلك العلامفة أسست المدرسة الأصولفة الكبرف.

(علف الشرقف)

[السنة الرابعة (١٩٢٦- كانون الأول)، العدد السادس / ص ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٢٦]

التقرفر الصعف السنوف

[هذا جزء من التقرفر الصعف، الذي أعدته مفرفة الصحة العامة خلال ٢٤- ١٩٢٣ و ٢٥- ١٩٢٤ وطبع فف بغداد سنة ١٩٢٦، وقد ذكرته المجلفة فف باب المشاركة والانتقاد]

... ومن غرفب ما رأفناه فف هذا التقرفر أن لم تحدث ولادة ولا وفاة فف كربلاء سنة ١٩٢٤ - ١٩٢٥ فف أشهر كانون الثاني، وشباط، وآذار، ونفسان (ص ١٢١)، فلا جرم أن هناك ما فدلّ على أن بعض مدننا فف

١٠٨ كربلاء في مجلة لغة العرب

تأخر عظيم من جهة ضبط الوقّيات والولادات...

(لغة العرب)

[السنة الرابعة (١٩٢٦- كانون الأول)، العدد السادس/ص ٣٦٦]

البطائخ الحالية

[هذا جزء من مقالة الكاتب الشيخ علي الشرقي في البطائخ، وما يجاورها من المناطق والمدن ، وقد بحثها قديماً وحديثاً، أخذنا منها ما نحتاجه]

... وفي ظهر الناصرية وكربلاء والمنتفق تل في الشمال الغربي، ممتد في عرض البادية مسافة خمسة كيلو مترات، وهو عالٍ مرتفع وموقعه في منازل (الأزيرق)، سد في وجه الفرات ...

(علي الشرقي)

[السنة الرابعة (١٩٢٦- كانون الثاني)، العدد السابع/ص ٣٨٠]

قشعم في التاريخ

[هذا جزء من مقالة الكاتب يعقوب نعوم سركيس، التي يتحدث فيها عن هذا الاسم بشكلٍ محققٍ ومدقّقٍ على مرّ التاريخ، مستشهداً بأهمّ الكتب العربية والأجنبية]

إن لناصر المهناً ذكراً بيناً في كتب التاريخ ... وذكره من الأوربيين تكسيراً، فنعتُهُ بـ(ملك عربي) في رحلته المترجمة إلى الانكليزية، في
ص ٥٣...١٩٠٢ London the travels of pedro Teixeira

فقال: «إن هذه البلدة (مشهد الحسين أي كربلاء)، ومشهد علي (النصف الأشرف)، هما تابعتان لمير (الأمير) ناصر، وهو ملك عربي رائد للأتراك، يعيش في أعلى تلك الأراضي» اهـ.

(يعقوب نعوم سر كيس)

[السنة الخامسة (١٩٢٧)، العدد الثالث/ص ١٣٩]

الشيخ محمد رضا الخزاعي [ت: ١٣٣١هـ]

[هذا جزء من مقالة الكاتب عبد المولى الطريحي، التي يذكر فيها

ترجمة الشيخ الخزاعي بشكل مختصر، أخذنا منها ما يهم كربلاء فقط]

... وقد حثّه يوماً إخوانه أن يكتب إلى صديقه السيّد مرتضى سادن (الروضة المطهّرة العباسيّة) في كربلاء، عن لسان حال (النريقة)^(١)، حيث وعد السيّد الكلّيتدار^(٢) السادن صاحب الترجمة (برأس نريقة) فأخلف، فكتب إليه الخزاعي محمّد رضا كتاباً يعاتبه على ذلك، وقال في آخر الكتاب ما نصّه:

«بينما أنا أوشح الكتاب، بيدع الخطاب، و(النريقة) في يدي وعليها

رأس يزدي، إذ خالستني المقال، وأنشأت تقول ارتجال:

(١) النريقة: كلمة فارسية بمعنى الغرشة. (الكاتب) والمشهور نريقة (ل ع).

(٢) الكلّيتدار: كلمة فارسية معرّبة بمعنى (صاحب المفتاح)، وهي مركبة من (إقليد)

و(دار) ودار إشارة إلى من بيده المفتاح.

١١٠ كربلاء في مجلة لغة العرب

أَبْلَغُ سَلامِي مُرتَضَى الجَدِّ مَن حَلَّ في دائِرَةِ المَجْدِ
واكتَبُ إِلَيْهِ أبتَغِي رَأْسَها كَيْفَ ترخَى منجَزُ الوَعْدِ

(عبد المولى الطريحي)

[السنة الخامسة(١٩٢٧)، العدد الثالث/ص١٥٣]

كتاب المقامات لابن الألوسي

[هذه المقالة كاملة ذُكرت في المواضيع العامة على حدة]

بينما كنتُ أنقُبُ سنة (١٣٣٩هـ) بين كتب أحد الكتبيين في الكاظمية، وقع نظري على سفر صغير مطبوع في كربلاء، سنة ١٢٧٣هـ ومكتوب في صدره: (هذا مقامات ابن الألوسي عليه الرحمة). وكلما رددت طرفي فيه، لم أعتز على اسم مؤلفه.

يبد أنه يظهر من الكتاب أن مؤلفه كان معاصراً لداود باشا (والي بغداد)، وعبد الغني الجميل البغدادي، والسيد محمود (نقيب أشرف بغداد)، وأنه قرأ مدة على الشيخ علي علاء الدين الموصلبي، فيظهر ممّا ذكر أن مؤلف هذا الكتاب الأدبي النافع، هو السيد شهاب الدين محمود الألوسي.

(محمد مهدي العلوي)

[السنة الخامسة(١٩٢٧)، العدد الثالث/ص١٦٢]

مختصر نهضة الحسين

[هذا جزء من باب المشاركة والانتقاد بخصوص كتاب (مختصر نهضة الحسين) للسيد هبة الدين الشهرستاني، أخذنا منه موضع الحاجة]

...جاء في ص ٦٦ : أن كربلاء منحوتة من كلمة (كور بابل) العربية، بمعنى مجموعة قرى بابلية، والذي نتذكره فيما قرأناه في بعض كتب الباحثين، أن كربلاء منحوتة من كلمتين من (كرب) و(آل) أي حرم الله، أو مقدّس الإله، وأمّا ما ذهب إليه حضرته، فلا نخال أنه يُسَلَّم به أحد من علماء اللغات القديمة...

(لغة العرب)

[السنة الخامسة (١٩٢٧)، العدد الثالث / ص ١٧٧]

الأيام في المعتقدات

سعالُ الطفل

[هذا جزء من مقالة (الأيام في المعتقدات)، لكانها أحمد حامد الصراف، أخذنا منها ما يهمنا]

رحنا بيهم جينا بلياهم بنهر العقمي احنا قتلناهم

ولفظه بالحرف الافرنجي : roehna bihum djinna blayahum

bnahr oel _alqamy oehna qaialnahum ومعناه: ذهبنا بمسببات

السعال وعدنا الآن بدونها، فلقد رميناها في نهر العقمي، فقتلناها فيه.

(ونهر العلقمي من أنهر كربلاء القديمة).

وهذه العادة جارية في (كربلاء)، وقد شاهدها مراراً بنفسي.

[السنة الخامسة (١٩٢٧)، العدد الخامس/ص ٢٦٩]

أوابد الشهور

[هذا جزء من مقالة (أوابد الشهور)، لكتابتها أحمد حامد الصراف،
التي يذكر فيها عادات وتقاليد الناس من مختلف الشرائع عن
الأفراح والأحزان وغيرها]

١٥ شعبان: هو يوم ابتهاج وسرور عند الطائفة الجعفرية، وفي مثل
هذا اليوم وُلد الخلف الحجة القائم بأمر الله، الملقَّب بصاحب الزمان عليه السلام
سنة ٢٥٥هـ ونظراً للأخبار المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله يعتقد كثيرون من أهل
السنة والجماعة بما يعتقد به الجعفريون، ويقولون بغيبة الإمام، وفي هذا
اليوم يؤم الجعفريون العتبات المقدَّسة، وقد جرت العادة أن يؤموا قبر
مشهد الحسين عليه السلام، وإذا ذكر صاحب الزمان يقوم الناس على أقدامهم،
ويقولون: «عجّل بالظهور يا صاحب الزمان».

(أحمد حامد الصراف)

[السنة السادسة (١٩٢٨) - كانون الثاني، العدد الأول/ص ٣٢]

محمد مهدي العلوي

mohammed mehdy alawy

[هذه المقالة كتبها لغة العرب عن الكاتب المحقق السيد العلوي،
التي بيّنت فيها جنبه قليلة من حياته]

هو محمد مهدي بن ابراهيم بن معصوم، ينتهي نسبه إلى علي
الغريضيّ (بالتصغير والنسبة) ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام. وُلد في يوم
الثلاثاء ١٨ شعبان سنة ١٣٢٦هـ في سبزوار من أعمال خراسان، فأخذه
والده في سنة ١٣٢٧هـ أي بعد سنة من ولادته إلى العراق، فنشأ المترجم
في الكاظمية، ودرس اللغة العربية والمنطق والعلوم العصرية على جماعة
من كبار الأساتذة والعلماء.

ثمّ هاجر إلى كربلاء، وبقي فيها مدة يطلب علمي الفقه والأصول،
ومن مشاهير أساتذته في هذين العلمين: الشيخ الميرزا محمد حسين
اللنكراني، والشيخ علي الشاهرودي، وهما من العلماء والفقهاء.

وفي ١٢ ذي الحجة سنة ١٣٤٣هـ ارتحل المترجم من كربلاء
إلى الكاظمية عازماً على مغادرة وطنه العراق إلى إيران، وذلك بإشارة
من والده.

فغادر الكاظمية في ١٩ محرم سنة ١٣٤٤هـ مهاجراً إلى ايران، فنزل
بسبزوار حيث والده وأقرباؤه، وما زال متلمذاً على الفقهاء والعلماء،

حتى قُبِلَ أخيراً كمنتسب إلى العلم وخادم للدين الحنيف، يُحسن من اللغات العربية، الفارسية، فالانكليزية، وللمترجم مؤلفات لم تبرز منها إلى عالم المطبوعات سوى تاريخ طوس أو المشهد الرضوي (راجع لغة العرب ٥: ٥٦٧) وعدة مقالات نُشرت في مجلتنا هذه.
(لغة العرب)

[السنّة السادسة (١٩٢٨- كانون الثاني)، العدد الأول/ص ٣٢]

الدرويش le derviehe

توطئة

[هذا جزء من مقالة (الدرويش)، التي كتبها الأستاذ أحمد حامد الصراف، حيث وصفنا المجلة بأنها طرية طريفة، لم يُطالع نظيرها في الصحف والمجلات. وفيها يصف الكاتب الدرويش وصفاً دقيقاً، من ناحية الاسم واللباس والعمل والألقاب والدرجات والرموز والأسرار، وهي عبارة عن خمس صفحات في الأصل، ومن أرادها فعليه مراجعة المجلة]

وُلدت في مدينة كربلاء، وكربلاء مدينة يحترمها المسلمون كافة، ويشدون الرحال إليها، لزيارة الشهداء الكرام من بني هاشم الذين قتلوا في معمة كربلاء في القرن الأول من الهجرة. وفي هذه المدينة الحزينة الباكية أناس من كل فج عميق، إذ ترى فيها الفارسي والهندي، الأفغاني والتركماني، الأحسائي والبحراني، وغيرهم من المسلمين الذين يؤمنونها حباً بمجاورة المزارات المقدسة، وهي كسائر المدن التي فيها مزارات

الأئمة العظام كالنجف والكاظمين وسامراء، لا ينقطع منها النواح والبكاء، ولا تُكفكف فيها الدموع، كما لا تخلو من التعازي والمآتم، ومع ما في بساطينها الزاهية المحيطة بها من دواعي الأُنس والسرور، وفي شوارعها الطويلة العريضة المستقيمة من بواعث الانشراح والرفاهية، ترى فيها الألم سائداً، والحزن ماثلاً في أفئدة سكانها، والبؤس متمثلاً في ليلها وضحاها.

في مسقط رأسي هذا شاهدت (الدرويش) لأول مرة، إذ في كربلاء عدد عظيم منهم، وقد لا تخلو أبداً من درويش يرنّ صوته رنين الجرس عند انبلاج الفجر، أو عند جنوح العصر أو عند حلول الغيب، في الصحن الشريف أو في الأسواق، أو في الأزقة، يرنّ صوته مادحاً أو راثياً أو باكياً أو متباكياً، ومن ثمّ داعياً للناس بالخير ومستجدياً...

(أحمد حامد الصراف)

[السنة السادسة (١٩٢٨- شباط)، العدد الثاني / ص ٨١]

أوابدُ الشهور

les superstitions attachees aux mois

[هذا جزء من مقالة (أوابد الشهور)، للكاتب أحمد حامد الصراف،
التي تقدّمت أجزاء منها في المختارات السابقة]

دورةُ السنّة

... وفي عام ١٩١٩، كنتُ مديراً لمدرسة كربلاء الأميرية، وقد أرسل
أشراف المدينة أبناءهم إلى مدرستي واحداً إثر واحد، وقد لاحظت
ذات يوم في جدول تردّد التلاميذ أن أحد أبناء الوجهاء قد انقطع أربعة
أيام متواليات، فكتبتُ إلى والده أسأله عن سبب انقطاع ابنه عن الدرس،
فجاءني الرجل في اليوم الثاني إلى المدرسة، فاستقبلته بما يليق بمقامه
إلا أنني لمحت على سيماه آثار الغضب، فابتدرني قائلاً بلهجة الحنق
المغيظ: (أنت يا بن أخي من بيت فضل وعلم، وقد كان جدك وأبوك
مثلين حسنين في العلم والأدب، فاستبعدت منك أن تلقن ابني أموراً
خارجة عن الشرع والعقل، وأشياء ما أنزل الله بها من سلطان)، فقلت له
وقد بُهت: ما الخبر يا عم؟ قال لي: الخبر هو أنني سألت ابني عن
دروسه، فقال: إني أقرأ (جغرافية) وأن الأرض كروية، وأنها تدور حول
الشمس، وأنها معلقة في الهواء، أي يا بن أخي، أنت فتى فاضل، وابن
فاضل، وسبب فاضل، فما هذه العجائب الصادرة منك؟

فقلت له: يا عمّ، إن درس الجغرافية درس رسميّ، ولا بدّ من تدريسه، إلا أنني أرغب أن أسألك: هل أنت معتقد بفضل العلامة السيّد محمّد علي هبة الدين الشهرستاني، وهل أنت معترف بورعه وصحة نظره؟ قال: أجل! فأخرجت له من خزائني كتاب (الهيئة والإسلام) للمشار إليه، وقرأت له دلائله وبراهينه في كروية الأرض المستندة إلى الآي الكريم، وقلت له: اذهب وحاجّ السيّد المشار إليه إن كنت غير قانع ومصّدق بما أقوله، فودّعني الرجل وانصرف مدهوشاً متحيراً.

[السنة السادسة (١٩٢٨- آذار)، العدد الثالث/ ص ١٧٤]

أوابدُ الشهور

كيفية الاحتفال بيوم نوروز

... ومن عادة الكربلايين وبعض الفراتيين أي العوام منهم، أن يأكلوا بيضتين مسلوقتين من بيض الدجاج؛ ليأمنوا رمد العين ... وفي المدن التي فيها مزارات مثل: كربلاء والنجف والكاظمين وسامراء وغيرها، يقصد الناس في دورة السنة ضريح المزارات ويقرأون سوراً ويتلون أدعيةً، ويجب أن لا يغرب عن البال أن هذه العادة جاء بها الفرس إلى العراق.

(أحمد حامد الصراف)

[السنة السادسة (١٩٢٨- آذار)، العدد الثالث/ ص ١٧٦، ١٧٥]

الكتب الخطية الموجودة في خزنة السيد محمد مهدي العلوي

بسنزوار (إيران)

[هذا جزء من مقالة السيد العلوي، التي يذكر فيها أهم الكتب الخطية الموجودة في خزنته، في ضمنها الكتاب المذكور لناسخه الكربلائي]

(منها) ٦: كتاب قرة العيون (في علم الكلام) للملا محسن الفيض.
فرغ كاتبه الكربلائي محمد ابن الحاج باقر الكربلائي من استنساخه في
يوم الاثنين ٨ ذي الحجة سنة ١٢٢١هـ.

(محمد مهدي العلوي)

[السنة السادسة (١٩٢٨- آذار)، العدد الثالث/ص ١٨٥]

[الدرويش] بي بروا^(١) [والكاتب]

bi _ perwa

[هذا جزء من مقالة الأستاذ الصراف، التي ترجم فيها حياة الدرويش، ونقل لنا تفاصيل عمره، وهي بحق رائعة لمن أراد مطالعتها، وقد نُشرت في المجلة في إحدى وعشرين صفحة، ولم نأت بها كاملة؛ لأنها تخرجنا من المنهجية المتبعة في عملنا]

... رجعتُ في الليلة العاشرة من شهر تشرين الثاني ١٩١٩ إلى بيتي

الواقع في حارة (باب بغداد) في كربلاء، وهي حارة ضيقة الأزقة، ينيرها

(١) بي بروا علم رجل درویش منقول من كلمتين فارستين معناهما: بلا (بي) خوف (بروا) أو بلا تكليف، ومعناهما أيضاً الشجاع والحر في أعماله أو كما يقول الفرنسيون: un homme sans gene sans facon لغة العرب.

بصيص من ضياء الفوانيس القديمة المعلقة على جدران البيوت، وكانت الليلة ظلماء حالكة الأديم، خلت سماؤها من قمر مضيء، وكوكب لامع، فركنتُ إلى غرفتي وكنتُ تعباً ضجرأً، مهموماً أفكر في العبء الثقيل الذي ألقى على عاتقي، وهو عبء المدرسة الأميرية إذ كنتُ مديرها....

١١ تشرين الثاني

خرجتُ من بيتي عند انبلاج الفجر، وتجولتُ في الحضرة الحسينية والعباسية^(١) لعلِّي أجد الدرويش، فلم أره، ثم ذهبتُ إلى الخيمگاه، وهو مأوى أكثر الدراويش الفقراء، فلم أصادفه، فذهبتُ إلى المدرسة وأرسلتُ خادماً المدرسة (حمزة)؛ ليفتش عنه، فجاءني بعد بضع ساعات، وقد طاف في المدينة فلم يلاقه.

صرفتُ التلامذة في الوقت المعين، وخرجتُ إلى الحضرة الحسينية حين طفول الشمس، ولما دخلتُ الصحن من باب القبلة رنّ في مسمعي صوت الدرويش، فأسرعتُ إليه، فوجدته قد رفع قدمه على كتفه، ووضع كشكوله على مرمر الصحن، ووقف حاسر الرأس منشداً شعراً في مدح

(١) الحضرة الحسينية: هي صحن جامع مرقد الحسين، والعباسية: هي جامع مرقد العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)

١٢٠ كربلاء في مجلة لغة العرب

الحسين الشهيد عليه السلام، وقد اجتمع حوله الناس على شكل دائرة رجالاً ونساءً وشباناً، وهم بين باكٍ ومتباكٍ، وقد ملأوا كمشكوله من كل ما شاؤوا ...

ليلة ١٨ تشرين الثاني

جاءني الدرويش وكان فرحاً مبتهجاً، فأخبرني بأنه تشرف بزيارة قبر المجاهد الشهيد الحر بن يزيد الرياحي راجلاً، ثم جلس مطمئناً، وقال: إنه سرّ كثيراً بزيارته كربلاء، وأنه جذل بمعاشرتي ...

... إنك قد سألتني قبل بضعة أيام، فلم أشأ أن أقصّ عليك حديثي؛ خشية منك؛ لأنني ارتبت كثيراً في أمرك وخفت أن يصيبني في (كربلاء) ما قد أصابني في (بيروت)، وذلك أنني وطئت بيروت أثناء الحرب، فذقت فيها عذاب الهون، وعانيت ألواناً من المصائب والرزايا، وكان أطفالها يركضون خلفي، ويحصبوني ويمطرون عليّ وابل الحجارة ...

٢١ تشرين الثاني

اجتمع عندي في هذه الليلة بعض أبناء الأشراف، وعرفتهم بالدرويش (بي بروا)، وكنا نتطارد في الشعر، وحفظ الشعر هو ما يتفاخر به أبناء النبلاء في كربلاء، والبليد الأحمق في نظرهم من لا يستظهر

طائفة من القصائد العربية، وتلاوته فاكهتهم في مجالسهم التي يعقدونها...

(أحمد حامد الصراف)

[السنة السادسة (١٩٢٨- نيسان)، العدد الرابع / ص ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٦١، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩]

لواءُ بغداد

قضاء المحمودية

[هذا جزء من مقالة الكاتب السيد عبد الرزاق الحسني، التي يتحدث فيها عن بغداد من نواح عدة، من عصر الخلفاء حتى زمن كتابة المقالة، وذكر فيها الأضية والنواحي التابعة للواء بغداد، التي في ضمنها قضاء المحمودية، وهو ما يهمنا]

لم تكن وسائل النقل الحالية كالسيارات والقطارات وغيرها موجودة في العراق قبل عشرين عاماً، بل كان المسافر يركب الحيوانات إذا أراد السفر إلى جهة من الجهات، ثم تطورت الحالة فجاءت العجلات، ثم القطارات فالسيارات؛ ولهذا كان أرباب البرّ والإحسان يومئذٍ يشيدون الخانات والمنازل بين بغداد والحلة وكربلاء والنجف؛ تأميناً لراحة الزوّار والمسافرين، ومن جملة هذه المنازل خان المحمودية، الذي أنشأه السيد جعفر ابن السيد محمّد عام ١٢٨٥هـ على مقربة من مزرعة والي بغداد محمود باشا، في أوائل القرن السابع عشر للميلاد.

١٢٢ كربلاء في مجلة لغة العرب

ثم أخذ الناس بعده يُشيدون المنازل والمقاهي، حتى أصبحت
المحمودية بالصورة الحالية، وهو مركز قضاء المحمودية
(السيد عبد الرزاق الحسني)

[السنة السادسة (١٩٢٨- تشرين الأول)، العدد العاشر / ص ٧٥١]

أصف الدولة والماء في النجف

[هذه المقالة من باب المكاتب والمذاكر، وهو باب من أبواب
المجلة الثابتة، لكتابتها السيد محمد العلوي، التي يعترض فيها على
مطالب ذكرت في كتاب (الفوز بالمراد) جنتنا بها كاملة]

قلتم في كتابكم الثمين أمنية الباحثين وضالة الأدباء، ذلك الكتاب
الذي يجد فيه القارئ (الفوز بالمراد) ص ٨، (لأن آصف الدولة أحد
امراء الهند في لكهنور جاء إلى النجف ورأى قلة الماء هناك، فأعاد
كري النهر فسُمي بالهندية، وذلك سنة ١٣٠٩هـ - ١٨٩١م) أهـ.

نقل هنا كلاماً لمجلة المرشد البغدادية عن آصف الدولة، قالت
(٢٠٣:٤ حاشية): الذي نعلمه هو أن آصف الدولة المذكور كان ملكاً من
ملوك الهند المشهورين بالعظمة والنفوذ التام، وأنه لم يتشرف بزيارة أئمة
العراق ومشاهدا المشرفة، والمشهور أن المؤسس العلامة آقا باقر
البهبهاني بعد ما توفي عام ١٢٠٤هـ كان من تلامذته السيد دلدار علي أكبر
علماء الهند المتوفى سنة ١٢٣٥هـ مقرباً عند ملكها آصف الدولة. انتهز

الأمير السيد علي الكبير من أعلام كربلاء فرصة الاستفادة من الوقت، فزار الهند واقترح على ملكها المذكور إجراء الماء إلى كربلاء والنجف، وبناء سور للمشهدين المذكورين، وشراء منازل عمومية لزوارهما. وقد أجاب الملك مطالبه وتنفذ (كذا) الأمر بحفر النهر المعروف بالهندية؛ لانتسابه لملك الهند، وكان ذلك سنة ١٢٠٨هـ ومادة تاريخه (صدقة جارية) أهـ.

وكلام المرشد نتيجة بحث وتحقيقٍ والذي يُفهم منه:

- ١- أن آصف الدولة لم يكن من الأمراء، بل كان ملكاً من ملوك الهند. (ل.ع. كل ملك يُسمى أيضاً أميراً لأنه ذو أمر)
- ٢- أن آصف الدولة لم يأت العراق، خلافاً لما جاء في (الفوز بالمراد) أنه جاء إلى النجف.
- ٣- أن آصف الدولة حفر النهر في عام ١٢٠٨هـ لا كما ذكرت أن الحفر كان في عام ١٣٠٩هـ والصواب ما جاء في المرشد؛ لأن بعض الثقات ذكر أن آصف الدولة هو جدّ النواب إقبال الدولة، دفين داره المعروفة باسمه في الكاظمية، وقد توفي إقبال الدولة في عام ١٣٠٨هـ وهو في دور الشيخوخة، وكيف يُعقل أن يموت الحفيد الشيخ في عام ١٣٠٨هـ ويكون جدّه حياً، اللهمّ إلا إذا قلنا إن جدّه كان من المعمرين، وهذا لا يصح؛ لأنه لو كان منهم لذكره العلماء الذين

١٢٤ كربلاء في مجلة لغة العرب

ذكروا المعمّرين، ولوصل إلينا خبره. (ل.ع. أصل الرواية ١٣٠٨ فوقع
الخطأ في الطبع) هذا وعسى أن توافقوا على هذا التصحيح.
(محمّد مهدي العلوي)

[السنة الثامنة (١٩٣٠- شباط)، العدد الثاني/ص ١٣٤]

بيت عراقي قديم

آل نظمي

[هذا جزء من مقالة الكاتب عباس العزاوي، التي يتحدث فيها عن
البيوت القديمة التي خرجت منها الشخصيات العلمية والأدبية، منها
الشاعر الكربلائي]

٢٠- كلامي، كربلائي شاعر صوفي، كان في الخانقاه في مشهد
الحسين (رض)، نزع روحه إلى التطلّع إلى العالم ومشاهدة الأقطار،
وهو المعروف [بجهان دده]، والظاهر أن آل الدده في كربلاء الآن من
أولاده، والخانقاه لا يزال في أيديهم.

(عباس العزاوي)

[السنة الثامنة (١٩٣٠- آذار)، العدد الثالث/ص ١٨٥]

النهوة

[هذه المقالة كاملة جاءت بها المجلة على حدة]

عادةً معروفة عند أعراب العراق، يمنع بها أحد الأقارب إحدى
البنات من التزوُّج برجل من الرجال؛ لصلة له بها، أو لحقّ له عليها، أو

لأن المانع يريد أن يتزوجها متى تنهيا له الأمور، وإذا خالفت البنت أمر ناهيها، فقد تُجيز له العادة المتبعة أن يقتلها.

وقد وقع [وقعت - ظ] عدة حوادث تُبين أن هذه العادة الممقوتة جارية إلى اليوم عند بعض القبائل...

وقد اتفقت الحكومة مع بعض الشيوخ ورؤساء القرى؛ لإلغاء هذه العادة الممقوتة، فألغيت في متصرفية كربلاء والحلة والديوانية والمنتفق والدليم وديالى والكويت. أمّا في المناطق العربية الكردية، فلم تتحكم فيها هذه العادة، وأمّا في الموصل فإن متصرفها الجليل جاد في القضاء عليها.

(لغة العرب)

[السنة الثامنة (١٩٣٠- آذار)، العدد الثالث/ص ١٨٧]

بيت عراقي قديم

محمد نظمي البغدادي والد مرتضى أفندي

[هذا جزء من ترجمة محمد نظمي، لكتابتها عباس العزاوي، أخذنا

منها موضع الحاجة]

... وبينما هو في هذه الحالة من رغد العيش وهنائه، مع أبناء وطنه وأحبائه في راحة وطمأنينة، إذ فاجأ بغداد عصيان من قبل (بكر صوباشي) أدى إلى استيلاء العجم على بغداد زمن (الشاه عباس

الصفوي المتوفى سنة ١٠٣٨هـ).

فتبدل هذا النعيم بالشقاء، وتلك الراحة بالعناء، فلم يطق البقاء على هذه الحالة، ولم يوافق هذا التغيير في الحكومة، فترك ممتلكاته من أموال ودار، فذهبت نهياً، واتخذ القول المشهور (الفرار ممّا لا يُطاق من سُنن الأختيار)، فاختلفى بادئ بدء نحو خمسة أيام أو ستة، ثمّ بدلّ أثوابه وغير كسوته، ولبس لباس الدراويش، وأخذ أمه معه، فتوجّه نحو الحلة وكربلاء فكانت هذه له دار الأمن والأمان...

(عباس العزاوي)

[السنة الثامنة (١٩٣٠- نيسان)، العدد الرابع/ص ٢٧٥]

قبر أحمد بن حنبل

[هذه مذاكرة من الأستاذ مصطفى جواد والكاتب عبد الحميد عبادة بخصوص قبر أحمد بن حنبل، ذكرت في باب المكاتبة والمذاكرة، وكان الأستاذ مصطفى جواد قد ردّ على الكاتب المذكور بعدة ردود، ذكرنا الرد الثاني فقط]

... وثانيها: أنه ليس من المعروف عند المسلمين نقل القبر؛ لكونه غرق أو أحرق مثلاً، فقد أجرى المتوكل الماء على قبر الحسين بن علي بن أبي طالب، ولم ينقلوه، وغرق المشهد الكاظمي، ولم ينقلوا صاحبيه.

(مصطفى جواد)

[السنة الثامنة (١٩٣٠- آيار)، العدد الخامس/ ص ٣٧٥]

العمارة والكوت

Etude interessante sur amarah et kout

[هذه مقالة عن مدينتي (العمارة والكوت) ، جاء بها الكاتب يعقوب نعوم سركيس، لكي يثبت فيها رأيه الذي يخالف فيه الأساتذة ، وهم: كاظم السديلي، وعلي الشرقي، وعبد الرزاق الحسيني في العمارة والكوت، وبداية تأسيسهما واسمهما الصحيح ، مستدلاً على ذلك بالكتب الشرقية والغربية، والكلام الذي يهمننا هو ما في الهامش]

الكوت

... وأسس قلعة على الضفة اليسرى من دجلة أطلق عليها اسم الكوت.^(١)

(يعقوب نعوم سركيس)

[السنة الثامنة (١٩٣٠- أيلول)، العدد التاسع / ص ٦٥٣]

(١) قال الأستاذ الشرقي في البلاد: «والكوت لفظة ليست عربية مأخذها إمّا من الكوه، أي القرية الزراعية فهي فارسيّة، وإمّا أنها لفظة انكليزية معناها القلعة. وقيل إنها لفظة كلدانية بقيت في العراق مثل لفظة كربلاء وسامراء وبغداد، من الأسماء المختلفة التي ليست بعربية، ولغيري أن يُحدد ويعرف ما يراد بكلمة كوت، إذ الظاهر لي أن كلّ ما ورد ناقص لا يفي بالمرام».

في الأمالي اللغوية الشريف المرتضى

[هذا جزء من مقالة (في الأمالي اللغوية) للكاتب الأستاذ مصطفى جواد، وهي من باب المكاتبة والمذاكرة، حيث أضاف على قول السيوطي «لم أقف على أمالٍ لأحدٍ بعده» أي الزجاج قال: قلنا: أملى بعد الزجاج الشريف المرتضى، وكذلك أضاف على ابن خلكان، بأن الشريف المرتضى نُقل قبره إلى كربلاء]

... كانت ولادته في سنة خمس وخمسين وثلثمائة، وتوفي يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببغداد، ودُفن في داره عشية ذلك النهار، قلنا: ثم نُقل قبره إلى كربلاء...

(مصطفى جواد)

[السنة الثامنة (١٩٣٠- تشرين الأول)، العدد العاشر/ ص ٧٨٦]

المشعشعون ومهديهم

[هذا جزء من مقالة الأستاذ مصطفى جواد (المشعشعون ومهديهم)، التي يتطرق فيها إلى دورهم السلطوي والسياسي والاجتماعي، وغير ذلك من الحوادث التي أشعلوها في زمانهم، وقد استدلت الأستاذ بعدة كتبٍ لكبار العلماء أخذنا منها ما يخص مدينة كربلاء]

... قيل إن المشعشي هو من ألقاب علي بن محمد بن فلاح، الذي كان حاكماً بالجزائر (جزيرة واسط وما جاورها) والبصرة، ونهب المشهدين المقدسين (مشهد الحسين وأبيه عليه السلام) وقتل أهلها قتلاً ذريعاً،

وأسّر من بقي منهم إلى داري ملكه البصرة والجزائر، في صفر سنة ثمان وخمسمائة [كذا الصواب سنة ٨٥٧^(١)]

(مصطفى جواد)

[السنة التاسعة (١٩٣١- أيلول)، العدد التاسع / ص ٦٤٣]

(١) جاء في الغياثي في ص ٦٩ «جلس الملك الأشرف أبو نصر ينال ويُعرف بينال أجرد في السلطنة يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة (٨٥٧)، وفي هذه السنة قتل المشعشع الحجاج ببغداد ، وسترى دليلاً منه آخر».

الفصل الرابع
الأخبار الشهرية

[الأخبارُ الشهرية]

المجتهدون والعلماء في النجف وفتاويهم بخصوص الحرب

[سنة ١٩١٢م - ١٣٣٠هـ / شهر كانون الثاني - محرم]

...وقد شاع بين الناس أن علماء النجف وكربلاء وسامراء يجتمعون في أواخر شهر ذي الحجة في الكاظمية؛ لينظروا في مسألة إيران، ويتخذوا الوسائل اللازمة لإيقاف رحى الحرب الطاحنة في طرابلس الغرب، وللمحافظة على استقلال إيران، لكن لم يتحقق الأمر؛ لوفاة الملا الخراساني.

[السنة الأولى (١٩١٢ - كانون الثاني)، العدد السابع/ص ٢٧٥]

نهر الحسينية

[سنة ١٩١٢م - ١٣٣٠هـ / شهر شباط - صفر]

جرى الماء في نهر الحسينية (في كربلاء)، بعد أن كاد أهالي تلك الأنحاء يموتون عطشاً.

[السنة الأولى (١٩١٢ - شباط)، العدد الثامن/ص ٣٢١]

علماء النجف ومجتهدوه

[سنة ١٩١٢م - ١٣٣٠هـ / شهر شباط - صفر]

وفد إلى الكاظمية عصر نهار الاثنين ٨ ك ٢ علماء النجف ومجتهدوه.
وهم: آية الله المازندراني مع جم غفير من طلبة العلم، وقدم نهار الثلاثاء،
الشيخ باقر القمي، وحجة الإسلام السيد علي التبريزي المشهور بالداماد،
والشيخ عبد الهادي شليلة، وشيخ الشريعة الإصفهاني، والسيد مصطفى
الكاشاني، والسيد آغا القزويني، والشيخ محمد حسين القمشي، والسيد
محمد علي الشاه عبد العظيمي. وقدم من كربلاء السيد محمد الكاشاني،
والسيد إسماعيل الصدر، والشيخ حسين، ومن مجتهدي الحلة السيد محمد
القزويني. وجاء من سامراء حجة الإسلام الميرزا محمد تقي الشيرازي.

[السنة الأولى (١٩١٢- شباط)، العدد الثامن / ص ٣٢٢]

مكتب للهنود في كربلاء

[سنة ١٩١٢م - ١٣٣٠هـ / شهر أيلول - رمضان]

أسس الهنود مكتباً مجانياً يُقبل فيه التلميذ من أي رعية كان. وقد أدخلوا
فيه تعليم اللغة الإنكليزية، وفي المكتب الآن نحو ١٣٠ طالباً، وأغلبهم من
رعية الدولة البريطانية، وكذلك أغلب معلمهم. (عن الزهور العدد ٢٨٩).

[السنة الثانية (١٩١٢- أيلول)، العدد الثالث / ص ١١٨]

تجمهرٌ وطنيٌّ في كربلاء

[سنة ١٩١٢م - ١٣٣٠هـ / شهر تشرين الثاني]

لما انتشر خبر إعلان حرب الجبل الأسود لدولتنا العلية، تجمهر سكان كربلاء، في سلخ شوال في صحن الحسين عليه السلام واشترك معهم جمٌّ غفير من مسلمي النواحي المجاورة، وأظهروا تحمّساً عظيماً في هذا الخصوص. (عن الزهور)

[السنة الثانية (١٩١٢ - تشرين الثاني)، العدد الخامس / ص ٢١٥]

زوّارُ كربلاءِ والنجفِ والكاظمية

[سنة ١٩١٣م - ١٣٣١هـ / شهر كانون الثاني - صفر]

بلغ عدد زوّار كربلاء والنجف والكاظمية في هذا الشهر مائة وعشرين ألفاً، ولو وُصّلت بغداد بهذين البلدين بسكة حديد لكان الربح في مثل هذا الشهر أكثر من مليون مجيدي، ولاستفاد الزوار فائدة تذكر؛ لأن نفقاتهم تقلّ، فيذخرون ما وقّروه لأنفسهم لشؤون البيت ولراحة أهله. حقّق الله الآمال. (ملخصة عن الرياض).

[السنة الثانية (١٩١٣ - كانون الثاني)، العدد السابع / ص ٣١٩]

نشف نهر الحسينية

[سنة ١٩١٣م - ١٣٣١هـ/ شهر شباط - ربيع الأول]

نشف نهر الحسينية في كربلاء، وعاد الناس إلى حفر الآبار وشرب مياهها، ولا يجهل أحد ما يتولد من الأمراض من تجرّع تلك المياه. عسى الحكومة أن تسعى في [إلى - ظ] حفر النهر حفرًا لا يحتاج بعده إلى كرية ثانية.

[السنة الثانية (١٩١٣- شباط)، العدد الثامن/ ص ٣٦٠]

فتاوى علماء العراق في حرب البلقان وفزع النصارى في بغداد

[سنة ١٩١٣م - ١٣٣١هـ/ شهر آيار - جمادي الآخرة]

أفتى علماء العراق وهم: عبد الرحمن الكيلاني نقيب أشرف بغداد ... [وفي ضمنهم] الشيخ إسماعيل الموسوي ابن السيّد صدر الدين الآملي في كربلاء، والشيخ محمّد حسين الحائري المازندراني في كربلاء، والحاج محمّد باقر الطباطبائي في كربلاء، و...، واتفق جميعهم على وجوب (الجهاد) وبذل النفس والمال في هذا السبيل، فاضطرب هنا بعض النصارى مدة أسبوع كامل، من اليوم ٦ إلى اليوم ١١ من نيسان الذي كان أشدها ضيقاً، لأنهم سمعوا أراجيف من بعض الأسافل الذين لا يخافون الله، فطارت قلوبهم شعاعاً على أن القناصل ورؤساء الدين

الفصل الرابع / الأخبارُ الشَّهرية ١٣٧

أمَّنوا المضطربين، ولم تخف الفتنة إلا بسعي أولي الأمر، فزال والحمد لله كلَّ قلقٍ نهار السبت ١٢ نيسان، وقد أشارت إلى هذه الفتنة الخفية الكاذبة جميع صحف الولاية.

[السنة الثانية (١٩١٣- آيار)، العدد الحادي عشر/ص ٥٣٦]

طغيانُ الماءِ في لواءِ كربلاء

[سنة ١٩١٣م - ١٣٣١هـ / شهر حزيران - رجب]

كُتِبَ إلى الزهور أن الماء طغى، فأحاط بأطراف اللواء، فأقام الأهلون سدَّةً محكمةً لحفظ البيوت من الغرق، ويُقدَّر الضرر الناتج من طغيان الماء بأكثر من ١٥ ألف ليرة (كذا) والعهدة على المكاتب.

[السنة الثانية (١٩١٣- حزيران)، العدد الثاني عشر/ ص ٥٨٤]

انهزامُ بعضِ سجناءِ أهلِ كربلاء

[سنة ١٩١٣م - ١٣٣١هـ / شهر تموز - عن رجب وشعبان]

كسر الحبس في أوائل آيار بعض السجناء، ثم ولّوا فارين، فتعقبهم السجنانون ورموهم بالرصاص، فقتلوا منهم وجرح ثالث وفر الآخرون، وهم ثلاثة، ولا يزال البحث عنهم حثيثاً. (الزهور).

[السنة الثالثة (١٩١٣- تموز)، العدد الأول / ص ٥٥]

١٣٨ كربلاء في مجلة لغة العرب

وفاة السيد محمد باقر الطباطبائي

[سنة ١٩١٣م - ١٣٣١هـ / شهر تموز - رجب وشعبان]

توفي هذا السيد في كربلاء، وهو المشهور بالحجة الطباطبائي في ١٥
حزيران. ألهم اللهم أهلة الصبر الجميل.

[السنة الثالثة (١٩١٣- تموز). العدد الأول/ص ٥٥]

الدهامشة

[سنة ١٩١٣م - ١٣٣١هـ / شهر آب - رمضان]

اشترت عشيرة الدهامشة جميع الأطعمة الموجودة في كربلاء،
فارتفعت أسعارها. فعسى أن الحكومة تهتم لرتق هذا الفتق. (عنها)، [أي
مجلة الرياض].

[السنة الثالثة (١٩١٣- آب)، العدد الثاني/ص ١١٢]

فهد بك آل عبد المحسن في الرزاة

[سنة ١٩١٣م - ١٣٣١هـ / شهر تشرين الثاني - ذي الحجة]

كانت الحكومة السابقة أهدت عبد المحسن رئيس عنزة مقاطعة
الرزاة، من ملحقات لواء كربلاء، التي تبلغ وارداتها نحو ٦ آلاف ليرة.
وقد أخذ اليوم ابنه فهد بك يسكن العشائر فيها؛ ليجعلها قضاءً تستفيد من

الفصل الرابع / الأخبار الشهرية ١٣٩

وارداته الحكومة. وقد جعل اليوم فيها النعم والغنم، ريثما يتسنى له تحقيق الأمنية وعلى الله الاتكال.

[السنة الثالثة (١٩١٣- تشرين الثاني)، العدد الخامس/ص ٢٨٠]

سرقة نقود بريد النجف

[سنة ١٩١٤م - ١٣٣٢هـ / شهر نيسان - جمادى الأولى]

خرج بريد قضاء النجف في ٢٧ شباط قاصداً لواء كربلاء، ينقله فيج معه اثنان من المبرقة، رجع أحدهما إلى القضاء، وسار الثاني في وجهه، فلما بعد عن النجف ٣ ساعات، خرج سبعة من قطاع الطرق، وأطلقوا الرصاص على المبرق، فأماتت دابته، فاضطر أن يركب الجنيب الذي كان معه وفرّ مع الفيج (حامل البريد) وسرق الذعار زهاء ٤٧٠٠ ليرة عثمانية، منها ٤٥٠٠ للخرينة وما بقي للأهلين، وقد أفرغ أولوا الأمر وسعهم للقبض على هؤلاء اللصوص فنجحوا، وقد أتى بهم إلى بغداد....

[السنة الثالثة (١٩١٤- نيسان)، العدد العاشر/ص ٥٥٤]

الوالي يتجول في الولاية

[سنة ١٩١٤م - ١٣٣٢هـ / شهر نيسان - جمادى الأولى]

سافر نهار الأربعاء ١١ شباط والي الولاية؛ ليتجول في أرجائها راكباً سيارته، وقد توجه إلى كربلاء توأً، ومنها إلى الهندية فالديوانية

١٤٠ كربلاء في مجلة لغة العرب

فالسماوة فالنجف. وليست الغاية من تجوُّله تشويق الأهالي لحزب الاتحاد، كما أشاع بعضهم، بل مشاركة البلاد وحوائجها لا غير. وممَّا يؤكد حسن غايته، أنه أبعد المومسات عن مجاورة دار الإمارة في كربلاء، وكنَّ على طريق الزوَّار بينها وبين النجف.

[السنة الثالثة (١٩١٤- نيسان)، العدد العاشر/ص ٥٥٨]

شفائاً ورؤساء قصورها

[سنة ١٩١٤م - ١٣٣٢هـ / شهر نيسان - جمادى الأولى]

ضَمَنَ رؤساء قصور شفائا (ورئيسهم فيصل) نخيل تلك البقعة عن سنة ١٢٢٩ مالية، فاستوفوها من الأهلين بموجب دفاتر سنة ١٣٢٧ في حين أنه بعد هذه السنة أصاب النخيل بَرَدٌ وأحداث مختلفة، أنقصت عددها مائة ألف نخلة.

[السنة الثالثة (١٩١٤- نيسان)، العدد العاشر/ص ٥٥٩]

وفدان من كربلاء والمنتفق

[سنة ١٩٢٧م - ١٣٤٥هـ / شهر آذار]

أقبل في أوائل شباط وفد من كربلاء، رجاله زهاء عشرين؛ للاعتراض على تحويل صالح حمام مدير شرطة كربلاء إلى ديالى، فلم يفلح في سعيه، وعدّه الجميع غريباً في بابه...

[السنة الرابعة (١٩٢٧- آذار)، العدد التاسع/ص ٥٦١]

كربلاء في خطر

[سنة ١٩٢٧م - ١٣٤٥هـ / شهر آذار]

كتب أحد الأدباء في جريدة العالم العربي، في عددها ٨٥٥ «أن مدينة كربلاء في خطر التلف والاضمحلال؛ لأن البرداء المنتشرة فيها لا تبقى ولا تذر، إذ فيها مستنقع واقع في جنوبي البلدة، يفصلها عن محطة القطار، وهو مباءة الجراثيم الفاتكة (بأرواح سكان هذه المدينة وجميع من يؤمها من الزائرين، وعددهم لا يقل عن المليون نسمة) (كذا) وأظنك أيها القارئ الكريم لا تصدق قولي هذا وتستكثر هذا العدد، فأجيبك: إن كربلاء مخصوصة سنوياً بسبع زيارات مستحبة، فيؤمها في كل من الزيارات السبع خلق كثير يتراوح عددهم بين الخمسين ألفاً والثلاثمائة ألف نسمة ...^(١)، فإذا دخلت الآن كربلاء ... لا ترى فيها إلا طفلاً شاحب اللون، وشاباً خاتراً، وشيخاً مهزولاً، وامرأة نحيفة. فتذهل حينئذٍ من هذا المنظر المريع، وتكاد تقول: هل أنهم يا ترى خارجون من رسمهم؟ أم هذا فعل الملاريا (البرداء)؟ وإن شئت أن تدخل بيوتها، وتفتش عن حالتها الصحية والعمرائية، فلا تجد داراً غير متداعية، ولا سرداباً غير مملوء ماءً، ما عدا بعض البيوتات الواطئة، فإن في صحنها ما عمقه نصف متر من الماء،

(١) النقاط موجودة في الأصل.

١٤٢ كربلاء في مجلة لغة العرب

والأماكن المقدّسة التي مُلئت سراديبها ماء، وكلّ هذا متأتّ من المستنقع»
«أنشدك الله ما هو مستقبل بلدة توفي فيها بظرف شهر واحد (٢٣١)
نسمة، بينما لم يولد فيها بظرف ذلك الشهر إلّا (٦٨) مولوداً؛ ولم يعيش
من هؤلاء الثمانية والستين إلا ثمانية أو عشرة، فالى م يؤول حالها فيما
لو استمرت على هذا التناقص لمدة عشرين أو ثلاثين عاماً» أه كلام
الكاتب وقد ذكرناه على علاوته بدون نقده من أي جهةٍ كانت.

[السنة الرابعة (١٩٢٧- آذار)، العدد التاسع/ص ٥٦٤]

سجونٌ جديدةٌ في العراق

[سنة ١٩٢٨م = ١٣٤٦هـ]

فُتِح في أول تشرين الأول من هذه السنة ١٩٢٧ سجن في الرمادي، وفُتِح
آخر في ١٥ منه في الديوانية، وفي أول تشرين الثاني فُتِح ثالث في كربلاء.

[السنة الخامسة (١٩٢٨)، العدد السابع/ص ٤٤٦]

ناظم القنطرة البيضاء

[سنة ١٩٢٨م = ١٣٤٦هـ]

تُعنى دائرة الري بإقامة ناظم في القنطرة البيضاء على نهر الحسينية
(كربلاء)، ويزعم المهندسون أن هذا الناظم إذا تمّ على الطريقة الفنية

الفصل الرابع / الأخبار الشهرية ١٤٣

المقررة يؤثر في المستنقعات فيعمل على إزالتها، وبعد ذلك تتوزع المياه على الحقول والزررع بصورة منتظمة غاية الانتظام.

[السنة الخامسة(١٩٢٨)، العدد السابع/ص٤٤٦]

إرادات ملكية

[سنة ١٩٢٨م = ١٣٤٦هـ / شهر آذار]

صدرت الإرادة الملكية بتوجيه جهة التدريس في التكية الخالدية إلى السيد عبد الوهاب أفندي، خطيب كربلاء السابق.

[السنة السادسة (١٩٢٨- آذار)، العدد الثالث/ ص٢٣٩]

أسماء النواب

[سنة ١٩٢٨م = ١٣٤٦هـ / شهر حزيران]

[قد ذكر في ضمن أسماء النواب لسنة ١٩٢٨م نائبان من كربلاء وهما:]^(١) أحمد الوهاب، وعثمان العلوان.

[السنة السادسة(١٩٢٨- حزيران)، العدد السادس/ص٤٧٧]

(١) ما بين المعقوفين منّا للبيان.

دَخْلُ بَلَدِيَةِ كَرْبَلَاءَ

[سنة ١٩٢٨م - ١٣٤٦هـ / شهر حزيران]

بَلَغَ دَخْلُهَا فِي آذَارِ الْمَاضِي ١٠/٦٦٣ رِبِيَّةً، وَالتَّحْصِيْلَاتِ ٨٥٦٨ رِبِيَّةً.

[السنة السادسة (١٩٢٨- حزيران)، العدد السادس / ص ٤٧٨]

الْجَنَائِزُ

[سنة ١٩٢٨م - ١٣٤٦هـ / شهر حزيران]

نُقِلَ إِلَى كَرْبَلَاءَ فِي شَهْرِ آذَارِ ٨٠ جَنَازَةً، بَيْنَ مَحَلِّيَّةٍ وَغَيْرِ مَحَلِّيَّةٍ.

[السنة السادسة (١٩٢٨- حزيران)، العدد السادس / ص ٤٧٩]

الْجُدْرِيُّ

[سنة ١٩٢٨م - ١٣٤٦هـ / شهر حزيران]

لُقِّحَ ١٥٠ شَخْصاً فِي كَرْبَلَاءَ؛ لِمُكَافَحَةِ الْجُدْرِيِّ، وَ ١٣٥ فِي النَجْفِ.

[السنة السادسة (١٩٢٨- حزيران)، العدد السادس / ص ٤٧٩]

تَسْجِيلُ النُّفُوسِ

[سنة ١٩٢٨م - ١٣٤٦هـ / شهر حزيران]

سُجِّلَ فِي كَرْبَلَاءَ وَمُلْحَقَاتِهَا بِمَا فِيهَا مِنَ الْعَشَائِرِ دَاخِلَ نَاحِيَّتِي شَفَاةِ

الفصل الرابع / الأخبارُ الشَّهرية ١٤٥

والحسينية ١٦٦، ٣٧ نسمة، فيها ٤٠٧، ١٧ ذكر و٧٥٩، ١٩ أنثى، وفي هذا العدد الأُجانب أيضاً.

[السنة السادسة (١٩٢٨- حزيران)، العدد السادس / ص ٤٧٩]

حادثةُ المواكب في كربلاء بصورة مختصرة (عن جريدة النهضة العراقية)

[سنة ١٩٢٩م - ١٣٤٧هـ / شهر تشرين الأول]

في الساعة ١١ من اليوم ١٩ صفر (٢٦ تموز أو يوليو) حدث أن مواكب العزاء دخلت صحن الحسين، وكان موكب عزاء الكاظمية قد خرج من الصحن بعد أن أدّى مراسيم النياحة، ولم تنته مؤخرة الموكب، ولم تصل إلى باب السوق حتى دخل النجفيون وأخذوا بتأدية المراسيم أيضاً.

سار موكب الكاظميين في السوق قاصداً صحن العباس، وبينما كان في السوق إذا بجماعة (يهوسون) ولدى التحري ظهر أنهم فريق من النجفيين، أتمّ العزاء في صحن الحسين وخرج بسرعة حتى لحق بالكاظميين، فوقع بين هذه الشردمة النجفية وبين مؤخرة الموكب الكاظمي مناوشة، انهزم فيها النجفيون، ثمّ عادوا فسُمع صوت (خرطوشة) أُطلقت في السوق، فتصايح الكاظميون، وأرجعوا تلك الشردمة القليلة على أعقابها.

قلنا قليلة؛ لأن النجفيين انقسموا على أنفسهم في الصحن، ولم يرضَ معظمهم بالخروج إلى صحن العباس، علماً منهم بأن الكاظميين لم

١٤٦ كربلاء في مجلة لغة العرب

يؤدوا المراسيم هناك، ولكن صبياناً يرون (الهوسة) ضرورية في مثل هذا الجمع المحتشد.

تصايح بعض الكاظميين، ورجعوا من إقامة الموكب إلى الخصم خلف تلك الشزيمة، وانهزم النجفيون أمامهم حتى أوصلوهم الخيم، ووقع من النجفيين قتل في السوق بالقرب من باب صحن الحسين، وجرح من الكاظميين شخص في خده ورقبته، ثم خرج النجفيون من خيامهم؛ لإرجاع الكاظميين، وهنا جاءت الشرطة لتحول دون الموكبين. فكان المحل الثاني للمناوشة (طريق الميدان)، فاضطرت الشرطة أمام ذلك الجمع الهائج إلى إطلاق البنادق، فارتفعت في الفضاء الأصوات شاكيةً إلى الله ممّا يجري باسم الدين، وتراجع الناس في موجة جعلت أعلاهم أسفلهم، وركب بعضهم أكتاف البعض [بعضهم - ظ] الآخر، واغتم النشّالون الفرصة، وتصارخت النساء وارتعبت الأطفال، واستمر هذا الاضطراب حتى الساعة الثانية عشرة الغروبية من مساء ذلك اليوم.

وانجلت المعركة عن قتيلين من النجفيين، وخمسة جرحى من الكاظميين، وكانت الأدوات التي اتخذت العصي والخناجر والمسدّسات.

دفنُ جثمانِ الشاهِ أحمدِ القاجاري

[سنة ١٩٣٠م = ١٣٤٨هـ / شهر حزيران]

نقلت الباخرة شامبوليون الافرنسية جثمان المغفور له أحمد خان قاجار، شاه إيران السابق إلى مرفأ بيروت، وفي يوم ١٧ نيسان أنزل الجثمان من الباخرة باحتفال مهيب، إذ حضرت مفرزة من الدرك اللبناني، قوامها ٣٠ ركباً ومثلها من الشرطة، واصطفت أمام مدخل دار المحجر (الكرنتينة)، فحياه الدرك والشرطة، ثم وُضع في غرفة خاصة؛ لنقله بالقطار إلى دمشق ومنها إلى بغداد.

ولم يكن من أقاربه ولا من الجالية الإيرانية سوى سمو الميرزا حسن خان خازن همايون، والميرزا إسماعيل خان طبيبه الخاص. ويُقال إنَّ جلالة الشاه المتوفى أصرَّ في وصيَّته التي وضعها في المصرف الأميركي في باريس على أن يُنقل جثمانه إلى كربلاء، وأن لا تقام له حفلات، وأن لا يرافقه جثمانه أحد من أقاربه حتى والدته الموجودة في باريس، ولا إخوته غير الميرزا حسن الذي ربَّاه وعمل بموجب هذه الوصية.

وفي ٢١ نيسان (أبريل) وصل الجثمان المذكور إلى بغداد، وكان في استقباله جمهور كبير من الجالية الإيرانية، وممثلي بعض القنصليات، وبعض رجال العاصمة، ثم حُمِّل نعشه إلى كربلاء، فدفن فيها حسب وصيته.

تعيين مناطق المحاكم الكبرى في العراق

[سنة ١٩٣١م - ١٣٤٩هـ / شهر تموز]

صدرت الإرادة الملكية بتعيين مناطق المحاكم الكبرى في العراق

على الوجه الآتي :

- منطقة بغداد
- البصرة وفي ضمنها العمارة والمنتفق.
- الحلة وفي داخلها الديوانية وكربلاء .
- ديالى.
- الموصل.
- كركوك. وفي محتواها السليمانية وأربيل.

الفهارس الفنية

فهرس الأعلام

فهرس المؤلفات المذكورة

فهرس الأماكن

فهرس البيوتات والقبائل والفرق

فهرس الأشعار

فهرس المحتويات

فهرس الأعلام

- النبي محمد ﷺ = النبي: ٥، ١٢، ٣٦،
٣٩، ٥٨، ٦٥، ٦٨، ١١٢.
- الإمام علي بن موسى ﷺ: ٦٦.
- الإمام محمد بن علي: ٦٦.
- الإمام علي بن محمد ﷺ: ٦٦.
- الإمام الحسن بن علي
العسكري ﷺ: ٦٦.
- الإمام محمد بن الحسن ﷺ =
صاحب الزمان ﷺ: ٦٦، ١١٢.
- حرف الألف**
- آصف الدولة: ١٢٢، ١٢٣.
- آقا القزويني، السيد: ١٣٤.
- إبراهيم حلمي، الأستاذ: ٧، ٩٦، ٩٧.
- إبراهيم بن محمد باقر الموسوي
القزويني الحائري، السيد: ٩٥.
- ابن الأخيضر: ٣٧.
- ابن النديم: ٦٦.
- النبي محمد ﷺ = النبي: ٥، ١٢، ٣٦،
٣٩، ٥٨، ٦٥، ٦٨، ١١٢.
- الإمام علي بن أبي طالب ﷺ: ٢١،
٦٥، ٦٦، ٧٦.
- فاطمة ﷺ: ٦٦، ٦٨.
- الإمام الحسن ﷺ: ٦٦.
- الإمام الحسين ﷺ: ١٢، ٢٥، ٦٥، ٦٦،
٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥،
٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٨، ٩٠، ٩١، ١٠٢،
١١٩، ١٢٠.
- الإمام علي بن الحسين ﷺ: ٦٦، ٦٨،
٧٣.
- الإمام محمد بن علي ﷺ: ٦٦.
- الإمام جعفر بن محمد ﷺ: ٦٦، ٦٨،
٦٩.
- الإمام موسى بن جعفر ﷺ: ٦٦.

١٥٢ كربلاء في مجلة لغة العرب

- ابن خلكان: ٦٥، ١٢٨. أحمد الوهّاب: ١٤٣.
ابن سيرين: ٣٧. الاسكندر: ٢٠.
ابن طاوس، السيّد: ٦٩. إسماعيل خان، الميرزا: ١٤٧.
أبو حاتم السجستاني: ٦٦. إسماعيل الصدر، السيّد: ١٣٤.
أبو حمزة الثمالي: ٦٩. إسماعيل الصفوي، الشاه: ٤٤، ٩١.
أبو ذر الغفاري: ٦٥. إسماعيل الموسوي، الشيخ: ١٣٦.
أبو عبد الله الزنجاني، الشيخ: ٨. إسماعيل بن يوسف بن محمّد بن يوسف: ٣٨.
أبو عبيدة: ٥٥. الأسود بن يعفر: ٣٥.
أبو الفداء: ٦٩. إقبال الدولة: ١٢٣.
أبو نصر ينال: ١٢٩. أكيدر الملك الكندي: ٣٥، ٣٦، ٣٩.
أحمد، السيّد: ٢٣. أنستاس ماري الكرمللي: ٨، ١١.
أحمد حامد الصّراف: ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢١.
أحمد بن الحسين بن المثنى، أبو الحسن: ٣٨. باقر القميّ، الشيخ: ١٣٤.
أحمد خان قاجار: ١٤٧. بكر صوباشي: ١٢٥.
أحمد بن هاشم: ٥٩، ٦٠، ٦١، ٩٩. البهبهاني، الآقا: ١٠٧، ١٢٢.
١٠٠، ١٠١. بوزنفيد: ٣١.

حرف التاء

حسين، الشيخ: ١٣٤.

تكسيراً: ١٠٨.

حسين، الملا: ٤٩.

حرف الثاء

ثابت: ٨١.

حسين خان شجاع السلطان: ٤٤.

حسين العبد: ٤٩.

ثابت الدين الألوسي، السيد: ٩٥.

حسين مناحي عبد العيساوي: ١٤.

حرف الجيم

جابر بن عبد الله الأنصاري: ٦٨.

حسين النوري، العلامة: ٩٧، ٩٨.

حمزة: ١١٩.

جبريل: ٦٨.

حمزة الرَّمِيد: ٤٩.

جعفر بن قولويه: ٦٨.

حرف الخاء

جعفر بن السيد محمّد،

الخراساني، الملا: ١٣٣.

السيد: ١٢١.

خضر الصلبي: ٤٩.

جورج: ٣١.

الخنساري: ٦٥.

حرف الحاء

الحجاج: ١٢٩.

دانيال النبي: ٣٠.

الحر بن يزيد الرياحي: ٤٤.

داود باشا: ١١٠.

حُرَيْث: ٣٥، ٥٨.

دلدار علي أكبر، السيد: ١٢٢.

حسن، السيد: ٤٩.

ديولافوا: ٣٢، ٣٣.

حسن خان، الميرزا: ١٤٧.

١٥٤ كربلاء في مجلة لغة العرب

حرف الذال

سليم أفندي، الحاج: ٥٠.

الذهبي: ٨١.

سليمان، السلطان: ٩١.

حرف الراء

سليمان بن الحسن بن بهرام الجنابي،

رزوق عيسى، الأستاذ: ٨، ٩٦.

أبو طاهر: ٣٨، ٣٩.

الرشيد: ٦٩.

سليمان الدخيل، الأستاذ: ٨.

حرف الشين

رشيد، الحاج: ٩٩.

شاسينا: ٣٢.

رضا الإصفهاني، آقا الشيخ: ١٠٢،

شريف، الحاج: ٤٧.

١٠٣.

شمعون: ١٠١.

رضا الهندي النجفي، السيد: ٩٩،

شيخ الشريعة الإصفهاني: ١٣٤.

١٠٠.

حرف الصاد

روبر كولدواي: ٢٩.

صاحب التاج: ٥٥.

حرف الزاي

صالح حمام: ١٤٠.

الزجاج: ١٢٨.

صالح السيد مهدي، السيد: ٢٣.

زين العابدين السلماسي، الميرزا:

صدر الدين، السيد: ١٠٢.

٩٥.

صدّيان: ٤٩.

حرف السين

سعودي الصفار، الحاج: ١٠٦.

صفي الدين الحلبي، الشيخ: ٣٧.

سلمان الفارسي: ٦٥.

حرف الضاد

- عبد المحسن: ١٣٨.
عبد المولى الطريحي، الشيخ: ٨،
السيد: ١٠٠، ١٠٩، ١١٠.

حرف العين

- عباس (عليه السلام): ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ١١٩.
عباس، الشاه: ٨٤.
عباس السليمان: ٤٩.
عباس الصفوي، الشاه: ١٢٥.
عباس العزاوي: ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦.
عباس الملاً: ٤٩.
عبد الحميد عبادة: ١٢٦.
عبد الرحمن الكيلاني: ١٣٦.
عبد الرزاق چلبی: ١٠٦.
عبد الرزاق الحسني، الأستاذ: ٨،
١٢١، ١٢٢، ١٢٧.
عبد العلي العزيز: ٤٩.
عبد الغني الجميل البغدادي: ١١٠.
عبد الله العاشور: ٤٩.
عبد الهادي شليلة، الشيخ: ١٣٤.
عبد الوهّاب أفندي، السيد: ١٤٣.
عثمان العلوان: ١٤٣.
علي (من أهل البادية): ٥٧.
علي الأكبر: ٧٣.
علي التبريزي، السيد: ١٣٤.
علي الشاهرودي، الشيخ: ١١٣.
علي الشرقي، الشيخ: ٨، ١٠٦، ١٠٧،
١٠٨، ١٢٧.
علي علاء الدين الموصلي،
الشيخ: ١١٠.
علي بن محمّد بن فلاح: ١٢٨.
عمار بن ياسر: ٦٥.
عما نوئيل فتح الله عما نوئيل: ٣٠.
عمر باشا: ٢٠.

١٥٦ كربلاء في مجلة لغة العرب

كلامي: ١٢٤.

عمر بن الخطاب: ٣٥، ٣٦، ٥٨.

كَلُوبٌ: ٤٩.

عون بن عبد الله بن جعفر

الكميت: ١٠٢.

الطيّار: ٢١، ٢٦.

حرف اللام

حرف الغين

لويس ماسنيون: ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤١،

الغيّاثي: ١٢٩.

٥٦.

حرف الفاء

حرف الميم

فان هافن: ٣١.

المازندراني، آية الله: ١٣٤.

فرحان، الحاج: ٤٩.

المأمون: ٦٩، ٩٠.

فرنسيس الأول: ٩١.

مايسنر، الدكتور: ٢٨.

فهد بك: ٤٢، ٥٦، ١٣٨.

متعب الشامخ: ٤٩.

فورسكال: ٣١.

المتوكل: ٦٩.

فيصل، الحاج: ٤٩، ١٠١، ١٤٠.

المجلسي: ٦٩.

فيوله: ٣٢، ٣٣، ٣٤.

محسن العباس، الشيخ: ٤٩.

حرف الكاف

محسن الفيض، ملا: ١١٨.

كاظم الدجيلي، الشيخ: ٨، ١١، ٦١،

محمد بن أبي طالب: ٦٩.

٨٠، ٩١، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠١، ١٠٢،

محمد باقر الطباطبائي: ١٣٦، ١٣٨.

١٢٧.

محمد بن باقر الكربلائي: ١١٨.

كرامر: ٣١.

- محمّد تقى الشيرازي،
الميرزا: ١٣٤.
- محمود أفندي: ١٠٥.
- محمود باشا: ١٢١.
- محمّد حسن، الشيخ: ١٠٢، ١٠٥.
- محمود شكري الألوسي، السيّد: ٨
- محمّد حسين الحائري المازندراني،
الشيخ: ١٣٦.
- ، ٣٥، ٤٣، ١١٠.
- مدحت باشا: ٢١، ٢٤.
- محمّد حسين القميشي، الشيخ: ١٣٤.
- مرتضى، السيّد: ١٠٩.
- محمّد حسين اللكراني، الشيخ: ١١٣.
- المرتضى، الشريف: ١٢٨.
- محمّد رشيد باشا، المشير: ٩٧.
- المسعودي: ٣٨.
- محمّد رضا الخزاعي، الشيخ: ١٠٩.
- مسلم بن عقيل: ٦٧.
- محمّد رضا الشيبلي، الشيخ: ٨، ٩٧.
- المسيّب بن نجبة الفزاري: ٢١.
- محمّد علي التبريزي: ٨٣.
- المسيح: ٦٧.
- محمّد علي الشاه عبد العظيمي،
السيّد: ١٣٤.
- المشعشع: ١٢٩.
- محمّد القزويني، السيّد: ١٣٤.
- مشعل الفاضل: ٤٩.
- محمّد الكاشاني، السيّد: ١٣٤.
- مصطفى جواد، الدكتور: ٨، ١٢٦،
١٢٨، ١٢٩.
- محمّد مهدي العلوي، السيّد: ٨
- مصطفى الكاشاني، السيّد: ١٣٤.
- ١٠٢، ١١٣، ١١٨، ١٢٢، ١٢٤.
- مقداد بن الأسود: ٦٥.
- محمود، السيّد: ١١٠.
- المنتصر: ٦٩.

١٥٨ كربلاء في مجلة لغة العرب

ياقوت: ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٥٨، ٥٩.

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: ٦٦.

يعقوب نعوم سر كيس، الأستاذ: ٨،

١٠٨، ١٠٩، ١٢٧.

يوسف بن أبي الساج، أبو القاسم:

٣٨.

يوسف البحراني، الحاج: ٤٤.

يوسف لويس الكرمللي: ٨، ٣٠.

ميخائيل توماس، الأستاذ: ٨.

حرف النون

ناصر، الامير: ١٠٩.

ناصر الدين شاه: ٧١.

ناصر المهنا: ١٠٨.

نيهر: ٣١.

حرف الهاء

هادي بن عباس آل الشيخ جعفر

الكبير، الشيخ: ١٠٢.

هبة الدين الشهرستاني، السيد: ١١١،

١١٧.

حرف الياء

ياسين، المُلَّا: ٥٢.

فهرس المؤلفات المذكورة

- تاريخ القزويني: ١١.
- تاريخ كربلاء: ١٠.
- تاريخ الكوفة: ١٠.
- تاريخ النجف: ١٠.
- تحفة الأزهار في أنساب أبناء الأئمة الأطهار: ١٠٠.
- تسليمة المجالس وزينة المجالس: ٦٩.
- التنبيه والإشراف: ٣٨.
- حرف الجيم**
- جريدة الطان (الفرنسوية): ٧٠.
- جريدة العالم العربي: ١٤١.
- جلس الحاضر وأئيس المسافر: ٤٤.
- حرف الراء**
- رحلة إلى بلاد العرب: ٣١.
- حرف الألف**
- أسد الغابة: ٢١.
- الأسر البغدادية: ١٠.
- الأعلام: ٩.
- إقبال الأعمال: ٦٩.
- أمالى الطوسى: ٦٩.
- الأمثال العراقية: ١٠.
- الأنوار النعمانية: ٤٤.
- حرف الباء**
- البحار: ٦٩.
- بعثة في العراق: ٤١.
- حرف التاء**
- تاريخ ابن الأثير: ٦٩.
- تاريخ الطبرى: ٢٩.
- تاريخ طوس: ١١٤.

١٦٠ كربلاء في مجلة لغة العرب

حرف الكاف

كامل الزيارة: ٦٨.

كتاب البخلاء: ٣٤.

كنز اللّغة: ٦٥.

حرف الميم

المجامع النسطورية: ٢٨.

مجلة المؤرخ العربي: ٦.

مجلة الأفلام: ٦.

مجلة الألتراسيون الباريسية: ٦٥.

مجلة بين النهرين: ٦.

مجلة الدليل: ٦.

مجلة الرسالة الإسلامية: ٦.

مجلة الرّضوان الهندية: ٦.

مجلة الرياض: ١٣٥، ١٣٨.

مجلة العدل الإسلامي: ٦.

مجلة العدلية: ١٠.

مجلة العرفان: ٦.

روضات الجنات: ٦٥.

حرف الزاي

الزهور: ١٣٧.

الزينة: ٦٦.

حرف السين

سامراء قديماً وحديثاً: ١٠.

السفن العراقية: ١٠.

حرف الضاد

ضوابط الأصول: ٩٥.

حرف الفاء

الفرق الثلاث (الأصولية،

والأخبارية، والشيخية): ١٠.

الفهرست: ٦٦.

فوات الوفيات: ٦٩.

الفوز بالمراد: ١٢٢، ١٢٣.

حرف القاف

قرة العيون: ١١٨.

الفهارس الفنية/ فهرس المؤلفات المذكورة ١٦١

- مجلة العقيدة: ٦. المزهري: ٣٥.
- مجلة المرشد البغدادية: ١٢٢. معجم الحموي: ٥٨.
- مجلة الوقائع العراقية: ١٠. معجم رجال الفكر والأدب في
- مجلة كلية الآداب: ٦. النجف: ١١.
- مجلة لغة العرب: ٦، ١٠، ١١، ١٧، معجم المؤلفين: ٩.
- ١٨، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٥٩، مفتاح الجنان: ٦٨، ٧٤، ٧٥، ٨٢.
- ٦١، ٩٥، ١٠٣، ١٠٧، ١١١، ١١٣، مقامات الألويسي: ٩٧.
- ١١٤، ١١٨، ١٢٥. **حرف النون**
- مجلة المورد: ٦. نقد فلسفة دارون: ١٠٢.
- مجلة سومر: ٦. **حرف الهاء**
- مختصر الوقعة: ٩٨. الهيئة والإسلام: ١١٧.
- مختصر نهضة الحسين: ١١١. **حرف الواو**
- مخضبة: ٥٦. وصف بلاد العرب: ٣١.
- مراد إلى مراد: ٣٢.

فهرس الأماكن

حرف الألف	حرف الباء
آذربيجان: ٣٨.	باب بغداد: ١١٨.
الأبلة: ٤١.	باريس: ١٤٧.
الأحساء: ٣٨، ٩٦.	البحرين: ٣٨، ٩٦.
أران: ٣٨.	البردويل: ٥٣.
أربيل: ١٤٨.	البصرة: ٣٧، ٣٨، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٨.
أرمينية: ٣٨.	بغداد = مدينة السلام: ٨، ٩، ١١، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٤، ٢٧، ٣٤، ٤٤، ٤٦، ٨١، ٨٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٢١، ١٢٥.
الاسكندرية: ٢٠، ٢٧.	١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩.
إصفهان: ١٠٦.	١٤٧، ١٤٨.
أمّ العُر: ٥٩.	بلجيكا: ٨.
أمّ العُوَيل: ٦٠.	البلقان: ٣٨.
الأنبار: ٢٩، ٤١.	البوب: ٦٠.
أووبه: ١١.	بومباي: ١٠.
إيران = الفرس: ١١٣، ١١٧، ١٣٣، ١٤٧.	

١٦٤ كربلاء في مجلة لغة العرب

الحلة = بابل: ١٧، ٢٦، ٤١، ٦٦، ٧٠،

١٠٦، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٤، ١٤٨.

الحيرة: ٣٦، ٤١، ٥٨.

حيفا: ١٠.

حرف الخاء

خان زاد: ١٩.

خان الحصوة: ٢٧.

خان المحاويل: ٢٧.

خان المحمودية: ١٢١.

خان الناصرية: ٢٧.

الخراب: ٥٣.

خراسان: ١١٣.

الخورتق: ٣٨، ٣٩، ٤١.

حرف الدال

دار برق: ٢١، ٢٤.

دار التحف الشاهانية: ٢٨.

دار حكومة: ٢٤.

دار العلم في فرنسا: ٣١.

بيت المقدس: ٦٩.

بيروت: ٨، ١٠، ١٢٠، ١٤٧.

حرف التاء

تبريز: ١٠.

التكية الخالدية: ١٤٣.

تل أبو حبة: ٩٨.

حرف الجيم

جامع العباس: ٢٥.

جبل عامل: ١٠٦.

جبل عرفة: ٧٤.

الجزائر: ١٢٨، ١٢٩.

جسر الخز: ١٨، ١٩.

جسر دجلة: ١٨.

حرف الحاء

الحرمين الشريفين: ٩٦.

حروراء: ٣٨.

الحُسَيْنِيَّة: ٢٤، ٤١، ٤٥، ٧٠، ١٣٣،

١٣٦، ١٤٢، ١٤٥.

حلب: ٩١.

دجلة: ١٩.	حرف السين
الدجيل: ٩.	سامراء: ٣٣، ٣٤، ٤٥، ٥٦، ٩٥، ١١٥،
الدليم: ٤٥، ١٢٥.	١١٧، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٤.
دمشق: ١٤٧.	سيزوار: ١١٣.
دومة الجندل: ٣٩، ٤٠.	سدة الهندية: ٩٩.
دومة: ٣٦، ٥٨.	السليمانية: ٩٦، ١٤٨.
دومة الحيرة: ٣٩، ٤٠.	السماوة: ٤٥، ٩٨، ١٤٠.
ديالى: ١٢٥، ١٤٠، ١٤٨.	حرف الشين
دير الكرملين: ٨.	الشام: ٤٠، ٥٥، ٦٧، ٦٨.
ديوانية: ١٢٥، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٨.	شجيرة النُّعْمَان : ٥٢.
حرف الراء	شفائا: ٢٦، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨،
رأس دخنة: ٤٥، ٤٦، ٥٥.	٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٨، ٦٠، ٥٩، ٦١،
رأس الملح: ٤٦.	٩٩، ١٠١، ١٤٠، ١٤٤.
الرحالِيَّة: ٢٦، ٦٠، ٩٩.	شفرمون: ٨.
الرحبة: ٢٦.	شيراز: ١٠٦.
رزازة: ٤١، ٤٢، ٤٥، ١٣٨.	حرف الصاد
الرمادي: ١٤٢.	صحن العباس (عليه السلام) = الحضرة
	العباسية: ٨٤، ١٠٩، ١١٩، ١٤٥.

حرف الطاء

طرابلس: ١٣٣.

طويريق: ١٠١.

حرف العين

العراق: ١١، ٢٠، ٢٨، ٥٢، ٥٣، ٦٦،

٦٧، ٩٦، ٩٧، ١١٣، ١٢١، ١١٧، ١٢٢،

١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٦، ١٤٨.

عريسات: ٤٣، ٤٦، ٥٥.

العطشان: ٥٦.

العمارة: ١٢٧، ١٤٨.

العوينة: ٤٦.

عين أبو صخر: ٦٠.

عين البركة: ٦٠.

عين التمر: ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٥٠،

٥٨، ٥٩، ١٠٠.

العين الحُضرة: ٥٦.

عين الرميلة: ١٠٠.

عين السداح: ٦١.

عين الصَّفِيحة: ٥٢.

عين شفاثا الكبيرة: ٥٠.

حرف الفاء

الفرات: ٢١، ٣١، ٤١.

فيينا: ١٠.

حرف القاف

قبر ابن حَمُور: ٤٦.

قبر أحمد بن حنبل: ١٢٦.

قبر أحمد بن هاشم: ٩٩.

قبر الحر بن يزيد الرياحي: ٤٤، ١٢٠.

قبر الحسين (عليه السلام) = مشهد الحسين (عليه السلام) =

الحضرة الحسينية = صحن

الحسين (عليه السلام): ٢٥، ٤٤، ٦٨، ٦٩، ٧٦،

٨٣، ٨٤، ١٠٩، ١١٢، ١١٩، ١٢٤، ١٢٦،

١٢٨، ١٣٥، ١٤٥.

القدس: ١٠.

القسطنطينية: ٩٦.

قصر أبو جَرَبُوع: ٤٩.

- قصر السمينية: ٤٩.
- قصر أبو حردان: ٤٩.
- قصر شمعون: ٥٠، ٥٣، ١٠١.
- قصر أبو حسان: ٤٩.
- قصر العين: ٤٧، ٤٩.
- قصر أبو طريمش: ٤٩.
- قصر المالح: ٤٩.
- قصر الأخيضر = قصر الأكيدر: ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢.
- القصر النعماني: ٤٠.
- القُصَيْر: ٥٢.
- قم: ١٠٦.
- ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٩٩، ١٠٠، ١٠١.
- قصر إسالي: ٤٩.
- القنصلية الإنكليزية: ٢٤.
- قصر أم رُمَيْلة: ٤٩.
- القنطرة البيضاء: ١٤٢.
- قصر البردويل: ٦٠، ١٠٠، ١٠١.
- حرف الكاف**
- قصر البوهوى: ٤٩.
- الكاظمية: ١١، ١١٠، ١١٣، ١١٥.
- قصر ثامر: ٤٩.
- ١١٧، ١٢٣، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٥.
- قصر الجنون: ٤٩.
- كراجي: ١٠.
- قصر الحساويين: ٤٩.
- كربلاء: ١٣، ١٤، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣.
- قصر الخراب: ٥٨، ٥٩، ١٠٠.
- ٢٥، ٢٦، ٣١، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦.
- قصر الخرائب: ٤٩.
- ٥٦، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣.
- قصر الخليفة: ٥٦.
- ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣.
- قصر الدراوشة: ٤٩.
- ٩٠، ٩١، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٢.

١٦٨ كربلاء في مجلة لغة العرب

لودنغورث: ٣١.	١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١،
حرف الميم	١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧،
محجر صحي: ٢١.	١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥،
المحمودية: ١٩، ٩٨، ١٢١، ١٢٢.	١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥،
المحيرة: ٦٠.	١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١،
المُخيم = الخيمكاه: ٨٣، ٨٤، ٨٦،	١٤٢، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨.
١١٩.	كر كوك: ١٤٨.
المدائن: ٢٨، ٩٩.	الكفل: ٢٦.
مدرسة اليسوعيين: ٨.	كلية الحقوق: ١٠.
المدينة: ٤٠، ٤٥، ٦٩.	كوبنهاغ: ٣١.
مدينة كيرس: ٢٨.	الكوت: ١٢٥، ١٢٧.
مزارى نبي الله هود وصالح <small>عليه السلام</small> : ٧٧.	كورة فيروز سابور: ٢٩.
مستشفى عسكري: ٢٤.	الكوفة: ٢٦، ٣٨، ٣٩، ٦٧، ٦٩، ١٠٢.
مسجد أيوب في الاسنانة: ٧٦.	كوه قاف: ٢٤، ٧١.
مسجد مكة: ٦٩.	كويرش: ٢٧، ٢٨، ٢٩.
المُسَيَّب: ٢١، ٢٦، ٩٩، ١٠٢.	حرف اللام
مشهد علي <small>عليه السلام</small> : ١٠٩.	لكهنور: ١٢٢.
المشهد الكاظمي: ١٢٦.	لندن: ١٠.

الفهارس الفنية / فهرس الأماكن ١٦٩

مصر القاهرة: ٣٢، ٩١. ١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥،
مطبعة الحبل المتين: ٩٨. ١٣٩، ١٤٠، ١٤٤.

معهد الدراسات الشرقية: ١٠. نهر العلقمي: ١١١.

مقبرة الشيخ هراوي: ٢٠. نهر عين التمر القديم: ٦٠.

مقبرة كربلاء: ٧٧. **حرف الهاء**

مقبرة النجف: ٧٧. الهند: ٧١، ٩٥، ١٢٢، ١٢٣.

مكة: ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٧٥. الهندية = نهر الهندية: ٢٦، ١٢٣،

المنتفق: ١٢٥، ١٤٨. ١٣٩.

موسكو: ١٠. هيئة كربلاء الجديدة: ٢٤.

الموصل: ٤٥، ١٢٥، ١٤٨. هيت: ٤١.

حرف الواو **حرف النون**

الناجية: ٢٦. وادي الأبيض: ٥٥.

الناصرية: ١٠٨. وادي القرى: ٣٦، ٤٠.

نجد: ٤٢. وادي النعمان: ٤٦.

النجف الأشرف: ٣، ١١، ١٢، ٢٦، ٤٥،
٥٦، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٩٦،
٩٧، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٥،
١٣٨. واسط: ٣٨.

فهرس البيوتات والقبايل والفرق

أهل شفاثا: ٤٧، ٥٠، ٥١، ٦١، ١٠٠، ١٠١.	حرف الألف
أهل قران: ٣٧.	آل أبي طالب: ٦٩.
أهل كربلاء: ٥١.	آل بويه: ٩٠.
أهل النجف: ٨٠.	آل البيت: ٢٥، ٦٧، ٧٥، ٧٦، ٩٧.
الإيرانيون: ٢٥.	آل الدده: ١٢٤.
حرف الباء	آل ضوي: ٩٠.
بنو أمية: ٦٩.	آل عبد المحسن: ١٣٨.
بنو العباس = العباسيون: ٦٩، ٩١.	آل عقيل: ٩٩.
بنو هاشم: ١١٤.	آل عوج: ٩٠.
حرف التاء	آل قفطون: ٩٠.
الترك: ٤٢.	آل نصر الله: ٩٠.
حرف الجيم	الاثني عشرية: ٦٥.
الجعفرية: ٧٧، ١١٢.	الألمانيون: ٢٨.
حرف الحاء	الإمامية: ٧٣، ٩١، ٩٦.
حزب الاتحاد: ١٤٠.	أهل بغداد: ٧٣.
الحساويون: ١٠١.	

١٧٢ كربلاء في مجلة لغة العرب

حرف الفاء

الحمدانيون: ٩١.

الفاطميون: ٩٠.

حرف الخاء

الخوارج: ٣٩.

حرف الكاف

الكاظميون: ١٤٥، ١٤٦.

حرف السين

السنة: ٦٥، ٦٧، ١١٢.

الكوفيون: ٢٨، ٦٧.

حرف الشين

الشاميون: ٣٤.

حرف الميم

المسلمون: ٢٥، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٨٨

الشيعة: ٢٦، ٤٧، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨

١١٤، ١٢٦.

٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١

المصالوة: ٩٠.

٨٢، ٩٠، ٩١، ١٠٦.

حرف النون

النجفيون: ١٤٥، ١٤٦.

حرف العين

العثمانيون: ٢٥، ٧٨.

النصاري: ٢٥، ٧٤، ١٣٦.

العجم: ٧١، ٧٣، ٩٩.

حرف الهاء

هنود: ٢٤، ٧٩، ١٣٤.

العراقيون: ٨٠.

العرب: ٩٩.

حرف الياء

اليهود: ٢٥.

العلويون: ٦٧، ٩١.

العنزة: ٤٢، ٥٦، ٥٧، ١٣٨.

فهرس الأشعار

الصفحة	الشاعر	آخر البيت	البيت الشعري
		الذال	
١١٠	الشيخ محمد رضا	الوعدِ	أبلغ سلامي مُرتضى الجدي
٣٥	الأسود بن يعفر	سندادِ	ماذا أوَّملُ بعد آلٍ محرقِ
		اللام	
١٠٢	أبو المحاسن محمد	الأخطلا	يا أيها الشَّهْمُ الكَريمُ نجارُهُ
		الميم	
١١١		قتلناهم	رحنا بيهم جينا بلياهم
		النون	
١٠٣	أبو المجد رضا	الجمان	أراك أبا المحاسنِ فُقتَ فضلاً
٣٧	صفي الدين الحلبي	مواضينا	إننا لقومٍ أبت أخلاقنا شرفاً
١٠٢	أبو المحاسن محمد	والمتاني	رُباعيٌّ مِن الأعلامِ تزهُو

فهرس المحتويات

٥ تقديم

١٢ مراحل العمل

الفصل الأول

الرحلات

١٧ سفرةً إلى كربلاءَ والحلةَ ونواحيهما (القسم الأول).

٢٣ سفرةً إلى كربلاءَ والحلةَ ونواحيهما (القسم الثاني).

٢٨ سفرةً إلى كربلاءَ والحلةَ ونواحيهما (القسم الثالث).

٣١ قصر الأخيضر ورأي العلامة الآلوسي فيه.

٣١ ما هو قصر الأخيضر.

٣٢ عصر بناء القصر وبانيه.

٣٦ سببُ تسمية هذا القصر بالأخيضر.

٤١ موقع قصر الأكيدر الحربي والسياسي.

٤٢ موقعه السياسي الحالي.

٤٣ رحلة إلى شفاثا وقصر الأخيضر وأحمد بن هاشم.

٤٣ تمهيد.

١٧٦ كربلاء في مجلة لغة العرب

٤٣ من كربلاء إلى شفاثا

٥١ من شفاثا إلى الأخيضر

٥٤ وصف قصر الأخيضر نفسه وما حوله

٥٦ وصف داخل قصر الأخيضر

٥٩ من شفاثا إلى أحمد بن هاشم

الفصل الثاني

المقالات

٦٥ أفكار الغربيين نحونا

٨١ عاشوراء في النجف وكربلاء

الفصل الثالث

المقتطفات

٩٥ ماذا يرى اليوم في سامراء

٩٥ ترجمة ثابت الدين الألوسي

٩٦ قبور قديمة في البحرين سابقة لعهد التاريخ

٩٦ الطباعة في دار السلام وكربلاء والنجف

٩٧ صرعى الكتب والمكتبات في العراق

٩٨ مختصر الواقعة (أي وقعة كربلاء)

٩٨ غريسات

١٧٧.....	الفهارس الفنية/ فهرس المحتويات
١٠١.....	أسماء الأرياح عند أهل السفن العراقية
١٠٢.....	اللِّسان
١٠٥.....	شركة تسيير السيارات بين كربلاء وبغداد
١٠٦.....	الحالة العلمية والحركة الفكرية في النجف
١٠٧.....	التقريرُ الصحيُّ السنوي
١٠٨.....	البطائحُ الحالية
١٠٨.....	قَشَعْمُ في التاريخ
١١٠.....	كتابُ المقاماتِ لابن الآلوسي
١١١.....	مختصر نهضة الحسين
١١١.....	الأيامُ في المعتقداتِ سُعالُ الطفل
١١٢.....	أوابدُ الشهور
١١٣.....	محمد مهدي العلوي
١١٤.....	الدرويش
١١٦.....	أوابدُ الشهور (دورةُ السَّنة)
١١٧.....	أوابدُ الشهور كيفيةُ الاحتفالِ بيوم نوروز
١١٨.....	الكتبُ الخطيةُ الموجودةُ في خزانةِ السيِّدِ محمد مهدي العلوي بسبزوار (إيران)....
١١٨.....	[الدرويش] بي بروا [والكاتب]
١١٨.....	١١ تشرين الثاني

١٧٨ كربلاء في مجلة لغة العرب
١٢٠ ليلة ١٨ تشرين الثاني
١٢٠ ٢١ تشرين الثاني
١٢١ لواء بغداد قضاء المحمودية
١٢٢ آصف الدولة والماء في النجف
١٢٤ بيتٌ عراقي قديم آل نظمي
١٢٤ النهوة
١٢٥ بيتٌ عراقي قديم محمّد نظمي البغدادي والد مرتضى أفندي
١٢٦ قبرٌ أحمد بن حنبل
١٢٧ العمارة والكوت
١٢٨ في الأمالي اللغوية الشريف المرتضى
١٢٨ المشعشعون ومهديهم

الفصل الرابع

الأخبار

١٣٣ الأخبارُ الشَّهرية
١٣٣ المجتهدون والعلماء في النجف وفتاويهم بخصوص الحرب
١٣٣ نهرُ الحسينية
١٣٤ علماء النجف ومجتهدوه
١٣٤ مكتبٌ للهنود في كربلاء

- الفهارس الفنية / فهرس المحتويات ١٧٩
- تجمهرٌ وطنيٌّ في كربلاء ١٣٥
- زوارٌ كربلاءَ والنجفَ والكاظمية ١٣٥
- نشفُ نهرِ الحسينية ١٣٦
- فتاوى علماء العراق في حرب البلقان وفرع النصارى في بغداد ١٣٦
- طغيانُ الماءِ في لواءِ كربلاء ١٣٧
- انهزامٌ بعضِ سجناءِ أهلِ كربلاء ١٣٧
- وفاةُ السيدِ محمدِ باقرِ الطباطبائي ١٣٨
- الدَّهَامِشَةُ ١٣٨
- فهدُ بكِ آلِ عبدِ المحسنِ في الرزازة ١٣٨
- سرقةٌ تعودُ بريدَ النجف ١٣٩
- الوالي يتجول في الولاية ١٣٩
- شفاثا ورؤساء قصورها ١٤٠
- وفدان من كربلاء والمنتفق ١٤٠
- كربلاءُ في خطر ١٤١
- سجونٌ جديدةٌ في العراق ١٤٢
- ناظمُ القنطرةِ البيضاء ١٤٢
- إرادات ملكية ١٤٣
- أسماءُ النواب ١٤٣
- دَخْلُ بلديةِ كربلاء ١٤٤

١٨٠ كربلاء في مجلة لغة العرب

الجنائز ١٤٤

الجُدريّ ١٤٤

تسجيلُ النفوس ١٤٤

حادثةُ المواكبِ في كربلاء بصورة مختصرة ١٤٥

دفنُ جثمانِ الشاه أحمد القاجاري ١٤٧

تعيينُ مناطق المحاكم الكبرى في العراق ١٤٨

الفهارس الفنية

فهرس الأعلام ١٥١

فهرس المؤلفات المذكورة ١٥٩

فهرس الأماكن ١٦٣

فهرس البيوتات والقبائل والفرق ١٧١

فهرس الأشعار ١٧٣

فهرس المحتويات ١٧٥

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -

بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

- (١) العباس (عليه السلام) من مسند الإمام أحمد بن حنبل. تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسوي المقمّرّم (ت ١٣٩١هـ). تحقيق: الشيخ محمّد الحسون.
- (٢) المجالس الحسينية (الطبعة الأولى والثانية) تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ). تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي. راجعه ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.
- (٤) معارج الأفهام إلى علم الكلام. تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد ابن علي الجعبيّ الكفعميّ (ق ٩). تحقيق: عبدالحليم عوض الحلّي.
- (٣) سند الخصام في ما انتخب

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٥) مكارم أخلاق النبيّ

والأئمّة عليهم السلام

تأليف: الشيخ الإمام قطب

الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ).

تحقيق: السيّد حسين

الموسويّ البروجردي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٦) منار الهدى في إثبات

النص على الأئمّة الاثني

عشر النُّجبا.

تأليف: الشيخ عليّ بن عبد الله

البحرانيّ (ت ١٣١٩ هـ).

تحقيق: عبد الحلّيم عوض

الحلي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٧) الأربعون حديثاً. (الطبعة

الأولى والثانية)

اختيار: السيّد محمّد صادق

السيّد محمّد رضا الخراسان

(معاصر).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) فهرس مخطوطات العتبة

العباسية المقدسة. (الجزء

الأول والثاني)

إعداد وفهرسة: السيّد حسن

الموسوي البروجردي.

(٩) الصولة العلوية على

القصيصة البغدادية.

تأليف: السيّد محمّد صادق

آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) ديوان السيّد سليمان بن

داود الحلّي.

دراسة وتحقيق: د. مضر

سليمان الحسيني الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) كشف الأستار عن وجه

الغائب عن الأبصار عليه السلام.

تأليف: العلامة الميرزا

المحدّث حسين النوري

الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد
الحلي.

راجعته وضبطه ووضع
فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٢) نهج البلاغة (المختار من
كلام أمير المؤمنين عليه السلام).

جمع: الشريف الرضي
(ت ٤٠٦هـ)

تحقيق: السيد هاشم الميلاني.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض
الطف.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر
الساوي (ت ١٣٧٠هـ).

شرح: علاء عبد النبي
الزبيدي.

راجعته وضبطه ووضع
فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة
(مجاورة مشاهد الأئمة عليهم السلام).

من أمالي: العلامة الشيخ

حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية:

الشيخ محمد الحسين آل

كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ).

تحقيق: محمد محمد حسن
الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر

(محمد المجذوب) على

قبر معاوية.

الناظم: الشاعر الأستاذ محمد

المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلامي

(أبو العرب).

راجعته وضبطه ووضع

فهارسه: وحدة التأليف

والدراسات.

(١٦) دليل الأطاريح والرسائل

الجامعية. (الجزء الأول

والثاني)

إعداد: وحدة المكتبة

الإلكترونية.

(١٧) الدرر البهية في تراجم

علماء الإمامية.

تأليف: السيد محمد صادق

آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية

التبليغ.

تأليف: الشيخ أسد الله

الخالصي الكاظمي

(١٣٢٨ هـ).

تحقيق: ميثم السيد مهدي

الخطيب

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) ما نزل من القرآن في علي

ابن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: أبو الفضائل المظفر

ابن أبي بكر أحمد بن محمد

ابن المختار الحنفي الرازي

(ت ٦٣١ هـ).

تقديم: السيد محمد مهدي

السيد حسن الموسوي

الخرسان.

تحقيق وتعليق: السيد حسين

الموسوي المقرّم.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢٠) درر المطالب وُعُرر

المناقب في فضائل علي

ابن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيد ولي بن نعمة الله

الحسيني الرضوي.

تحقيق: الشيخ محمد حسين

النوري.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢١) تصنيف مكتبة الكونغرس.

المجلد الأول: تاريخ آسيا،

أفريقيا، استراليا، نيوزلندا.

المجلد الثاني: الفلسفة العامة،

المنطق، الفلسفة التأملية، علم

النفس، علم الجمال، علم

الأخلاق.

المجلد الثالث: العلوم

اصدار: وحدة التأليف
والدراسات.

(٢٦) تراجم مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيّد علي نقوي
النقوي (ت ١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٢٧) كنز المطالب وبحر المناقب

في فضائل علي بن أبي
طالب عليه السلام.

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله
الحسيني الرضوي (كان حياً
سنة ٩٨١هـ).

تحقيق: السيّد حسين
الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٢٨) فن التأليف

تأليف: السيّد محمد رضا
الجلالي.

إصدار: وحدة التأليف
والدراسات.

(٢٩) وشائج السراء في شأن

سامراء.

الملحقة بالتاريخ.

ترجمة: وحدة الترجمة.

(٢٢) العباس عليه السلام سماته وسيرته.

تأليف: العلامة السيّد محمّد
رضا الجاللي الحائري
(معاصر).

إصدار: وحدة التأليف
والدراسات.

(٢٣) من روائع ما قيل في نهج
البلاغة.

اعداد: علي لفته كريم
العيساوي.

اصدار: وحدة التأليف
والدراسات.

(٢٤) دليل الكتب الإنكليزية.

إعداد: وحدة المكتبة
الإلكترونية.

(٢٥) موجز أعلام الناس ممن

ثوى عند أبي الفضل
العباس عليه السلام.

تأليف: السيد نور الدين
الموسوي.

(٣١) فهرس مخطوطات مكتبة

الإمام الخوئي رحمته الله. (الجزء
الأول)

إعداد وفهرسة: أحمد علي
مجيد الحلبي.

إصدار: مركز تصوير
المخطوطات وفهرستها.

(٣٢) كربلاء في مجلّة لغة

العرب. (سلسلة اخترنا
لكم / ١) (الكتاب الذي بين
يديك)

إعداد: مركز إحياء التراث.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر
السماوي (ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه:
مركز إحياء التراث.

(٣٠) ذكر الأسباب الصادة عن

إدراك الصواب. (سلسلة

تراثيات / ١)

تأليف: أبو الفتح الكراجكي
(ت ٤٤٩هـ).

تحقيق: عبد الحلیم عوض
الحلي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

قيد الإنجاز

- (٣٣) رسالة الحقوق (للإمام زين العابدين عليه السلام) والإعلام العالمي لحقوق الإنسان.
تأليف: الدكتور علي فاخر الجزائري.
مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.
- (٣٤) موسوعة العلامة الأوردبادي قده.
تأليف: العلامة الشيخ محمد علي الأوردبادي (ت ١٣٨٠هـ).
إشراف وتحقيق: السيد مهدي الشيرازي.
مراجعة: مركز إحياء التراث.
- (٣٥) صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام.
نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ).
شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.
- (٣٦) وفيات الأعلام.
تأليف: العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٣٧) إجازات الرواية والاجتهاد للعلامة النقوي.
جمع: السيد علي نقي النقوي (ت ١٤٠٨هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٣٨) هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي.
تأليف: العلامة الشيخ آغا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٣٩) مزارات الحلة الفيحاء ومراقد العلماء.

الفضل العباس عليه السلام ومرقده
المقدس / القسم الأول
(الكتب العربية)

إعداد: وحدة التأليف
والدراسات.

تأليف: السيد حيدر موسى
وتوت الحسيني.

مراجعة: وحدة التأليف
والدراسات.

(٤٠) معجم ما أُلّف عن أبي

And we continue to select the heritage and scientific topics from the Arab language journal according to the maintained method in selecting the component, assorting, typing , verification, etc. the work after this journal will be with Al-Irfan then Al-Mawrid, Summer, Al-Ridhwan Indian journal, etc.

We ask Almighty Allah to guide us to serve the heritage and its people by republishing in this way in order to be a clear spring of knowledge to the readers and researchers, Allah responds to true invocation.

Preface

We select to you series, is a heritage and cultural series, it is intended to republish the important essays from the ancient journals and periodicals in 15"x22" book size in order to be handy to the researchers, readers and specialists. Our first work has been about the Baghdadi Arab language journal which its sponsor was Father Anstas al-Krimli (d. 1366 A.H./1947), where the first edition issued in (1329 A.H./1911).

It is one of the valuable journals that has various and important heritage topics. It is divided into nine volumes, each volume has twelve issues. For its scientific research and constructive criticism, it is nominated among several journals and periodicals. We have selected the one deals with Karbala city and its suburbs to be the first issue of the series after it has become a valuable scientific material. It is divided into four parts: the first is "travels", the second is "essays", the third is "selections" and the fourth is "events"

We select to you series

(1)

Karbala

In the Arab language Journal

Prepared by

The Heritage Revival Centre

**In the Library and House of Manuscripts of
al-Abbas Holy Shrine**